الرسائل الثلاث

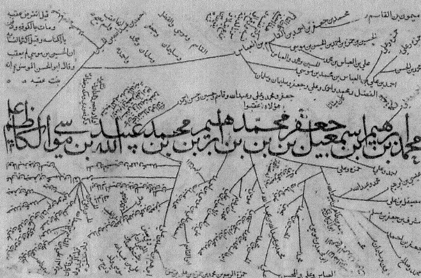
المستطابة

في نسب سادات طابة

للعلامة النسابة

السيد النقيب بدر الدين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني

٩٤١ـ٩٩٨هـ



زهرة المقول

في نسب ثاني فرعي الرسول (ص)

و

نخبة الزهرة الثمينة

في نسب أشراف المدينة

للسيد زين الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني

٩٧٦ـ١٠٣٣هـ

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

إشراف

السيد محمود المرعشي النجفي



الرسائل الثلاث

المستطابة

في نسب سادات طابة

للعلامة النسابة
السيد النقيب بدر الدين حسن بن علي الشدقمي الحسيني
(٩٤١ - ٩٩٨هـ)

زهرة المقول

في نسب ثاني فرعي الرسول (ص)

و

نخبة الزهرة الثمينة

في نسب أشراف المدينة

للسيد زين الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني
٩٧٦ - ١٠٣٣هـ

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي النجفي

شدقمی، حسن بن علی، ۹۴۱ ـ ۹۹۸ق.
الرسائل الثلاث:
المستطابة في نسب سادات طابة / النقيب بدرالدين حسن بن علي الشدقمي الحسيني؛ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول(ص). نخبة الزهره الثمينة في نسب اشراف المدينة / زين‌الدين علي بن حسن النقيب الشدقمي الحسيني؛ تحقيق: سيّد مهدي الرجائي. ـــ قم: مكتبة آية‌الله‌العظمی المرعشي النجفي الكبرئ (قدس سره)، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية، مركز الدراسات لتحقيق انساب الاشراف، ۱۴۲۳ق. = ۲۰۰۲م. = ۱۳۸۱ش.
۲۲۸ ص. ـ (مكتبة آية‌الله العظمیٰ المرعشي النجفي الكبرئ(قدس سره). الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية. مركز الدراسات لتحقيق انساب الاشراف؛ ۲۹ـ۳۱)
ISBN 964-6121-79-9
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
عربی.
۱. سادات (خاندان) ـــ نسبنامه. ۲. نسب‌شناسی. الف. شدقمی، حسن‌بن علی، ۹۴۱ ـ ۹۹۸ق. المستطابة فی نسب سادات طابة. ب. شدقمی، علی بن حسن، ۹۷۶ ـ ۱۰۲۳ ق. زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول(ص). نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة. ج. رجائی، مهدی، ۱۳۳۶ش ـ ، مصحح. د. كتابخانهٔ بزرگ حضرت آيت‌الله‌العظمی مرعشی نجفی(ره). گنجينهٔ جهانی مخطوطات اسلامی. مركز نسب‌شناسی. هـ. عنوان. و. عنوان: الرسائل الثلاث. ز. عنوان: المستطابة في نسب سادات طابة. ح. عنوان: زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول(ص). ط. عنوان: نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة.
۵م ۴ش / ۵۳/۷/ BP ۲۹۷/۹۸
كتابخانهٔ ملی ايران ۱۵۵۷۱ـ۸۱م



الرسائل الثلاث:

المستطابة في نسب سادات طابة؛ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول(ص)؛ نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة

المؤلفون: العلامة النسابة السيد النقيب بدرالدّين حسن‌بن علي الشد قمي الحسيني (۹۴۱ـ۹۹۸ق)؛ السيد زين‌الدين علي‌بن حسن النقيب الشد قمي الحسيني (۹۷۶ـ۱۰۲۳ق)
المحقق: السيد مهدي الرجائي
منشورات: مكتبة آية‌الله العظمیٰ المرعشي النجفي الكبرئ
«الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية» ـ قم ـ ايران
مركز الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف «۲۹ـ۳۱»
الطبعة: الأولیٰ؛ ۱۴۲۳ق / ۱۳۸۱ش / ۲۰۰۲م
العدد: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: ستاره ـ قم
ليتوغرافيا: تيزهوش
ردمك: ۹ـ۷۹ـ۶۱۲۱ـ۹۶۴
www.marashilibrary.com... or net or org
E-mail:sm-marashi@marashilibrary.org

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلّف

اسمه ونسبه:

هو السيّد أبوالمكارم بدر الدين الحسن النقيب بن علي النقيب بن الحسن الشهيد[1] ابن علي بن شدقم بن ضامن بن محمّد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن مالك بن شهاب‌الدين الحسين بن الأمير أبي‌عمارة المهنّا الأكبر بن الأمير أبي‌هاشم داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدّث بن يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام الحسيني المدني.

المؤلّف في كتب القوم:

ذكره ولده العلاّمة النسّابة في كتابه زهرة المقول، وقال: وأمّا والدي طاب ثراه، فكان تابعاً أباه، سالكاً سبيل هداه، وكان نقيباً ذا عفّة وفصاحة، وبلاغة وسماحة، ونظم وتأليف، ودرس وتصنيف، متّصفاً بالذلّة للضعفاء المهتدين، وبالعزّة على الكبراء المعتدين، ولا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة للغناء، تولّى النقابة بعد والده، بلىٰ ذلك ممّا لا أشكّ في خبره، وبه نطقت بعض صكوك أملاكه.

---

(١) قتله بنو سالم سنة (٨٠٩) وعمره أربعون سنة. تحفة الأزهار ٢: ٢١٧.

وإنّما لم يشتهر بها لعقد مدّته فيها، فإنّه مكث بها مدّة يسيرة وخلع نفسه منها، وله في ذلك أُسوة بجدّه الحسن السبط عليه السلام، حيث مكث في الخلافة مدّة يسيرة ونزعت منه، ولم يشتهر بها إلاّ عند الخواصّ القليلين .

ثمّ دخل الهند من المدينة الشريفة سنة «ظسب»[1] وافداً علىٰ سلطانها خالي حسين نظام شاه .

ثمّ منها إلىٰ بلاد العجم، فزار ثامن الأئمّة الكرام، وارث علوم سيّد الأنام، علي ابن موسى الرضا، عليه وعلىٰ آبائه الصلاة والسلام، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي سنة «ظسد»[2] .

ثمّ رجع إلى الهند وتزوّج بها والدتي رحمهما الله، وأقام بها مكرماً معظّماً، وبيده من السلطان قرىٰ عظيمة ونعم جسيمة، وإذا أدخل إليه نزل عن سريره وجلس إلىٰ جنبه، ولم يتعلّق بشيء من أُمور الدولة والديوان .

ثمّ لمّا مات السلطان عاد بأولاده وأُمّهم إلىٰ وطنه سنة «ظعو»[3] وأقام مدّة .

ثمّ رجع إلى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه المذكور سنة «ظصب»[4] وأقام بها تمام العمر علىٰ حاله المعهود، حتّى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازىٰ علىٰ ملكه القرود، وتفادىٰ أذىٰ خلّة الحسود، وتعالى الوضيع، وساد الموسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، واستولى المرض، واستعلى العرض، وتوفّي بخيبو من أرض الدكن، ودفن هناك، وذلك يوم الرابع عشر من

(١) أي سنة ٩٦٢.

(٢) أي سنة ٩٦٤ هـ.

(٣) أي سنة ٩٧٦ هـ.

(٤) أي سنة ٩٩٢ هـ.

صفر سنة «ظصح»[١].

ثمّ نقل بوصيّة منه ودفن مع والدتي في قبرها بالمدينة سنة «ظصح»[٢] وعمره سبع وخمسون سنة.

ثمّ قال: وأمّا والدتي قدّس الله روحها، فإنّها مع صغر سنّها، وكونها من سلالة الملوك وذوي السلطنة والرئاسة، المجبولين على حبّ الدنيا وبهجتها، والتفاخر بها وبنضرتها، كانت مجانبة لسبيلهم ومؤالفها، معرضة عن زينة الدنيا وزخارفها، سالكة سلك الأتقياء والعلماء، ناسكة نسك الأولياء والصلحاء، قالية اللهو واللعب، تالية للقرآن والكتب، مكبّة على الدعاء والقيام، محبّة للطاعة والصيام.

وكانت وفاتها بالمدينة بعد ما ولدت حسيناً بستّة أو سبعة أيّام، ودفنت في أزج عند عتبة الأئمّة الأربعة سلام الله عليهم أجمعين[٣].

وقال العلاّمة النسّابة السيّد ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الأزهار: قال جدّي علي قدّس سرّه، والسيّد أحمد[٤] بن حسين بن عبدالله السمرقندي: فعلي النقيب خلّف الحسن المؤلّف[٥]، أُمّه حزوا بنت ثابت بن ملعب البلبل.

مولده بالمدينة في سنة (٩٤١)[٦] وبها نشأ، وعلى والده قد قرأ، وعنه أكثر

---

(١) أي: سنة ٩٩٨ هـ.

(٢) أي: سنة ٩٩٨ هـ.

(٣) زهرة المقول ص ١٦ – ١٧ طبع النجف الأشرف.

(٤) والصحيح: محمّد.

(٥) كان يعبّر عن السيّد حسن النقيب بـ«المؤلّف» لتأليفه كتاب المستطابة في نسب طابة. وكان هذا الكتاب هو الأساس لتأليف ابنه كتاب زهرة المقول، ونخبة الثمينة، واعتمد حفيده عليه كثيراً في كتابه تحفة الأزهار. وقد يقال له باعتبار كتابه الكبير المسمّى بزهرة الرياض وزلال الحياض.

(٦) في التحفة المطبوع: ٩٣٢، وقال المحقّق في الهامش: في النسختين (٩٦٢)

العلوم قد رویٰ، فاغتنم باكتسابه منه أكثر الفضائل، وتبحّر وتغزّر بأقصى المحامل، وقطف أزهار الفضائل من أهل الكمالات، وتفرّد بأحسن المعارف علىٰ أمثاله، وبارىٰ بأفضل العلوم أبناء زمانه، وفاق بأنواع السعادات علىٰ أقرانه، ورقا بأعلىٰ درجات الكمال.

فسطعت أنواره وأضاءت المشرقين بفضله وإحسانه بتقوىً وعفافة وصيانة وزهد وورع وعبادة، تابعاً لأثر أبيه، سالكاً سبيل هداه، حسن الأخلاق، عذب الكلام، ليّن الجانب، معمور الخاطر، سريع الرضا، بعيد الغضب، يكرم جليسه، ويقبل عذر من جنىٰ عليه.

يتآلف أصحابه بالمودّة، ويقضي مآربهم، ويعينهم بماله وجاهه عند الشدّة، متّصفاً بالذلّة مع الضعفاء المهتدين، رقاً للعلماء العالمين، معتزّاً بالعزيز على الكبراء المعتمدين، وبالفخر على الأُمراء المتمرّدين، لا يرىٰ الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة الموصلة للغناء.

تولّىٰ منصب النقابة بعد والده، وبه نطقت صكوك بعض أملاكه، ثمّ عزفت نفسه عنها، فخلع ذاته المقدّسة منها تورّعاً منه، وزهداً، وله بجدّه الحسن السبط عليه السلام أُسوة. ثمّ إنّه طاب ثراه اختار السفر بعد ترادف الأشوار عليه والاستخارة، كما هو دأب العلماء الكبار والصلحاء الأخيار، فجرّد عزمه لثاني شهر شعبان سنة (٩٦٢) من المدينة قاصداً سلطان الدكن وأحمدآباد السلطان حسين نظام شاه بن برهان شاه المذكور آنفاً، فأنعم عليه بأجزل النعم الجسام، فرأىٰ خاطره متشوّشاً، والقلب علىٰ فراق أبيه متألّماً.

فرحل عنه إلىٰ بلاد الفرس شيراز، وقد عرف صفات أهلها وهواءها، يقرّ

والصواب ما أثبتناه. وأقول: والصحيح ما أثبتّه هنا حيثٌ صرّح بوفاته سنة ٩٩٨ وكون عمره ٥٧.

الخاطر، ويسرّ الناظر، إذ رأىٰ أنهارها كثيرة مليحة، ثمارها جيّدة لذيذة، هواها غالب لاجلاب العلم، ونضارتها تحدّ الكليل إلى الفهم، وأهلها شعارهم التقوىٰ والصلاح، والزهد والورع والفلاح، متّصفين بالعلم والعمل، والفضل والكمال، أقام بها مدّة مديدة مشتغلاً بالعلوم الشريفة، فاقتطف بأزهارهم أفضلها، واغترف من فضائلهم أعذبها.

ثمّ توجّه إلىٰ زيارة ثامن الأئمّة الأطهار علي بن موسى الرضا عليه السلام الضامن الفوز بالجنان عن النار، عليه وآبائه صلوات العزيز الغفّار، وقد عرف بمحاسن جيرانه المتمسّكين بعرانه، هو أنّ الزائر لم يزل مكفوّ المؤونة مدّة إقامته، فإذا عزم أمدّوه بما يليق بحاله.

وفي شهر ذي‌القعدة سنة (٩٦٤) قابل السلطان الأعظم السيّد الحسيب النسيب الأفخم، سلالة آل طه ويس الأكرم، الشاه طهماسب بن الشاه إسماعيل الأوّل الصفوي الحسيني الموسوي، فأجرىٰ عليه النعم الجسام بالعشيّ والابكار، وأمدّه بأجزل العطايا الفخار.

وفي ضمن هذه المدّة استقوى السلطان حسين نظام شاه، فأرسل إليه ملتمساً منه الوصول إليه، فقال: امتثال الأمر خير من سلوك الأدب.

فلمّا وصل إلىٰ قرب البلاد أمر السلطان أركان الدولة والفضلاء والأعيان باستقباله وملاحظة صفاته، فاجتمعوا به ورأوه علىٰ أتمّ صفات الكمال، فعرفوه فاستبشر فرحاً مسروراً.

وأسرع له بالعرس والزفاف علىٰ اُخته فتحشاه المنذورة، فكان من العنايات الإلٰهيّة والارادة الربّانيّة، أنّه متمسّك بالآثار النبويّة، ما قطّ لبس الذهب والجوهر، منزّه مجلسه عن استماع المنكر، بل دائماً فيه المباحثة في العلوم مع الفضلاء الأمجاد، فزاد فيه السلطان الاعتقاد، وصدّره علىٰ سائر الكبار والأعيان، حتّىٰ إذا

دخل عليه في مجلسه الخاصّ قام له قائماً، ونزل له من سريره وأجلسه بازائه عن يمينه، وأمدّه بنعم جسيمة، وقرىٰ جليلة عظيمة.

وكان طاب ثراه لم يتعلّق بشيء من أُمور الدولة والديوان، بل انّه التمس منه العفو عن العشور والمكوس، من كثرة المحصول إلاّ بطيب النفوس، ماعدا الكفّار المجوس، وحفظ أموال الأيتام والغياب إلىٰ أن يبلغوا الرشد، أو يأتي لذلك طالب ولو طالت الأيّام.

ففي ضمن هذه المدّة جهّز السلطان حسين العساكر علىٰ الملك الكافر المعروف بالغازي، فمنّ الله تعالىٰ عليه بالنصر والفتح، فحزّ جميع مملكته بعد القتل والأسر، فأعلىٰ بها كلمة الاسلام، وأسلم بوجوده جمّ غفير من الأنام، وأطاعه الكبير والصغير، فاتّسعت مملكته، وزكت شوكته، وتمّت قوّته، واستضاء نوره، ودام نظامه، واسترّت قلوب العباد بعدله، فعمر عوض البيع والكنائس بأحسن المساجد والمدارس، وأسكنها طلبة العلم الشريف، وأوقف علىٰ كلّ صالح وضعيف.

ومنها أنّه أمر حكّامه بصرف جميع ما يحصل من المراكب الذاهبة إلىٰ جدّة يفرق بمعرفة آل شدقم على السادة الأشراف بني حسين أهل المدينة.

وكان ذا همّة عالية، وشهامة ومروءة وغيرة، ونفس جزلة سمحة، وشرف نفس، وعفّة، وكلّ وارد إليه أجزل عليه نعمه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وليوم السادس عشر من شهر جمادي الأُولىٰ سنة (٩٧٢)[١] مضىٰ قتيلاً بمرزاخان ومحالفين من العجم، فولي في الساعة الراهنة - وقيل السادس - ابنه

---

(١) وفي التحفة المطبوع: ٩٩٧، وهو تحريف فاحش.

مرتضى نظام شاه وقيل: برهان شاه، وفي اليوم الثاني ظفر أركان الدولة بمرزاخان ومحالفيه بقلعة أحمدانكر من أرض الدكن، فقتلوه عن آخرهم.

فاختار أركان الدولة السيّد حسن بن علي النقيب أن يقوم بأُمور السلطنة والديوان لصغر سنّ السلطان، فتعاطىٰ ذلك كرهاً عليه مدّة يسيرة، فعزفت نفسه الشريفة عنه، فالتمس العفو وطلب الرخصة للحجّ والزيارة بالزوجة والأولاد وجدّتهم بيبي آمنة.

فوصل بهم إلىٰ وطنه في شهر ... سنة ٩٧٦، فأفاض برّه على السادة الأشراف قاطبة والعلماء والفضلاء حتّى العامّة، فلم يزل يجري عليهم النعم المتواصلة، وهو علىٰ أحسن حال، وأكمل نظام، واشترىٰ أملاكاً كثيرة، وعمّرها أحسن عمائر، وجعلها وقف دائم، فمنها ما خصّ به نسله، ومنها ما قدّمه لذاته يوم لقاء ربّه.

وكانت زوجته المشار إليها مع صغر سنّها ومن سلالة الملوك معرضة عن حبّ الدنيا وبهجتها والغرور بزهوتها، سالكة سبيل الأتقياء والصلحاء، عاملة لآخرتها، ملازمة لتلاوة القرآن المجيد، ومطالعة الحديث في كلّ يوم جديد، صائمة أكثر أيّامها، قائمة ليلها، إلىٰ أن توفّيت بعد وضعها بابنها حسين بن حسن المؤلّف طاب ثراه بستّة أو سبعة أيّام، وقبرت في أزج شامي قبّة الأئمّة عليهم السلام بالمدينة.

ثمّ إنّ والدتها توجّهت إلىٰ وطنها بالدكن، فأوقفت علىٰ أولاد بنتها أوقافاً تغلّ كلّ زمن اثني عشر ألف هُن تحمل إليهم غسر تسعة آلاف هُن وغيرها من الهدايا والتحف، وغير ما يرسل إليهم السلطان مرتضىٰ نظام شاه.

وقال السيّد محمّد بن حسين السمرقندي: وسألت السيّد حسن المؤلّف من مشايخه الذين قرأ عليهم واستفاد منهم العلوم، فقال: أوّلهم والده، والشيخ العلاّمة المحقّق الفهّامة، رئيس الفضلاء والمدرّسين، إمام الأئمّة في الدين، الناسك نهج أجداده الطاهرين، السيّد الشريف شاه نعمة الله بالمدينة.

ومنهم: الجامع للفصاحة والبلاغة، العارف بطرق النباهة، كاتب ديوان الاشارة الموقع الأقلام الموسعة، المحدّث بالعلوم المفيدة، ملاّ علي المنشيء بالمدينة.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، خادم الديوان الشريف بالصدق والتصديق والتشريف، الراقي أعلىٰ رتب الوزارة بالعلم والفضل الشريف والفصاحة والبلاغة علىٰ كلّ عريف، أمير الأُمراء ملاّ عناية الله بالمدينة.

ومنهم: شيخ مشايخ الاسلام، وبقيّة الفضلاء العظام، أبلغ البلغاء، وأفصح الفصحاء الكرام، الشيخ محمّد بن أبيالحسن البكري، نقل عن والده أبيالحسن عن القاضي زكريّا عن الحافظ ابن حجر بالمدينة.

ومنهم: العلاّمة المحقّق والفهّامة المدقّق، محيي شريعة سيّد المرسلين إمام الأُمّة، ومفتي المسلمين، الشيخ محمّد بن جارالله بن ظهيرة المخزومي القرشي الحنفي بمكّة المشرّفة.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، إمام القرّاء بالأقطار الاسلاميّة، وشيخ الأُمّة الشافعيّة، الشهاب أحمد بن عبدالحقّ بن محمّد بن عبدالحقّ السنباطي الشافعي بمكّة نقل عن والده.

ومنهم: زبدة العلماء العظام، ونخبة الفضلاء الفخام، شيخ مشايخ الاسلام، سراج الدين عمر بن علي بمكّة.

ومنهم: العالم العلاّمة المحقّق الفهّامة، جمال الدين محمّد بن علي التولاني البصري، قرأ عليه عدّة علوم، فمنها في العربيّة والأدبيّات ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل الصالح التقي العابد، الورع التقي الزاهد، السيّد محمّد بن أحمد النذيري الحجازي الحسيني الموسوي، جوّد عليه القرآن المجيد على القراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان منفرداً بذلك على أبناء زمانه، يلقح تلامذته المسائل كما يلقح طلع

النخل، فما من أحد قرأ عليه إلاّ وانتفع من علومه ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل العارف بطرق المسائل الشهير بملاّ علي رفيعي، قرأ عليه جملة من الفروع والفتاوي.

ومنهم: عمدة العلماء العظام، وزبدة الفضلاء الفخام، الجامع للمباني المفيدة للمعاني الشيخ حسن ابن الهمداني ببلدة قزوين.

ومنهم: العالم العامل الفاضل الكامل الصالح العابد الورع التقي الزاهد السيّد حسن بن علي الحسيني الموسوي، قرأ عليه في المعقولات بأحمدانكر أحد قراء الدكن.

ومنهم: الحكيم الحاذق والطبيب الفائق، المجمع علىٰ جلالة علمه وفضله وحداسة معرفته ملاّ رستم بالدكن.

ومنهم: المولىٰ الأفخم والرئيس الأكرم زبدة الأطبّاء الكرام وصدر الصدور الفخام لقمان دهره وأفلاطون عصره قاسم بيك.

ثمّ ذكر تفصيل سلسلة إجازاته، وذكر أيضاً نبذة من أشعاره الرائقة في مدح جدّه الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ قال: قال جدّي علي قدّس سرّه: وفي اليوم السابع من شوّال سنة ٩٨٨ عزم على السفر إلىٰ زيارة السلطان مرتضىٰ نظام شاه وجدّته بيبي آمنة بمملكة الدكن عملاً بقوله تعالىٰ ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾[1] فاجتمع بهما تمام العمر علىٰ حاله المعهود، حتّى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازىٰ علىٰ ملكه القرود، وتغازىٰ ذو خلد الحسود، فتعالىٰ الوضيع وساد المسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، فاستولى المرض، واستعلاه العرض، فتوفّي طاب ثراه بخيبو من أرض الدكن لرابع عشر من

(١) سورة البقرة: ٢٣٧.

شهر صفر سنة ٩٩٨ فدفن هناك، ثمّ نقله ابنه الأصغر حسين بوصيّة منه ودفن في أزج شامي قبّة الأئمّة بالمدينة بإزاء قبر والده وحليلته، وعمره يومئذ سبع وخمسون سنة[١].

وذكره المحدّث الجليل الحرّ العاملي في أمل الآمل، وقال: فاضل عالم جليل محدّث شاعر أديب، له كتاب الجواهر النظاميّة من حديث خير البريّة، ألّفه لأجل نظام شاه سلطان حيدرآباد، يروي عن الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي، وعن الشيخ العلاّمة نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي، جميعاً عن الشهيد الثاني[٢].

وذكره العلاّمة الميرزا عبدالله الأفندي في كتابه رياض العلماء، وقال بعد سرد نسبه كاملاً: كان رحمه الله سيّداً جليلاً فاضلاً عالماً فقيهاً محدّثاً مؤرّخاً، وهو المعروف بابن شدقم المدني، وقد يطلق على أبيه أيضاً.

وكان ولده السيّد زين الدين علي بن الحسن بل والده السيّد نورالدين علي أيضاً من مشاهير أكابر علماء الاماميّة.

ومن مشاهير مؤلّفات السيّد بدرالدين أبي‌المكارم حسن هذا كتاب التأريخ المشتمل على أحوال الأئمّة عليهم السلام وشرح ما يتعلّق بالمدينة ونحو ذلك، المسمّى بكتاب زهرة الرياض وزلال الحياض في مجلّدات، ورأيت بعض مجلّداته، وهو من أحسن الكتب وأنفسها كثير الفوائد.

ثمّ قد سافر قدس سره إلى حيدرآباد من بلاد الهند على ما بالبال[٣]، وقد ألّف فيها بعض المؤلّفات لسلطانها الذي كان إمامي المذهب، ومن جملتها الجواهر

---

(١) تحفة الأزهار ٢: ٢٢٣ – ٢٥٢.

(٢) أمل الآمل ٢: ٧٠ برقم: ١٩٣.

(٣) لا شكّ في ذهاب المؤلّف إلى الهند ووفاته بها، ثمّ انتقل جثمانه الطاهر بوصيّة منه إلى المدينة المنوّرة ودفن بالبقيع.

النظامشاهيّة .

ثمّ الظاهر أنّه قدّس سرّه كان من حكّام المدينة، أو متولّياً للحضرة المقدّسة النبويّة أو نحو ذلك، كما يشعر به بعض كلمات مدح الشيخ نعمة الله المجيز له الآتي ذكره .

ويروي هذا السيّد رحمه الله عن جماعة من الأفاضل، منهم: الشيخ نعمة الله بن علي ابن أحمد بن محمّد بن علي بن خاتون العاملي. ومنهم الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي والد الشيخ البهائي وتلميذ الشهيد الثاني، ومنهم: السيّد محمّد ابن علي بن أبيالحسن الموسوي العاملي صاحب المدارك .

ثمّ قال: وهؤلاء المشايخ الثلاثة الأوّل قد أجازوه في إجازات منفردة ومدحوه فيها. وقد نقل هو نفسه قدّس سرّه طائفة من مشايخه في أوّل كتابه المسمّىٰ بالجواهر النظامشاهيّة، ولا بأس بنا من نقل المواضع المحتاج إليه في هذا المقام من الاجازات الثلاث المذكورة ومن أوّل كتاب الجواهر المذكور .

أمّا إجازة الشيخ نعمة الله المشار إليها، فقد قال فيها :

وبعد فإنّ السيّد الجليل النبيل الامام الرئيس الأنور الأطهر الأشرف المرتضى المعظّم، بدر الدولة والدين، شرف الاسلام والمسلمين، إختيار الأنام، وافتخار الأيّام، قطب الدولة، ركن الملّة، عماد الأُمّة، عين العترة، عمدة الشريعة، رئيس رؤساء الشيعة، قدوة الأكابر، ذا الشرفين، كريم الطرفين، سيّد أُمراء السادة شرقاً وغرباً، قوام آل الرسول صلى الله عليه وآله أبوالمكارم بدرالدين الحسن ابن السيّد السند الشريف إلىٰ آخر نسبه الشريف المتقدّم .

ثمّ قال: أدام الله معاليه، وأهلك أعاديه، الذي هو ملك السادة، ومنبع السعادة، كهف الأُمّة، سراج الملّة، طود الحلم والدراية، قسن اللسن والابانة، علم الفضل والافضال، مقتدى العترة والسلالة، من نخل النبوّة، وفرع من أصل الفتوّة، وعضو

من أعضاء الرسول، وجزء من أجزاء البتول، متّعه الله بأيّـامه النـاضرة ودولتـه الزاهرة بجاه غصنه الطاهر وأصله الفاخر.

وفّق الله محبّه وداعيه نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمّد بن علي بن خاتون العاملي بزيارة بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيّه والأئمّة مـن ولده عـليه وعـليهم الصلاة والسلام، فاتّفق له إذ ذاك الاجتماع بحضرته السنيّة، وسدّته العليّة، وكان ذلك يوم الثامن[1] عشر من ذي الحجّة الحرام في حدود سنة سبع وسبعين وتسعمائة علىٰ مشرّفها الصلاة والسلام، وعقد بيني وبينه الاخاء في ذلك اليوم المبارك الذي وقع فيه النصّ من سيّد الأنام على الخصوص بالاخاء في ذلك المقام.

والتمس من الفقير يومئذ أن يكتب له شيئاً ممّا أجازناه الأشياخ، فكتب له ثَمّ شيئاً نزراً علىٰ حسب الحال والاشتغال بهنات وكـدورات، فـرّج الله شـدائـدها والحلّ والترحال، ووعده بكتابة جامعة عند الوصول إلى الأوطان وفراغ البال.

والآن فقد حان أوان ما كان، فليصرف القلم عنانه إلىٰ ما سبق الوعد به، ولولا ذلك وحقوق للمولىٰ عليّ وتفضّلات سالفة وآنفة لم أقدر عـلىٰ تأديـة شكـرها لكثرتها لم أكن من أهل هذه البضاعة، ولم يسع لي الدخول في هذه الصناعة.

وحيث لا مناص ولا خلاص فأقول راجياً من الله سبحانه حصول المأمـول، سائلاً منه تعالىٰ أن يجعله من السيّد في محلّ القبول، وبه المستعان وعليه التكلان:

إنّي قد أجزت له ما وصل إليّ من الطريقة المكرّمة، والسلسلة المعظّمة، مـمّا أخذته عمّن عاصرني من العلماء، وأجاز لي من الفضلاء، بعد ما أوصيه بما أُوصي إليّ بتقوى الله في السرّ والعلن، ومراقبته فيما ظهر وبطن من معقول ومنقول على اختلاف أنواعها وتعدّد أنحائها على اختلافها وتكثّرها بالأسانيد التي إلىٰ مصنّفيها

(١) في الأصل: الثاني، وهو تحريف.

رضوان الله عليهم أجمعين الخ[١].

وذكره العلاّمة السيّد علي صدرالدين المدني في كتابه سلافة العصر، وقال: واحد السادة، وأوحد الساسة، وثاني الوسادة، في دست الرئاسة، القدر عليّ، والحسب سنيّ، والخلق كالاسم حسن، والنسب حسيني، جمع إلىٰ شرف العلم عزّ الجاه، ونال من خيري الدنيا والآخرة مرتجاه.

كان قد دخل الديار الهنديّة في عنفوان شبابه، فصدره الشرف في مجالس أهله وأربابه، وما زال يورق في رياض الاقبال عوده، حتّىٰ أسفر في سماء الاسعاد سعوده، فأملكه أحد ملوكها ابنته، ورفع في مراتب العليا رتبته، فاجتلىٰ عرائس آماله في منصّات نيلها، واستطلع أقمار سعده في نواشي ليلها، واقتعد الرتبة القعسا، وأصبح وهو رئيس الرؤساء.

وكان من أحسن ما قدّره من حزمه ودبّره، وحرّره في صفحات عزمه وحبّره، إرساله في كلّ عام إلىٰ بلده، جملة وافرة من طريف ماله وقلّده، فأصفيت له به الحدائق الزاهية، وشيّدت له القصور العالية، ولمّا هلك الملك أبو زوجته، وخوي قمر حياته من أوجه، انقلب بأهله إلىٰ وطنه مسروراً، وتقلّب في تلك الحدائق والقصور بهجة وسروراً.

إلاّ إنّ الرئاسة التي انتشىٰ في تلك الديار بكؤوسها، والمكانة التي تميّز بعلوّها بين رئيسها ومرؤوسها، لم يجد عنهما في وطنه خلفاً، ولم ترض أنفته أن يرىٰ في وجه جلالته كلفاً، فانثنىٰ عاطفاً عنانه وثانيه، ودخل الديار الهنديّة مرّة ثانية، فعاد إلىٰ أُبهة عظمته الفاخرة، وبها انتقل من دار الدنيا إلىٰ دار الآخرة.

وله شعر بديع فائق كأنّما اقتطفه من أزهار الحدائق، فمنه قوله حين أنف عن

---

(١) رياض العلماء ١: ٢٤٨ – ٢٥٣.

مقامه في وطنه بين أهله وأقوامه، بعد عوده من الديار الهندية، والانتقال من اطلال عزّه النديّة:

وليس غريب من نأىٰ عن دياره ... إذا كان ذا مال وينسب للفضل
وانّي غريب بين سكّان طيبة ... وإن كنت ذا علم ومال وفي أهلي
وليس ذهاب الروح يوماً منيّة ... ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل

ومن شعر السيّد المذكور قوله:

لابدّ للانسان من صاحب ... يبدي له المكنون من سرّه
فاصحب كريم الأصل ذا عفّة ... تأمن وإن عاداك من شرّه[١]

وذكره العلاّمة السيّد الأمين في كتابه أعيان الشيعة (ج ٥: ١٧٥ - ١٧٩) وأطنب في ترجمته.

وبالختام فقد استخرجت هذه الرسالة الشريفة المسمّاة بـ«المستطابة في نسب طابة» من كتابي زهرة المقول لابنه السيّد علي بن الحسن، وكتاب تحفة الأزهار لحفيده الضامن بن شدقم بن علي بن الحسن، ولم أعثر علىٰ أصل الرسالة مستقلاً، لضياعه وتلفه فيما تلف في كثير من آثارنا القيّمة، ولعلّه نعثر عليها في المستقبل، وأسأل الله تبارك وتعالىٰ أن يتقبّل منّا هذا العمل المبارك، ويجعله ذخراً ليوم لا ينفع مال ولا بنون، والسلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين.

السيّد مهدي الرجائي

١٧ - ع١ - ١٤٢٣ هـ

ايران - قم - ص.ب ٧٥٣ - ٣٧١٨٥

---

(١) سلافة العصر ص ٢٤٩ - ٢٥٠.

المستطابة

في نسب سادات طابة

للعلامة النسابة
السيد النقيب بدر الدين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني
٩٤١ـ٩٩٨هـ

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حمداً لوليّ الإحسان والنعم، وشكراً لمولى الجود والكرم، وصلّى الله وسلّم علىٰ من اصطفاه لرسالته وعظّم، ومن اجتباه من دونه وكرّم.

فهذه رسالة مختصرة في جميع من بالحجاز من نسل الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام حضراً وبدواً، وفيه وصلة لمن لم يوصل إليه نسبه، وغنية لمن لم يحفظ أهله وسلفه.

أعقاب الامام زين العابدين عليه السلام

فاعلم أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام أعقب ستّة بنين: الإمام النحرير محمّد الباقر عليه السلام، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، وعبدالله، وعلي الأصغر، وللكلّ عقب، والحسين الأصغر، وهو جدّ الأشراف المدنيّين قاطبة، إلاّ شرذمة ترجع إلىٰ أخويه الباقر وزيد.

عقب الحسين الأصغر

كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمّة، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، صالحاً عابداً، ورعاً زاهداً، عفيفاً تقيّاً، نقيّاً ميموناً، روى الحديث عن أبيه وأخيه محمّد الباقر عليه السلام، وعن عمّته فاطمة، وكانت تحدّث بفضله، وروىٰ عنه الحديث جماعة، فمنهم عبدالله بن المبارك بخراسان، ومحمّد بن عمر الواقدي،

وغيرهما من الفضلاء الكبار.

وتوفّي بالمدينة المنوّرة سنة (١٥٧) وقيل: سنة (١٥٨) وعمره أربع وستّون سنة، وقيل: ستّ وسبعون سنة، وقبره بالفرقد من البقيع، وعقبه بالحجاز والشام والعراقين وخراسان.

فالحسين أعقب[١] خمسة بنين: عبدالله، وعليّاً، وأبامحمّد الحسن، وسليمان، وعبيدالله الأعرج، وللكلّ عقب.

عقب عبيدالله الأعرج

ثمّ عبيدالله الأعرج أعقب أربعة بنين: محمّد الجوّاني، وعليّاً الصالح، وحمزة مختلس الوصيّة، وجعفر الحجّة، وللكلّ عقب.

أمّا أبوعلي محمّد الأكبر الجوّاني، فأُمّه أُمّ ولد، يلقّب بـ«الجوّاني» نسبة إلى الجوّانيّة، ولعلّ مولده بها، فالجوّانيّة بفتح الجيم وتشديد الواو وكسر النون وتشديد الياء المثنّاة التحتيّة، وحكي بتخفيفها، اسم موضع بين المدينة وجبل أُحد ممّا يلي طرف المشرق، وقيل: جهة الفرع، والأوّل أصحّ، ويقال لولده: الجوّانيّون.

عقب جعفر الحجّة

وأمّا أبوالحسن جعفر الحجّة، فكان سيّداً شريفاً عفيفاً، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالي الهمّة، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، صالحاً عابداً، تقيّاً نقيّاً، ميموناً، قائماً ليله، صائماً نهاره، وكان أبوالقاسم طباطبا يعظّمه ويجلّه، ويقول: جعفر هو الحجّة من آل محمّد، فلقّب بذلك، فعظّمه الناس، ومالوا إليه، فبلغ خبره إلىٰ وهب بن وهب البختري والي المدينة من قبل هارون الرشيد بن محمّد المهدي العبّاسي، فحبسه ثمانية عشر شهراً، ولم يزل بالحبس صائماً نهاره قائماً

---

(١) في التحفة: خلّف.

ليله، لم يفطر غير عيده، وفي ولده الامرة بالمدينة إلىٰ عامنا هذا سنة ٩٩٢.

ثمّ جعفر الحجّة أعقب ابنين: الحسين، والحسن، ولهما عقب.

ثمّ الحسن أعقب: أباالحسين يحيى النسّابة، اُمّه رقيّة الصالحة بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر، مولده بالمدينة المنوّرة سنة (٢١٤) كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً، صالحاً عابداً تقيّاً ميموناً فصيحاً بليغاً محدّثاً جامعاً حاوياً، عارفاً بأُصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظاً لأنسابها ووقائع الحرمين وأخبارها، ولهذا لقّب بالنسّابة، ولم يسبقه علىٰ جمعه لأنسابهم سابق، والكلّ لأثره لاحق، توفّي رحمه الله بمكّة المشرّفة سنة (٣٢٧) وقبر بإزاء جدّته خديجة الكبرىٰ.

عقب يحيى النسّابة

ثمّ يحيى النسّابة أعقب سبعة بنين: أباالعبّاس عبدالله، وأباإسحاق إبراهيم، وأباالحسن محمّد الأكبر العالم، وأباأحمد عليّاً، وأباالحسن طاهراً، وأباعبدالله جعفراً، وأباالحسن أحمد الأعرج، وللكلّ عقب.

أمّا أبوالحسن محمّد الأكبر، فكان عالماً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً، وخلّف أبامحمّد الحسن. وخلّف أبومحمّد الحسن أباالقاسم طاهراً. وأبوالقاسم طاهر خلّف أبامحمّد الحسن.

وأمّا عبدالله بن يحيى النسّابة فخلّف مسلماً. ثمّ مسلم خلّف ابنين: عبدالله، وعليّاً.

فعبدالله خلّف أباعلي ذويباً، ثمّ أبوعلي ذويب خلّف عبدالملك، ثمّ عبدالملك خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف سلطاناً، ثم سلطان خلّف حسناً، ثمّ حسناً خلّف عليّاً النقيب، ثمّ علي خلّف سلطاناً.

فمنهم: بادية حول المدينة النبويّة يقال لهم: سويدا بني حسين، أي: مكثرون

سوادهم، وهم لم يعتبروا شرفهم، بل يصرّحون بنفيه، مع مشاركتهم لهم في الصدقات السلطانيّة، وربّما أنّهم بأنفسهم تردّدوا في أنفسهم، لعدم معرفتهم به، وكذا النقباء وغيره ممّا سيأتي ذكرهم.

ولا أرىٰ للطعن وجهاً، والظاهر لي الصحّة ماعدا النقباء؛ لأنّ فيهم التردّد.

وقد ثبت يحيى الطامي بن علي بشهادة علماء النسب باتّصال صحّة نسبه إلى الامام عليه السلام، ثمّ ثبت بتواتر الأخبار المطعون فيهم طمات، فثبت ثانياً، كما صرّح به العلماء الكرام.

فان قيل: شرط العمل بالتواتر، والطمات مشكوك في صحّة نسبهم عند كافّة أهل الحجاز، فينبغي التفحّص عن حقيقة حالهم.

وأمسىٰ رضا البدور يدخلونهم معهم في الصدقات العثمانيّة، فأدخلوا آثاره وأخرجوا أُخرىٰ، زاعمين أنّ أُمّهم أمة لجدّهم بدر فأولدها، وأكثر بني حسين ينكرونهم وينفوهم عن الشرف.

والذي بلغني أنّ إقرار البدر لهم ليس إقراراً حقيقيّاً صادراً عن التصديق القلبي الجازم عليه، بل الظاهر باعترافهم بهم للتقوية بهم علىٰ أعدائهم للخصومة، فلو كان الأوّل يصاهرونهم وبالحقّ هم، وثانياً أنّ صدور هذا الاقرار من البعض دون الآخرين، فبطل إقرار المقرّ به بوجود ورثته المعهودة، وبها يثبت الاقرار في الماليّة من حصّة المقرّ للمقرّ به، كما ذكره علماؤنا رضوان الله عليهم عن الصادق عليه السلام في النسب.

فأبوالحسن طاهر بن أبيالحسين يحيى النسّابة أعقب ستّة بنين: أبا عبدالله الحسين، وأباعلي عبيدالله[1]، وأبامحمّد الحسن، وأباجعفر محمّداً، وأبا يوسف

---

(١) في الزهرة: عبدالله.

يعقوب، وأباالحسين يحيىٰ، وللكلّ عقب .

فالحسين خلّف عبدالله الملقّب بـ«عرفة» ويقال لولده: العرفات، منهم بـادية حول المدينة الشريفة، ومنهم: بنو جلال[١] بن محيا بن عبدالله بن محمّد بن حسين ابن إبراهيم بن علي بن محمّد بن عرفة المذكور .

وأبوعلي عبيدالله أعقب ثلاثة بنين: أباجعفر مسلماً[٢]، وأباالحسن إبـراهـيم ويعرف بأبي‌إسحاق، والأمير أباأحمد القاسم، أُمّهم كلثم بنت عمّه علي بن يحيىٰ، وللكلّ عقب .

فعقب إبراهيم بالحلّة يقال لهم: بنو الحريق .

وأمّا الأمير أبوأحمد القاسم، فأعقب خمسة بنين: أباالفـضل جـعفراً الأديب، وعبيدالله، وموسىٰ، وأبامحمّد الحسن، والأمير أباهاشم داود .

فالأمير أبوهاشم داود أعقب أربعة بـنين: أبـامحمّد هـانياً واسـمه سـليمان، وأباعبدالله الحسين، وأبامحمّد الحسن الزاهد، والأمير أباعمارة المهنّا الأكبر.

فأبوعبدالله الحسين خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف إسماعيل، ثمّ إسـماعيل خلّف ابنين: محمّداً، وسالماً .

أمّا محمّد فخلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عليّاً .

وأمّا سالم فخلّف محموداً، ثمّ محمود خلّف قطيباً، يقال لهم: المخايطة، وقـد

---

(١) بنو جلال جماعة بالحلّة .

(٢) كان مسلم أميراً شريفاً، جمّ المحاسن، سيّد الناس بمصر والحجاز، وقـطن بـمصر، وكان قريباً من السلطان محتشماً، وحبسه الفاطمي الإسماعيلي، قيل: هلك في حبسه، وقيل: هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز، وعقبه قليل، منهم: الحسن بن طاهر بن مسلم المذكور .

انقرضوا من المدينة[١].

والحسن خلّف داود، ثمّ داود خلّف ابنين: عيسىٰ، والحسين.

أمّا عيسىٰ، فكان له عقب بالمدينة الشريفة، آخرهم علي، كأنّي رأيته، وقد سافر إلى الشام وغاب خبره.

والحسين خلّف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف كثيراً، ثمّ كثير خلّف عبدالعزيز، له عقب بالمدينة الشريفة، يقال لهم: الكثرا، منهم: جربوع سيّد لا بأس به. ومفلح ابن عمّه بدوي مع شواوي المدينة.

ومنهم: جماعة في تشتر[٢] عند الشرفاء، وكانوا لا يعتبرونهم إلىٰ زمن وصول محمّد بن عرمة الحمزي إليهم، فأخبرهم بحقيقة أمرهم، وعظم شأنهم، فصاروا يعتبرونهم، كذا نقله لي محمّد المذكور وغيره.

والمهنّا أعقب ثلاثة بنين: الأمير شهاب الدين الحسين، وسبيعا، وعبدالوهّاب.

أمّا الأمير الحسين شهاب الدين، فكان سيّداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمّة، وافر الحرمة، جمّ المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، مهذّباً، مؤدّباً، فطناً، بطلاً، مهاباً، مقداماً، ذا حدس وحزم وعزم وجزم ومروءة ونجدة وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودولة وصولة ومهابة وفرسة تقدمها شجاعة، قد ولي بها المدينة المنوّرة الامارة.

فالحسين أعقب الأميرين: مالكاً، ومهنّا الأعرج.

فمالك أعقب الأمير عبدالواحد[٣] هو جدّ الوحاحدة، وهم طائفة بالمدينة

---

(١) أقول: وردوا العراق سنة ثلاث وسبعمائة بأهلهم وسكنوا الكوفة بمحلّة سدّة النجار بدرب الطحان، ثمّ سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة، ولهم بقيّة.

(٢) ويقال لها الآن: شوشتر، بلدة في جنوب ايران في محافظة خوزستان.

(٣) ذكره في العمدة الطالب ص ٣٣٧.

الشريفة، كثّرهم الله تعالىٰ، يسكنون محلّة سويقة غربيّ المسجد النبوي .

ومنهم: طائفة بريف مصر في قرية موقوفة عليهم تسمّىٰ بفهنة، وآخرون بوادي الفرع، وهي قرىٰ كثيرة النخل قبلي المدينة الشريفة علىٰ أربع مراحل منها، ويقال: إنّه أوّل قرية مارت إسماعيل وأُمّه النمر بمكّة .

ثمّ عبدالواحد أعقب ابنين: عليّاً، ومحمّداً .

فعلي أعقب حمزة، ويقال لولده: الحمزات، ثمّ حمزة أعقب ثلاثة بنين، توبة وبه يكنّىٰ، وشبانة، وأحمد الثليل .

فتوبة أعقب نكيثة واسمه ...[١] .

ثمّ نكيثة أعقب عرمة، ثمّ عرمة أعقب ابنين: محمّداً، وعليّاً .

قال في العمدة: فمن الحمزات فهيد بن صليلة[٢] بن فضل بن حمزة المذكور، كان دليلاً خرّيتاً[٣] في طريق الحجاز[٤][٥] .

ومحمّد أعقب ابنين: ضامناً، وقاسماً .

---

(١) ترك المؤلّف هنا بياضاً للإسم ولم يبّينه .

(٢) في العمدة: مهند بن صليصلة .

(٣) في العمدة: خبيراً خرّيتاً .

(٤) عمدة الطالب ص ٣٣٧ .

(٥) قال في زهرة المقول: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا، والعقب من حمزة إلى عرمة منحصرون في ستّة رجال: توبة، ومكيثة، وعرمة، ومن بإزائهم من آباء الثللا، وهم: شبانة، وأحمد، وثابت .

وحينئذ فهؤلاء المذكورون في العمدة: إمّا إنّهم كانوا قوماً من الحمزات وانقرضوا، أو أنّ تلك الأسماء إنّما هي أسماء لأحد هذين الحيّين المشهورين، ويكون للرجل الواحد منهم إسمان، وكأنّها بآل توبة أنسب لاختصاصهم بغرابة الأسماء كمكيثة وعرمة، بخلاف آل شبانة، فإنّ أسماءهم مستعملة متداولة .

فضامن أعقب إبنين، عسكراً، وشدقماً.

فمنهم: ذياب بن عفر بن عسكر المذكور، أُمّه فوز بنت شدقم المذكور، وكان فارساً بطلاً ربّما ردّ الجمع وحده، وكان له دم في أربع طوائف واستوفاه، وقتل واحداً منهم بين قومه، قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام، وأعقب إبناً له عشر ليال اسمه خليفة، وهو خليفة أبيه في السطوة والشجاعة والصلابة، ويقول الشعر، وولي المدينة الشريفة نائباً، قتل رحمه الله في طريق مصر.

عقب آل شدقم

فشدقم ويقال لولده: الشداقمة، أعقب عليّاً وبنتين: فوزاً، وغنيمة.

ثمّ علي أعقب ثلاثة بنين: حسناً، وزويحماً، وسعداً، وبنتاً اسمها عتيقة. أمّا زويحم فأعقب خميساً بالتصغير[١].

وأمّا الحسن فأعقب إبنين: عليّاً النقيب، وأحمد يدعىٰ حمديناً.

أمّا حمدين، فأعقب إبنين: محمّداً[٢]، وخليفة[٣]، وبنتين: صالحة، وتركيّة.

وأمّا علي بن الحسن، فأعقب: الحسن جامع هذه الرسالة.

وأمّا سعد بن علي، ويقال لولده: الحمزات، ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق إلاّ إليهم، فسعد خلّف ابنين: غناماً مات منقرضاً، وأحمد يلقّب «خميساً» وغنيمة، أُمّهم ولية بنت عليان بن دخنان الكويري الحسيني، وفوز أُمّها زيانية، ورشاس.

أمّا غنيمة خرجت إلىٰ حزيم بن عريج الطفيلي، وفوز خرجت إلىٰ شليخة بن دليان الرميحي، ورشاس خرجت إلى الفقير حسن بن علي، فالعقب من سعد منحصر في ابنه أحمد خميس.

---

(١) كان خميس مشهوراً بالجود والشجاعة وصغر النفس والدعابة.

(٢) كان محمّد فقيهاً فاضلاً ورعاً شهماً ذا صلابة في الدين وحماسة على المعتدين.

(٣) كان خليفة ذا حماسة، ونفس سمحة، ويد صفراً، ومات رحمه الله بالمدينة.

ثمّ أحمد النقيب أنسل خمسة بنين: محمّداً، وعليّاً، وحسناً، وعجلاً ويسمّىٰ سيفاً، وسليمان. وخمس بنات: سلمىٰ، وسليمىٰ، وغنيمة، وعريسة، وعتيقة .

وأمّا قاسم بن محمّد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن عبدالواحد، فأعقب: معرعراً، ويقال لولده: آل معرعر. ثمّ معرعر أعقب إبنين: محمّداً، وأحمد.

فمحمّد أعقب وانقرض، ومن عقبه ثلاث بنات: جمال، ودلال، وفاطمة، بنات حسين ابن محمّد المذكور .

وأحمد بن محمّد بن معرعر[1] أعقب ثلاثة بنين: ناصر الدين، ومجلياً، وجبراناً.

أمّا ناصرالدين، فأعقب ثلاثة بنين: عليّاً، وحسيناً، وفرج الله، أُمّهم ثليلية .

أمّا علي، فله ولد .

وأمّا حسين، فمات عن بنت .

وأمّا فرج الله، فأنسل إبنين: ناصرالدين، وقاسماً، وبنتين: زينب، وفاطمة .

وأمّا جبران، فله إبنان: غزي[2]، ومحيل، وثلاثة بنات، وهؤلاء يسكنون عند المشعشعين بنواحي تستر التي يقال لها الآن: تشتر بالمعجمة، إلاّ فرج الله فإنّه كان بالتلنك وثمّ بأحمد مكّها ولاده .

---

(١) قال في زهرة المقول: زاد المؤلّف طاب ثراه هنا واسطة بين أحمد ومعرعر، وهي محمّد. ولعلّها زيغ من القلم؛ لأنّ الذي ذكره أوّلاً أنّهما إبنان لمعرعر، لكنّه قال هناك في الحاشية: هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردّده، إلاّ انّه غير مبرهن أهو بالنسبة الىٰ سقوط هذه الواسطة، أو بالنسبة إلىٰ أولاد محمّد بن معرعر الذين انقرضوا، وقد عدّهم ثلاثة: حسيناً، وعليّاً، ومحيميداً، ووسيماً بنتاً، وظنّي أنّ مراده الثاني، وتردّده في توسّط واسطة بين محمّد وأولاده المذكورين وعدمه؛ لأنّ الظاهر أنّهم ليسوا أولاد محمّد بلا فصل، بل بينهما، علىٰ ما سيأتي في نسب العرمات أنّ حسين المعرعري ابن علي، والله تعالىٰ أعلم .

(٢) في التحفة: عزّي .

ثمّ[١] علي أعقب حسناً لا غيره، ثمّ حسن أعقب ابنين: عليّاً، ومحمّداً.

فعلي كان ذا حشمة وجاه عند القضاة والأُمراء، أعقب ثلاثة بنين: مباركاً يلقّب جديعاً، وبديوي يلقّب مجادعاً، وإبراهيم، وبنتاً اسمها مصباح.

أمّا جديع، فأنسل عليّاً.

وأمّا بديوي، فأنسل إبناً اسمه وادي، وبنتين: نجمة، وبريكة.

وأمّا إبراهيم، فهو بأرض الهند.

وأمّا محمّد بن حسن بن علي بن حسين، فكان ذا حلم وكرم وصيانة وديانة ولسان غدي[٢]، وجنان قويّ، وأعقب أربعة بنين: حسيناً، وحمزة، وأباطالب، وعبدالله.

أمّا حسين، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً، وخليفة، وعليّاً، وبنتين: درويشة، وأُخرىٰ.

عقب شبانة بن حمزة

وأمّا شبانة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد، فأعقب أحمد الثليل، ويقال لولده: الثللا، ثمّ أحمد أعقب ثابتاً، ثمّ ثابت أعقب سعداً، ثمّ سعد أعقب جعفراً، ثمّ جعفر أعقب إبنين: حزيماً، وزائداً.

عقب حزيم بن جعفر

ويقال لهم: آل حزيم، فحزيم أعقب سعداً، ثمّ سعد أعقب نصراً، ثمّ نصر أعقب إبنين: حزيماً، وسعداً.

أمّا حزيم، فأعقب إبنين: نصرالله، ومنصوراً، وأمّا نصرالله رأيته بالدكن سنة

---

(١) ويقال لهم: العرمات مختصّين بإطلاق العرمية عليهم دون البطن الأوّل.

(٢) في التحفة: عذي.

(٩٨٨) فهؤلاء يسكنون العراق بقرية قرب الحلّة يقال لها: بنشة[١]، لهم بها أملاك وبعضهم يسكن[٢] مع آل معرعر، والشرفاء من آل مقبل بتشتر قرب المشعشعين، فمنصور ورد المدينة حاجّاً سنة «ظسح»[٣] ورجع إلى العراق.

عقب زائد بن جعفر

ويقال لولده: آل زائد، فزائد أعقب ملعباً، ثمّ ملعب أعقب ثابتاً، ثمّ ثابت أعقب إبنين: حزيماً، ومحمّداً، وبنتاً اسمها حزوىٰ هي أُمّ والدي علي النقيب، وأُمّهم ريّا بنت قناع بن محمّد الرميحي.

أمّا حزيم قتل في سفر له عن المدينة يوماً أو يومين، فأعقب موسىٰ[٤].

وأمّا محمّد، فأعقب وانقرض، وكانت ريّا عظيمة الصلاح، كثيرة التعبّد صلاة وصوماً، وكانت تسلسل أُمّهاتها إلىٰ خمس عشرة أُمّاً كلّهنّ علويّات حسنيّات، ويستشفي الناس لذلك بريقها على الملسوع، وشاهدتها، وكانت وفاتها رحمها الله سنة «ظعه»[٥].

عقب عبدالله بن عبدالواحد

فعبدالله خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف أباعلي منصوراً تاج الشرف، توجّه إلى

---

(١) في التحفة: بنشية.

(٢) في التحفة: ساكنون.

(٣) أي: سنة ٩٦٨.

(٤) قال في زهرة المقول: سافر موسى بن حزيم قديماً إلى الهند شابّاً، فسكن به عمراً طويلاً، ونال منه مالاً جزيلاً بكدّ يده، وبذل جهده في التجارة برّاً وبحراً، ثمّ قضى الله له بالإياب إلىٰ حرمه الأمين سنة «غب» فحجّ البيت الحرام، وقضىٰ نسكه بالمقام، ومات في شهره منقرضاً، ودفن بالمعلاّة ذات الاحترام بالقرب من أخي محمّد تغمّدهما الله بالرحمة والإكرام.

(٥) أي: سنة (٩٧٥).

الديار المصريّة في زمن الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف الكردي، فالتقاه بالعزّ والاعظام والاجلال والاكرام، واعتقد فيه غاية الاعتقاد، وأوقف عليه أوقافاً جزيلة عظيمة، فمنها تفهنة الصغرىٰ من الأقاليم المصريّة، وقدرها سبعمائة وعشرون فداناً.

فأبوعلي منصور تاج الشرف ويقال لولده: المناصير، فمنصور خلّف إبنين: منيفاً، وخراساناً.

عقب منيف بن منصور

فمنيف خلّف شداداً، ثمّ شداد خلّف راجحاً، ثمّ راجح خلّف منبّها، ثمّ منبّه خلّف شبيباً، ثمّ شبيب خلّف سرحان، له عقب يقال لهم: السراحين. منهم: براج بن منبّه بن سرحان المذكور.

ومنهم: رسّام بن مبارك بن سرحان. أنسل إبناً اسمه سبع، أُمّه نجلا بنت علي بن ثامر الوحادي، ثمّ سبع خلّف حمزة، وتوفّيا بمصر.

ومنهم: علي بن شهوان بن مليح بن سرحان المذكور، أعقب بمصر ولداً.

أمّا السماعلة أولاد سمعل، فمنهم: علي بن محمّد بن عامر، ويقال لهم: آل بقرة[١]، نسبة إلىٰ أُمّ لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم: حسن وعلي إبنا هيتمي، وهما أيضاً أنسلا وانقرضا.

ومنهم: محمّد بن عتيق بن رميح أنسل إبنين: أحدهما فائز يلقّب «فازانا» وكان بمصر في تفهنة.

وثانيهما: جار الله، مات في حياة أبيه عن بنت كانت بأحمدانكر، ومات محمّد ابن عتيق في بندر جيول، وقبره قرب مسجد بساحلها يقال له: مسجد الصحابة،

---

(١) في التحفة: نقرة.

وذلك سنة «ظفط»[١] وعقبه أربعة بنين: جماعة، وسليمان، وحمزة، وجار الله[٢] ثانياً، وبنت اسمها دلال تلقّب درويشة.

أمّا جماعة، فمات ودفن في قرية عن أحمدانكر نحو أربعة فراسخ يقال لها: البيت - بالباء الموحّدة أُخت الفاء - قيل: الياء المثنّاة التحتيّة.

ومن السماعلة في جبل عاملة جماعة يؤخذ نصيبهم من وقف تفهنة.

عقب خراسان بن منصور

فخراسان خلّف ثلاثة بنين: مرشداً، وعامراً، وأباالقاسم.

أمّا مرشد بن خراسان، فمنهم: زين بن عيران بن دراج بن علاس بن حسيس[٣] ابن مالك بن مرشد المذكور، وليس لزين غير فاطمة.

وأمّا عامر بن خراسان، فمنهم: الحميضات، ومن الحميضات: مقبل بن محمّد ابن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان، ثمّ مقبل ويقال لولده: آل مقبل خلّف إبنين: محمّداً، وسرداحاً.

أمّا محمّد بن مقبل فخلّف إبنين: ثابتاً، وزائداً.

أمّا ثابت بن محمّد، فخلّف إبنين: محمّداً سيّداً ورعاً لا بأس به، وأحمد، وبنتاً اسمها تركيّة.

أمّا محمّد بن ثابت، فكان سيّداً جليلاً ورعاً زاهداً تقيّاً نقيّاً ميموناً لا بأس به، خلّف صقراً أُمّه جمال تلقّب هجاجة بنت شاهين بن سرداح، وبنتاً[٤]، ثمّ صقر خلّف

---

(١) أي سنة ٩٨٩.

(٢) قال في زهرة المقول: تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلّف طاب ثراه، وإنّما اسمه حيدر.

(٣) في التحفة: حبيس.

(٤) اسمها حشورية أُمّها أُمّ ولد هنديّة.

محمّداً يلقّب دبيكلا[١].

وأمّا أحمد، فخلّف إبنين: عليّاً يلقّب «بنيّة» مات دارجاً سنة «ظصه»[٢] وسليمان يلقّب «حنفراً»[٣].

عقب زائد بن محمّد

فزائد خلّف عليّاً، ثمّ علي مات بالروم، وخلّف منصوراً وبنتاً، ثمّ منصور خلّف إبناً[٤].

عقب مقبل بن محمّد

فمقبل خلّف إبنين: زائداً، وحسناً.

أمّا زائد، فأنسل ثلاثة بنين: مقبلاً، وعبدالله، وعليّاً، وغرق مقبل في إحدىٰ بركتي الحاجّ بالمعلاّة بمكّة المشرّفة، وخلّف ابناً اسمه جريبيع.

وأمّا حسن بن مقبل، فخلّف: المقداد، وبنتاً[٥].

عقب سرداح بن مقبل

فسرداح بن مقبل خلّف ثلاثة بنين: شاهيناً، وأحمد، وعليّاً.

أمّا شاهين فكان زعيم العشيرة، عظيماً في الدهاء، وصلابة الرأي، وكان أمير المدينة باز بن فارس الزياني يقتدي بآرائه، ويصدر عن أشواره، خلّف إبنين: راضياً، وعامراً.

---

(١) كان رحمه الله ذا مروءة ونفس سمحة، وجنان ثابت، وفهم وذكاء، ونظم وبحث في العلم طبيعي من غير قراءة.

(٢) أي سنة ٩٩٥.

(٣) في التحفة: خنفرا.

(٤) اسمه: إبراهيم.

(٥) اسمها ثريّا.

أمّا راضي، فخلّف محمّداً، ودلال بنتاً. ثمّ محمّد خلّف فويجلاً، وفاطمة، وتوفّي العمّ وابن أخيه متقاربين سنة «ظس»[١].

وأمّا عامر بن شاهين، فخلّف عليّاً[٢]، وفوزاً.

عقب أحمد بن سرداح

فأحمد خلّف عميرة يلقّب «درازاً» كان في ريف مصر، ثمّ سكن المدينة الشريفة، وله بنات أُمّهنّ عامية مصريّة ريفيّة.

عقب علي بن سرداح

وقد ادّعىٰ عليه رجل يسمّىٰ حسناً، كان يتمعّش بقراءة المواليد بمكّة المشرّفة، رأيته عند والدي طاب ثراه، ومعه ابنان له ومعه نسب عليه خطوط جماعة من أهل مكّة، وآل شاهين ينكرونه وينفونه عنهم، فرفع أمره إلى الشريف حسن بن أبي‌نمي بن محمّد بن بركات الحسني، فلم يثبت دعواه مراراً، فدفعهم إلى القاضي الحنفي فلم يثبت دعواه؛ لأنّ علي بن سرداح مات منقرضاً عن ثلاث بنات: ملكة ودخنة أُمّهما شوق بنت البدري، ومصرية أُمّها عامية مصريّة، فخرجت إلىٰ راضي ابن شاهين.

عقب أبي‌القاسم بن خراسان

فمنهم: محمّد بن [علي بن][٣] رملي بن قداح بن سجيل[٤] بن وهبان بن هميان بن أبي‌القاسم المذكور، ثمّ محمّد – وكان عالي الهمّة يتعاطي أُمور أُمراء

---

(١) أي سنة ٩٦٠.

(٢) له قراءة ومعرفة في الفقه، وحظّ في المطالعة والنبه، لديه تقوىٰ وديانة وسكينة وصيانة.

(٣) الزيادة من التحفة.

(٤) في التحفة: سحيل.

المدينة النبويّة، فتقتدي الأُمراء برأيه وترجع إليه، مات سنة «ظـن»[١] - خـلّف قناعاً، وبنتين: مريم، وباشة، وبنتين أُخريين: جمال، ونجمة.

ثم قناع كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عالي الهمّة، كريم النفس، سخيّ الكفّ، وفد علىٰ سلطان عراقي العرب والعجم وخراسان وآذربيجان الشاه طهماسب الحسيني الموسوي وفدتين، فأكرمه إكرامتين: الأُولىٰ سنة (٩٦٥) وكنت يومئذ بشيراز متوجّهاً إلىٰ زيارة الامام الضامن علي بن موسى الرضا الثامن عليه السلام. والثانية سنة (٩٦٨) فأعزّه وأجلّه وعظّمه وأكرمه أكثر من الأُولىٰ، ثمّ عاد إلىٰ وطنه ومات سنة «ظعط»[٢]. فقناع خلّف أحمد، ثمّ أحمد له عدّة أولاد وبنات.

ومن هذا البطن: محمّد بن رمال، مولده بالمدينة، ومنشاؤه ببلاد العجم، كان كريماً ذا همّة، لازم الشاه المذكور، وأباه الشاه إسماعيل قبل، ثمّ جاء الى المدينة، وعاد إلى العجم ثمّ الدكن، وأكرمه سلطانها نظام شاه، ثمّ رجع إلى العجم علىٰ طريق السند، وقتل هناك منقرضاً إلاّ عن بنتين كانتا باللار في سنة «ظسز»[٣].

ومنهم: بلوك بن بيات خلّف إبنين: محمّداً، وعليّاً، أنكر عليه سلوكه عدل من أهل السنّة، واستبعد في نفسه أن يكون مثله سيّداً، فرأىٰ في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تقول: أتنكر عليّ ولدي؟ فلمّا أصبح جاء إليّ وقصّ عليّ القصّة، فكان كثير الإحسان إليّ لذلك.

أمّا محمّد، فخلّف درويشاً، وحجيجة بنتاً.

وأمّا علي، فخلّف درويشاً أيضاً.

ومنهم: حسن بن مغطى - بالغين المعجمة والطاء المهملة - بنىٰ مسجد الجحفة،

---

(١) أي: سنة ٩٥٠.

(٢) أي سنة ٩٧٩.

(٣) أي: سنة ٩٧٦.

وكان يسكن الفرع وله بها أملاك، وكان من الكرم علىٰ غاية، حتّىٰ كان له منـاد ينادي: يا جوعان يا عطشان، وهو منقرض .

ومنهم: محمّد بن معلّى بن غرا، مات عن بنت، فهو أيضاً منقرض .

ومنهم: جماعة بمصر في قريتهم تفهنة .

ومنهم: جماعة آخرون يسكنون الفرع .

ومنهم: مبارك بن علي بن ثامر، خلّف ثلاثة بنين: زيالع، وأحمد[1]، ماتا دارجين، وحزيماً قتل دارجاً، والثوامر منقرضون .

عقب الأمير مهنّا آل أعرج بن الحسين بن شهاب الدين

فمهنّا الأعرج ولي إمارة المدينة سنة (٥٠٨) ولم يزل بها أميراً إلىٰ سنة (٥٢٢) ويقال لولده: المهانية .

فالمهنّا الأعرج خلّف ثلاثة بنين: حسناً[2]، وعبدالله، والقاسم، أُمّهم كلثم بنت القاسم بن جمّاز بن هاشم، وقيل: أُمّهم برود بنت فائز بن علي بن ضوي .

عقب الحسن بن المهنّا الأعرج

ويقال لولده: الحسنان. فالحسن خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف داود، ثمّ داود خلّف هاشماً، ثمّ هاشم خلّف شهاب الدين، فمنهم في بادية كثيرة حول المدينة النبويّة، ودخل معنا[3] في الصدقات جماعة كثيرة منهم، لا حظّ لهم فـي النسب وهم قائلون بذلك .

---

(١) قال في زهرة المقول: القول بموت أحمد دارجاً زيغ من قلم المؤلّف طاب ثراه، بـل خلّف إبناً اسمه طاهر، والجماعة الذين ذكر أنّهم يسكنون الفرع مجملاً غير معروفين ولا مشهورين، فإمّا أنّه زيغ من القلم، أو أنّهم بادوا .

(٢) في العمدة: حسيناً .

(٣) في التحفة: معهم .

عقب عبدالله بن المهنّا الأعرج

فعبدالله خلّف ملاعباً، ثمّ ملاعب خلّف سماراً، ثمّ سمار خلّف ملاعباً، ويقال لولده: الملاعبة، ثمّ ملاعب خلّف جبلاً، ثمّ جبل خلّف إبنين: محمّداً، وأحمد،

عقب محمّد بن جبل

فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: مباركاً، وجابراً[١]، وجويبراً.

أمّا مبارك، فخلّف ثلاثة بنين: حسناً يلقّب «خصيفان» كان سيّداً خليقاً، عليه سكينة ووقار، وفيه سماحة نفس. وعرماناً، وسالماً الأخرس، وبنتاً اسمها فاطمة.

وأمّا جابر فكان بطلاً شجاعاً، ولمّا حجّ مقرن بن زامل سلطان الاحساء سنة «ظل»[٢] أخذه معه لما علم من شجاعته، وقطعت إحدىٰ يديه في حرب معه، فخلّف أحمد أُمّه عامية حساويّة من آل رخيم - بالراء المهملة والخاء المعجمة - مات بسيلان، ولم يعلم له عقب.

وأمّا جويبر، فخلّف إبنين: محمّداً، وعليّاً يلقّب «منديلاً» وبنتاً اسمها جمال.

أمّا محمّد[٣] وكان صديقاً لنا، فيه سماحة نفس، وعذوبة منطق، وأُنس ذكي فهم، سكن الهند ثمّ عراقي العرب والعجم، وحصل علوماً صالحة، ثمّ رجع إلى المدينة وأقام بها، فأنسل إبناً اسمه جابر أُمّه عجميّة شيرازيّة، قرأ علينا في النافع، وله معرفة في النحو وشبهه، ودلال أُمّها أُمّ ولد.

---

(١) في التحفة: وجباراً.

(٢) أي: سنة ٩٣٠.

(٣) كان قدّس الله سرّه في الفروع فقيهاً نبيهاً محقّقاً مدقّقاً، محيطاً بأقوال العلماء وخلافاتهم، راوياً لفتاويهم وحلّ إشكالاتهم، ورعاً زاهداً صالحاً عابداً، متصّفاً بالسكينة والوقار، معروفاً بخفض الجناح للمتّقين والفجّار، إليه المرجع في الأحكام الشرعيّة في زمانه، وعليه المعوّل في الأُمور الدينيّة في أوانه.

عقب أحمد بن جبل

فأحمد خلّف إبنين، مكثر الأعور، أصابه رمح في عينه فقلعها. وكثرة.

أمّا مكثر، فأنسل أحمد، وعدّة بنات إحداهنّ زينب، وكان أحمد شجاعاً باسلاً، قتل في حياة أبيه عن المدينة الشريفة يوماً وليلة، ودمه في الجلاس طائفة من عنزة.

وأمّا كثرة، فخلّف سيباً[1]، ثمّ سيب خلّف إبنين: كسياناً، وعيضة.

أمّا كسيان، فأنسل ولداً.

ومنهم: مهيد بن حسين بن مهيد بن أحمد بن جبل، قتل أبوه في بعض وقائع الحاجّ مع أهل المدينة، وذهب دمه هدراً، ثمّ مهيد خلّف حسيناً يلقّب «بنياناً».

ثمّ تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم بقيّة فخذ يقال لهم: الشطباء، وتركيّة أُخته، ثمّ تركي خلّف ثلاثة بنين: رحياناً، وبنية، ورحمة، وبنتين: رحية، وفاطمة، فهؤلاء كلّهم يقال لهم اليوم: التمارة، نسبة إلى جدّ لهم لعلّه كان كثير التمر، يسكنون شامي المسجد النبوي بزقاق في البلاط يسمّىٰ زقاق الشجرة.

عقب القاسم بن المهنّا الأعرج

فالقاسم خلّف إبنين: جمّازاً، وهاشماً.

عقب جمّاز بن القاسم

ويقال لهم: الجمامزة. فجمّاز خلّف إبنين: مهنّا، والقاسم أمير المدينة.

عقب مهنّا بن جمّاز

فمهنّا خلّف إبنين: هاشماً، وداود.

أمّا هاشم، فخلّف هاشماً، ثم هاشم خلّف ثلاثة بنين: لجاماً، وناصراً، وسليمان،

---

(١) في التحفة: مسيّباً.

ثمّ سليمان خلّف الأمير مخدماً.

وأمّا داود، فخلّف مهنّا، ثمّ مهنّا خلّف سالماً، ثمّ سالم خلّف أربعة بنين: أحمد، وحساناً، وأباعرار رحيا[1]، وهاشماً.

عقب القاسم بن جمّاز

فالقاسم خلّف أربعة بنين: دبيساً، ورضواناً، ومعمّراً، وعميراً.

أمّا معمّر، فخلّف قاسماً. وأمّا عمير، فخلّف إبنين: برجساً، ونجاداً، وليس اليوم من هؤلاء بالمدينة أحد، والظاهر أنّهم بريف مصر، ورأيت حول البيت الشـريف رجلاً طويلاً، قد شمطه الشيب، لابساً لبس أرياف مصر، يسأل عمّن ينوي به نيّة الطواف، وسمعت من غير واحد أنّ منهم طائفة بالشام وصعيد مصر، والله أعلم.

عقب هاشم بن القاسم بن المهنّا الأعرج

فهاشم خلّف الأمير أباعيسى شيحة، خلّف الأمير منيفاً[2]، وسالماً، وحسـناً،

---

(١) في التحفة: رجب.

(٢) قال في زهرة المقول: الموجود بخطّ المؤلّف طاب ثراه اتّصال اسـم شـيحة بـقوله الأمير منيفاً بغير فصل، بعد أنّ بينهما واو فضرب عليها، فإن كان الضرب عمداً وصواباً كان الإسمان بمقتضى العربيّة واردين علىٰ مسمّىٰ واحد، والأمير ثانياً منصوباً بفعل محذوف، تقديره أعني الأمير منيفاً، ومنيفاً بدلاً من هذا الأمير، كما أنّ شيحة بدل من الأمير أوّلاً.

وإن كان الصواب إثبات الواو، كان الإسم الثاني معطوفاً على الأوّل والبدليّة بحالها، ويحتمل أيضاً كون الساقط بينهما كـلمتين: إحـداهـما وولد بـالفعل المـاضي مـع واو الاستئناف، والثانية شيحة فاعل هذا الفعل، أي وولد شيحة الأمير منيفاً، الأمير مـفعول ومنيفاً بدل منه.

فعلى الأوّل يكون عقب هاشم سبعة بنين: ومنيف هو نفس شيحة. وعلى الثاني يكون ثمانية بإضافة منيف، وعلى الثالث إنّما أعقب هاشم شيحة وحده، ثمّ شيحة خلّف السبعة الباقين، ومن جملتهم منيف، والمحلّ غير منقّح، وكلام المؤلّف غير موضّح، ثمّ إنّي بعد هذا

وهاشماً، وأباكليب محمّداً، والأمير عيسىٰ، والأمير أباسند جمّازاً.

عقب منيف بن شيحة

ويقال لولده: المنايفة. فمنيف وكان أمير المدينة الشريفة، وحريق الحرم النبوي في زمانه يوم الجمعة أوّل شهر رمضان سنة «خند»[1] وتوفّي في شهر صفر سنة (٦٥٧) وخلّف خمسة بنين: مالكاً، وحديثة، وحسيناً، ومنيفاً، وقاسماً.

عقب سالم بن شيحة

ويقال لهم: الردتة[2]، فسالم خلّف إبنين: سالماً، وماجداً، ثمّ ماجد خلّف زاملاً.

عقب حسن بن شيحة

فحسن خلّف: إدريساً.

عقب هاشم بن شيحة

فهاشم خلّف إبنين: هويملاً، وعميراً، ثمّ هويمل خلّف حجتاً.

عقب محمّد بن شيحة

فمحمّد خلّف إبنين: أبامغامس، وخليفة. وليس لهذه البطون الخمسة اليوم بالمدينة بقيّة إلاّ طائفة يقال لهم: الشيحيّة[3]، منهم: صالح بن علي الشيحي، لا بأس به، وله أولاد، ومنهم: سليمان، ومنهم: عساف، وغيرهم.

عقب عيسى بن شيحة

ويقال لهم: العياسا، يسكنون المدينة في محلّة تعرف بالحارة، بالقرب من

وجدت الإحتمال الأخير هو المطابق للعمدة، وعقبهم حينئذ سبعة بطون.

(١) أي: سنة ٦٥٤.

(٢) في العمدة: ردينة.

(٣) لم يفهم من كلام المؤلّف طاب ثراه رجوع طائفة الشيحيّة إلىٰ أيّ رجل من بني شيحة.

مشهد إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

فعيسىٰ خلّف أحد عشر إبناً: رمحاً[١]، وأبا قطامي[٢] توبة، وشبانة، وشدّاداً، ومنصوراً، وماجداً، وقاسماً، وحسناً، وحسيناً، ومخدماً[٣]، ومسهراً.

أمّا رمح، فخلّف متروكاً.

ومنهم: محمّد بن علي بن محمّد بن ثعيلبة، نسبة إلىٰ أُمّ لهم، سيّد خليق ذو جاه وحشمة، إبتكر عمارة القرية المعروفة بالسوار، فيه كثيرة المزارع، جامعة للعياسا والشيحيّة وغيرهم، عامّاً نفعها، ثمّ محمّد بن علي خلّف أربعة بنين: قناعاً، وحسناً توأماً، وعليّاً، ولادتهم هم والمؤلّف جميعاً سنة «ظم»[٤] وحسيناً، وبنتاً اسمها فاطمة.

ومن العياسا: راضي بن مبارك بن علي بن محمّد بن ثعيلبة المذكور له أولاد.

ومنهم: عامر بن دبيان بن نميلة له بصيص، ويحتمل غيره.

ومنهم: سليمان بن جري - بالتصغير - انقرض إلاّ عن بنات.

ومنهم: مبارك وغنام وآخر[٥] بنو مبارك.

ومنهم: عميرة بن زرقي خلّف عتيقاً، وعتيقة.

ومنهم: نائر بن مفلح خلّف خويطراً، كثّرهم الله تعالىٰ[٦].

---

(١) في التحفة: دمخاً.

(٢) في التحفة: قطاي.

(٣) في التحفة: ونجدياً.

(٤) أي: سنة ٩٤٠.

(٥) قال في الزهرة: اسمه يحييٰ، كذا عن عجل بن حويطر بن زرقي بن حزيتق.

(٦) قال في الزهرة: لم يذكر المؤلّف طاب ثراه سلسلة العياسا إلىٰ جدّهم عيسى بن شيحة، بل اقتصر علىٰ ما ذكرته، لكنّه ذكر أنّه كتب لهم مشجّرة بخطّه الميمون أوضح ممّا هنا، ولعلّه سلسلهم، وهذه سلسلتهم علىٰ ما حكاه لي عجل بن خويطر المذكور.

عقب جمّاز بن شيحة

فجمّاز خلّف تسعة بنين: سنداً وبه يكنّىٰ، وقاسماً، وراجحاً، ومقبلاً، ومنصوراً، ومباركاً، وأبامزروع ودياً، وحنيشاً[(١)]، ومسعوداً.

عقب سند بن جمّاز

فسند خلّف إبنين: مغامساً، وسنداً.

عقب قاسم بن جمّاز

فالقاسم خلّف ثلاثة بنين، قاسماً، ومنيفاً، وجوشناً.

أمّا قاسم، فأنسل فضلاً.

وأمّا جوشن، فيقال لولده: الجواشنة، وأظنّ أنّ لهم بقيّة في بادية بالمدينة.

عقب راجح بن جمّاز

فراجح خلّف صهيباً، ثمّ صهيب خلّف محمّداً، ثمّ محمّداً خلّف جماعة، ثمّ جماعة خلّف فوازاً، ثمّ فواز خلّف ثلاثة بنين: أحمد، ومحمّد، وعليّاً.

أمّا محمّد، فخلّف إبنين: جماعة، وجمّازاً، أُمّهما أُمّ ولد تركيّة، قد هاجرا من المدينة برهة، وأقاما بالسند مدّة علىٰ قرىٰ كثيرة من أوقاف الحرمين المحترمين مفوّضة إليهما، وفي سنة (٩٤٤) اتّجهت بهما من بندر هرموز، فمضينا معاً إلىٰ لار، ثمّ إنّهما توجّها إلىٰ كليل وسرمة قريتين متقابلتين بين اصفهان وشيراز من أوقاف الحرمين.

أمّا محمّد بن ثعيلبة، فهو ابن جبل بن دبيان بن عصفور بن شدّاد المذكور.

وأمّا نميلة، فهو ابن ماهر بن دبيان المذكور ابن عصفور المذكور.

وأمّا خرنيق، فهو ابن مبارك بن عساف بن عميرة، ولم يتعدّه.

وأمّا نائر، فهو ابن مفلح بن برجس بن عصفور المذكور، والله تعالىٰ أعلم.

(١) في التحفة: وحسناً.

وتوفّي جماعة بأحمدانكر منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها فوزة، أمّها عجميّة عاميّة رأيتها معه. وفي سنة ... جاء بها جمّاز مع أولاده إلى المدينة، فخرجت إلىٰ حسين بن ... ثمّ خلّف عليها صالح بن عامر بن حيار الظالمي، فهي أمّ بعض ولده.

وأمّا جمّاز بن محمّد بن فواز، فسافر إلى العجم بأولاده سنة ... ولمّا عدت إلى المدينة سنة (٩٧٧) رأيته بها، وفي هذه السنة سافر أيضاً إلى العجم، وقتل قبل وصوله إليها، فجمّاز خلّف ستّة بنين: حسيناً، وراجحاً، وأحمداً، وعليّاً، وفاطمة، وموزة، وأمّهم فعليّة، والظاهر أنّها علويّة، رأيتهم مع أبيهم، وهاشماً أمّه عجميّة ولد بكاشان.

أمّا حسين سافر إلىٰ بلاد العجم ومات منقرضاً.

وأمّا راجح بن جمّاز كان بالتلنك ثمّ غاب خبره فهو كالمنقرض.

وأمّا أحمد بن جمّاز كان بالدكن ببلدة يقال لها: بريدة.

وأمّا هاشم بن جمّاز، بلغني انتقاله من كاشان إلىٰ ما لا يعلم، فإن يك موجوداً فهو بقيّة البيت[١].

وأمّا فاطمة خرجت إلىٰ أحمد بن حيار الظالمي، وموزة خرجت إلىٰ منصور ابن علي بن زائد الوحادي.

وأمّا علي بن فواز ومات بالسند[٢]، فأنسل بأبرقوه من بلاد العجم أولاد

---

(١) قال في الزهرة: قوله «فهو بقيّة البيت» شهادة بأنّه لم يبق من هذه العمارة إلاّ هاشم، وقد ذكر قبله أنّ لجمّاز إبنين آخرين: راجحاً ألحقه بالمنقرض، وأحمد، ولم يبيّن حاله من كونه دارجاً في حياة أبيه أو منقرضاً بعده أو معقّباً، والظاهر أنّ الشهادة بانحصار العقب في هاشم شهادة بانقراض أحمد.

(٢) في التحفة: بالهند.

درجوا، فمنهم شا... رأيت قبره بمشهد الرضا عليه السلام، وشهربان[1]، أمّها علويّة كاشانيّة، وإسماعيل، وبنتاً اسمها ... أمّها عاميّة من أهل أبرقوه، رأيته بالدكن قائلاً اسمه حسناً، ثمّ بلغني أنّه بالعجم، فشهربان خرجت إلى ابن عمّها جماعة، والأخرىٰ أمّها العاميّة المذكورة خرجت إلىٰ رجل كردي من أكراد كليل وسرمة ذا مال وجاه وقوّة وشوكة، فأولدها جملة أولاد.

وفي سنة ... سافر جماعة وأخوه جمّاز ابنا محمّد بن فواز إلى العجم، فاستضافا نسيبهم الكردي، فأعزّهما وأكرمهما وأجلّ إعظامهما، فالتمسا منه طلاق بنت عمّهما مصرّحين له بأن ليس من عادتنا أن نزوّج نساءنا للأجانب وإن كان صحيح النسب ذا مال، ما لم يكن منّا نعرفه وآباءه ولو كان فقيراً، وأنت لست منّا ولست بشريف ولا كفؤاً لها، فنختار النار ولا العار بقربك لنا، فامتنع عن الطلاق.

فاتّفق أنّهم مضيا مع نسيبهم الكردي إلى القنص[2]، فلاحت لهما الفرصة بتفرّق أصحابه عنه في طلب الصيد، فقتلاه، فثار إخوته بطلب الثأر عند الحاكم، فقبض علىٰ جمّاز وأرسل معهم جماعة إلى الشاه طهماسب بن الشاه إسماعيل الصفوي الموسوي الحسيني، فدفعهم إلى الحاكم الشرعي، فلم يثبت عليهما قتل الكردي بظاهر الشرع، وذلك لاعتناء الشاه بهم، فخلصا ونجيا والأمر غير خاف.

عقب مقبل بن جمّاز

فمقبل خلّف محمّداً سكن الحلّة وله بها عقب، وهم المشهورون بالشرفاء، بعضهم باق بالعراق، وبعضهم انتقل إلى تشتر ونواحيها، فممّن بتشتر جمّاز بن فيّاض، له تقدّم وحشمة، ورأيت ابنه هاشماً بقزوين، وجدّه لأمّه السيّد منصور بن محمّد بن كمّونة نقيب المشهد الغروي علىٰ مشرّفه السلام.

---

(١) في التحفة: شهربابان.

(٢) القنيص: الصيد، وكذلك القنص بالتحريك. الصحاح.

ومنهم: صقر بن صقر، رأيته أيضاً .

ومنهم: علي بن فيّاض .

ومنهم: بحر بن فيّاض، سكن بلدة هراة له ولد .

ومنهم: منديل، ولهم عقب بتشتر، الظاهر أنّهم بدو حولها .

عقب الأمير أبي عامر منصور بن جمّاز

وأُمّه بنت منصور بن عبدالله بن عبدالواحد، فمنصور خلّف ثمانية بنين: زياناً أُمّه كثيريّة، وكوبراً، وكبشاً، وكبيشاً، وجمّازاً، ونعيراً[١]، وطفيلاً، وعطيّة[٢] .

عقب زيان بن منصور .

ويقال لولده: آل زيان. فزيان خلّف سليمان أُمّه عاميّة خالديّة، ثمّ سليمان خلّف أربعة بنين: إبراهيم الشعشاع، وسرداحاً، وزاهراً، وزهيراً .

عقب إبراهيم بن سليمان

ويقال لولده: آل إبراهيم. فإبراهيم الشعشاع خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف مؤنساً، ثمّ مؤنس خلّف مباركاً، رأيته وفي ظنّي له ولد، ورأيت أيضاً صبيّين أحدهما ضرير إبنا أخي مبارك المذكور، ومن هذا الحزب حرمان ليس له ولد[٣] إلىٰ زماننا، وهؤلاء مع من يفجر عن التبدوي، يسكنون قرية بكشب تسمّىٰ الحفر .

عقب سرداح بن سليمان

ويقال لهم: آل سرداح. فسرداح خلّف صقراً[٤]، ثمّ صقر خلّف إبنين: حسناً، ومحمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبنين: مانعاً، ومنيعاً، لهما أولاد .

---

(١) في التحفة: ومغيراً .

(٢) في التحفة: وعطيسة .

(٣) بل لحرمان ابن يسمّىٰ عليّاً، مات بالمدينة منقرضاً .

(٤) في التحفة: صنقراً .

عقب زاهر بن سليمان

ويقال لولده: آل زاهر. فزاهر خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبنين: عميرة، وريماناً، ثمّ عميرة خلّف هوبشلاً وغيره[١].

عقب زهير بن سليمان

ويقال لولده: آل زهير. فزهير خلّف إبنين: أحمد، وشاماناً.

عقب أحمد بن زهير

ويقال لولده: آل أحمد. فأحمد خلّف إبنين: شهواناً، وعراراً.

عقب شهوان بن أحمد

ويقال لولده: آل شهوان. فشهوان خلّف أربعة بنين: عسافاً، وشاهيناً، ومانعاً، وعميرة.

أمّا عساف، فخلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبنين: دبا، ودبيان، وغيرهما.

وأمّا شاهين، فخلّف إبنين: سليمان، وسيفاً.

أمّا سليمان، فخلّف إبنين: زائراً، وأحمد، وغيرهما.

وأمّا سيف، فخلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف مهديّاً، وهدية.

وأمّا شهوان، فمئنات في ظنّي، وفي بقيّة هذه الفئة عندي شكّ.

وأمّا مانع، فخلّف منصوراً، ثمّ منصور خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلّف إبنين: حسيناً، وأباسويد محمّداً، ثمّ أبوسويد خلّف راشداً.

وأمّا حسين بن مبارك، فخلّف فرهاداً.

وأمّا عميرة، فخلّف إبنين: يحيىٰ، وفتحة[٢]. أمّا يحيىٰ، فخلف زاهراً له ولد. وأمّا فتحة فله أيضاً ولد.

---

(١) وهو مسعود.

(٢) في التحفة: وفنخة.

عقب عرار بن أحمد

ويقال لولده: آل عرار. فعرار خلّف سبعة بنين: مباركاً الأعرج، وحنتماً، وسخيماً[١]، وصعباً، وزاهراً، وراجحاً، ورميثة.

أمّا مبارك وكان من الأبطال، فخلّف ستّة بنين: هزاعاً، وشايعاً، ومسعداً، وزاملاً، وغانماً الأعور، وفارساً.

أمّا هزاع، فخلّف سلامية يلقّب موتراً.

وأمّا شايع، فخلّف إبنين: زاهراً، وعويداً له أولاد.

وأمّا حنتم بن عرار، فخلّف عامراً وغيره.

وأمّا سحيم بن عرار، فله ولد[٢].

وأمّا صعب بن عرار، فأنسل: عسافاً، وعوناً.

أقول: وهذا البيت سهل التحقيق، غير أنّي في الساعة الراهنة لم أستحضر منهم غير ما أثبت.

عقب شامان بن زهير

ويقال لولده: بنو شامان. فشامان خلّف ثلاثة بنين: فارساً، وحميداناً، وعامراً،

عقب فارس بن شامان

ففارس وكان من الأبطال، أوّل من تولّىٰ إمارة المدينة الشريفة من آل زيان، خلّف بازاً اسماً ومعنىً، رأيته كالباز، عليه سكينة ووقار، حسن الشيب، كريم الأخلاق والكفّ، نجيب تقيّ ميمون، ولي المدينة ثلاث مرّات: مرّة في حياة أبيه ولم نعلم كمّيّتها، ومرّة سبع عشرة سنة، ومرّة ثلاث سنوات، وفيها أدركته، ومات

---

(١) في التحفة: وسحيماً.

(٢) أحدهم سليمان.

بها بمكّة سنة «ظنح»[١] وكان كثير الحبّ والصداقة لنا، أُمّه حريمة بنت محمّد بن بركات بن حسن بن عجلان شريف مكّة .

ثمّ باز خلّف إبنين: صالحاً أُمّه فوز بنت شهوان بن أحمد، وجدوعاً وغبية، أُمّهما فاطمة بنت قايتباي بن محمّد بن بركات المذكور، وليس لجدوع ولد إلىٰ زماننا .

أمّا صالح، فخلّف إبناً يسمّىٰ بينة[٢] يحمد شجاعته، وبنتين: حماطة وأُخرىٰ .

عقب حميدان بن شامان

فحميدان خلّف أربعة بنين: شقيراً، وفوازاً، ومنصوراً، وشهواناً، وبنتاً اسمها غبية وهي أُمّ الشريف أبي‌نمي بن بركات الحسني[٣] سلطان مكّة المشرّفة .

أمّا شقير، فخلّف شاهيناً، ثمّ شاهين أنسل ولدين علىٰ ما بلغني .

وأمّا فواز، فخلّف إبنين: عسافاً، وكليباً، وثلاث بنات: كسلاً، وعميقة، وراية .

أمّا عساف، فشيخ القوم، ومقدّم العشيرة اليوم، له أولاد .

وأمّا كليب، فخلّف ولداً .

وأمّا شهوان بن حميدان وكان من الأبطال السبعة المعدودين، فخلّف ولداً وبنات .

وأمّا منصور بن حميدان، فخلّف كليب .

عقب عامر بن شامان

فعامر خلّف الأمير مانعاً ذو الآراء النادرة، والأحداس الصائبة، تولّى المدينة

---

(١) أي: سنة ٩٥٨ .

(٢) في التحفة: بنية .

(٣) من آل قتادة أُمراء مكّة المكرّمة .

الشريفة ثلاث مرّات: الأُولىٰ سنة «ظمط»[١] والثانية سنة «ظنح»[٢] إلىٰ ثلاث سنوات، ثمّ مات بها أميراً منقرضاً سنة «ظفو»[٣] فهؤلاء كلّهم بادية بكشب، غير آل فلوس فإنهم تابعون لشريف مكّة نزولاً ورحيلاً[٤]، ومن تولّى المدينة ففيها.

عقب كوير بن منصور

ويقال لولده: آل كوير، فكوير خلّف إبنين: عذاً، ومخزوماً.

أمّا عذاً، فخلّف هويشاً[٥]، ثمّ هويش خلّف ناهشاً كان له مال عظيم وجاه جسيم، ثمّ ناهش خلّف مناعاً، ثمّ مناع خلّف حسناً له عقب.

وأمّا مخزوم، فخلّف تامراً، ثمّ تامر خلّف محراساً[٦]، ثمّ محراس خلّف مشعلاً، ثمّ مشعل خلّف جدوعاً، ثمّ جدوع خلّف راشداً أُمّه لامية عاميّة[٧].

عقب كبش بن منصور

فكبش خلّف هدفاً، ثمّ هدف خلّف ثلاثة بنين: محذوراً، ونغيمشاً، وسلوقياً.

عقب محذور بن هدف

فمحذور خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلف شوكان، ثمّ شوكان خلّف غوينماً، ثمّ غوينماً خلّف عليّاً له أولاد.

---

(١) أي: سنة ٩٤٩.

(٢) أي: سنة ٩٥٨.

(٣) أي: سنة ٩٨٦.

(٤) قال في الزهرة: ليسوا اليوم تبعاً للشريف في النزول والرحيل، بل هم بادية منفردون مع بني عمّهم.

(٥) في التحفة: هريش.

(٦) في التحفة: محواساً.

(٧) قال في الزهرة: بل ظفيريّة وله أُخت لأبويه اسمها سوق، ومات راشد منقرضاً، ولم يبق من هذا البيت بعد كثرة وثروة إلاّ آل حسن بن مناع.

عقب نغيمش بن هدف

فنغيمش خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف حبيشياً، ثمّ حبيشي خلّف راجحاً.

عقب سلوقي بن هدف

فسلوقي خلّف ثلاثة بنين: مرشداً، ومناعاً، وحوارساً.

أمّا مرشد، فخلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف مسهراً، ثمّ مسهر خلّف حسناً، ثمّ حسن قتل وخلّف أولاداً.

وأمّا منّاع، فخلّف عميراً، ثمّ عمير خلّف إبنين: صقراً[1]، وحسيناً، وشقراً بنتاً، ثمّ حسين أنسل عدّة أولاد، أمّهم حماطة بنت صالح بن بار الزياني.

وأمّا صقر بن عمير، فخلّف ثلاثة بنين: مقبلاً، وعزيزاً، وهوشاناً.

وأمّا حوارس، فخلّف سبعاً إسماً ومسمّىً، وكان من الأبطال السبعة المعدودين، فسبع خلّف عميرة، ثمّ عميرة خلّف زغيبياً لا بأس به، ثمّ زغيبي خلّف إبنين: راشداً، وخليفة.

عقب جمّاز بن منصور

ويقال لهم: آل جمّاز، بادية حول المدينة الشريفة، فجمّاز خلّف إبنين: شفيعاً، وسليمان.

عقب شفيع بن جمّاز

ويقال لولده: آل شفيع. فشفيع خلّف جندباً، ثمّ جندب خلّف ريّاناً، ثمّ ريّان خلّف غناماً، ثمّ غنام خلّف دغشيراً[2]، ثمّ دغشير خلّف غناماً.

ومن هذا الحزب: خليفة بن منبّه بن شفيع، مات عن بنات.

ومنهم: سيف بن قاسم، كان بالعراق ثمّ قدم المدينة، وخلّف ثلاثة بنين: عليّاً

---

(١) في التحفة: مقبلاً.

(٢) في التحفة: دغيثراً.

يلقّب «عصفوراً» وهو الآن بالتلنك له ولد، وجدوعاً، ومعزىٰ أُمّه زيادة بنت خليفة المذكور.

ومن هذا الحزب: آل شماس، وهم حسين وأخاه حسن وراشد، لهم ولد.

ومن هذا الحزب: حربي بن أحمد بن رشيد، له عبدالله وغيره.

ومنهم: محمّد بن علي بن مانع يعرف بابن ناشرة، خلّف إبنين، صقراً وآخر.

عقب سليمان بن جمّاز

فسليمان خلّف الأمير هبة، قيل: اجتمع إليه أهل السنّة والجماعة في زمن إمارته ورشوه داراً ليمنع الشيعة حمل السجاجيد[1] للصلاة عليها، وحيّ علىٰ خير العمل في الأذان والاقامة، ودخولهم المسجد النبوي، وإدخال موتاهم إليه وغير ذلك، ثمّ هبة خلّف ستّة بنين: سليمان، ومحمّداً، وهيازع، وزهيراً، وخزاماً[2].

عقب زهير بن هبة

فزهير خلّف إبنين: قسيطلاً، وإبراهيم.

عقب قسيطل بن زهير

فقسيطل وكان أميراً، وحريق الحرم النبوي الثاني في زمانه في الثلث الأخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة «ضفو»[3] خلّف جمّازاً، تولّى إمارة المدينة ثلاثة أشهر، فصرف عنها، فكان يقول: ولايتي حمل كلب.

ثمّ جمّاز خلّف ثلاثة بنين: حزيماً، وعليّاً يلقّب «فرجلاً» ومحمّد، أُمّهم عاميّة لاميّة، لهم نسل.

---

(١) جمع السجّادة.

(٢) في التحفة: وخزاعاً.

(٣) أي: سنة ٨٨٦.

عقب إبراهيم بن زهير

فإبراهيم خلّف إبنين: يقظان[١]، وزاهراً.

أمّا يقظان، فخلّف ركناً، ثمّ ركن خلّف ناموساً، له عدّة أولاد[٢].

وأمّا زاهر، فخلّف أربعة بنين: عامراً، ومنصوراً، وشاهيناً، وعميرة، كان شاعراً ذرب اللسان، عابت رجلاه في حرب بينهم وبين آل ماتي[٣] عبيد آل نعير، فكان يمشي علىٰ عضوين، وللكلّ نسل غير شاهين، فإنّه مضىٰ قتيلاً لعنزة.

عقب خزام بن هبة

فخزام خلّف حملاً، ثمّ حمل خلّف مانعاً، ثمّ مانع خلّف سليمان كان أميراً المدينة الشريفة ثلاث سنوات في ظنّي، آخرها سنة «ظنط»[٤] ومات بها، ثمّ سليمان خلّف إبنين: يحيىٰ[٥] يلقّب «ريشاناً» وزاملاً.

أمّا يحيىٰ، فأنسل ذباحاً، وآخر، وبنتين: ميثاً، وجازية.

عقب جمّاز بن هبة

وأمّا جمّاز، فخلّف الأمير كبيشاً.

والأمير كبيش خلّف أربعة بنين: سنبلاً، وإدريس، وجمّازاً، ووحيشاً.

وجمّاز بن كبيش خلّف ابنين: هبة، ومهنّا.

فهبة خلّف ابنين: شفيعاً ومسوراً.

---

(١) في التحفة: لقطان.

(٢) هم خمسة: حمّاد، وحجيٰ، وحمدان، أُمّهم غبية بنت دغيثر الشفيعي، وبقيص، وصليهم أُمّهما مطريّة.

(٣) في التحفة: باتي.

(٤) أي: سنة ٩٥٩.

(٥) مات يحيىٰ وخلّف أربعة بنين: خزاماً، وبشراً، وعثمان، ورومياً.

عقب وحيش بن كبيش

فوحيش خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف وحيشاً، ثمّ وحيش خلّف ثلاثة بنين: مروان، وسعداً، وعليّاً.

أمّا مروان وكان سيّداً صيّناً ديّناً شجاعاً وصدوقاً فخلّف أولاداً، أُمّهم ولية بنت داغر بن عرار الزياني.

وأمّا سعد، فأنسل مقبلاً.

وأمّا علي، فخلّف نعيراً، ثمّ نعير خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف ذياباً، ثمّ ذياب خلّف غنيمان وغيره، وللكلّ ولد(١).

عقب نعير بن منصور

ويقال لهم، آل نعير، بادية حول المدينة الشريفة إلاّ من ولي إمارة المدينة، ففيها. فنعير خلّف إبنين: عجلان، وثابتاً.

عقب عجلان بن نعير

فعجلان خلّف أباذرّ ويقال لولده: آل أبي‌ذرّ، ثمّ أبوذرّ أعقب إبنين: محمّداً، وحسيناً.

أمّا محمّد، فخلّف عجلان، ثمّ عجلان خلّف عميرة وفاطمة، ثمّ عميرة خلّف ستّة بنين: يحيىٰ، وزهيراً، وزاهراً، ومحمّداً، أُمّهم ملوك بنت خليفة بن حسين، ومسلماً، وسالماً أُمّهم أُمّ ولد، أنكرهما أبوهما ثمّ اعترف بهما، وللثلاثة الأوّلين نسل، وفي محمّد عندي شكّ، ومات سالم منقرضاً عن بنت.

وأمّا حسين بن أبي‌ذرّ، فخلّف ابناً وبنتاً خليفة وملوكاً، ثمّ خليفة خلّف مسعداً

---

(١) قال في الزهرة: ومن هذا البيت حزب ثالث لم يذكره المؤلّف طاب ثراه، يقال لهم: آل أبي الظهور، وهم: حمّود ومحمّد إبنا حسن بن ربيعة بن ذيخ بن ذيب بن علي بن جمّاز المذكور ابن منصور المذكور، كذا عن رحمة الجمّازي.

قتله الوحاحدة في دم زائد بن محمّد بن مقبل، ثمّ مسعد خلّف سيفاً مات عن أولاد.

عقب ثابت بن نعير

فثابت خلّف قيساً، ثمّ قيس خلّف إبنين: نجاداً، وزبيراً.

عقب نجاد بن قيس

فنجاد خلّف خشرماً، ثمّ خشرماً خلّف ضيغماً[١].

ثمّ ضيغم خلّف محمّداً أُمّه عطرة جمازيّة، ثمّ محمّد خلّف إبنين: الأمير منصور سيّداً شجاعاً لا بأس به، ونصاراً وبنتاً اسمها منصورة.

أمّا منصور، فأنسل إبنين: بديوياً فارساً شجاعاً، وصولة، وثالثاً[٢]، وبنتاً اسمها موزة. أما صولة فمات في حياة أبيه عن بنتين.

وأمّا بديوي فخلّف وادياً وبنتاً اسمها مخيزيم[٣].

وأمّا نصّار، فأعقب داغراً وخزاماً يلقّب «درويشاً».

عقب زبيري بن قيس

فزبيري خلّف ثلاثة بنين: الأمير حسناً، ومانعاً، وغديراً.

أمّا حسن، فكان أميراً بطلاً شجاعاً، قيل: أفلس يوماً فدخل الحرم النبوي

---

(١) في الزهرة: ضفنيماً. وكان أمير المدينة الشريفة، وعمّر مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام المشهور به اليوم غربي سلع، وذلك سنة «صغو» وكان قد عمره قبله الأمير سيف الدين الحسيني ابن أبي‌الهيجاء أحد وزراء العبيديّين ملوك مصر، وذلك سنة «تعز» ثمّ عمّره في زمان المؤلّف سيّد عجمي شيرازي يقال له: علي حيدر الملك، وذلك سنة «ظعح».

(٢) اسمه: حزيم.

(٣) بل خلّف ثلاثة بنين: وادياً المذكور، ومحمّداً، وحمّوداً، والبنت المذكورة، ثمّ وادي خلّف إبناً اسمه بنيان وبنتاً اسمها راية.

وكسر قفل الخزينة النبويّة، وأخذ منها مالاً جزيلاً، وكان يتولّى الإمارة بسيفه .

قيل: دخل علىٰ أمير المدينة جمّاز بن وميان، فأردفه علىٰ مطيّة وخرج به من المدينة حتّىٰ أوصله قومه، ورجع إلى المدينة أميراً، ثمّ الأمير حسن خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عليّاً، ثمّ علي وكان سيّداً عاقلاً صيّناً .

قيل: لم يفعل حراماً منذ نشأ، مات هالكاً في البريّة هو وزوجته وبعض ولده، وخلّف إبناً وبنتاً، فالابن هو ميزان[1] أمير المدينة منذ سنة «ظفو»[2] إلىٰ زماننا هذا، وليس له اليوم غير بنت .

وأمّا مانع بن زبيري، فخلّف إبنين: حسناً شديد البأس، وجبريل، وبنتين: عتيقة، ودلال .

أمّا حسن، فخلّف مانعاً، وبنتاً اسمها جحيشة، وبنتاً أُخرىٰ، ولم يبق لحسن المذكور إلاّ مانع إن خلّف[3]، وإلاّ فهو دارج منقرض .

وأمّا جبريل بن مانع، فخلّف حبشياً، ومنية بنتاً، ثمّ حبشي له ولد .

وأمّا غدير، فخلّف وانقرض، ومن عقبه بنتان: بريكة، ومباركة .

عقب عطيّة بن منصور

ويقال لولده: آل عطيّة. فعطيّة خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف مانعاً كان أميراً بالمدينة، ثمّ مانع خلّف وميان، فوميان خلّف وانقرض، آخر ولده بنتان: جمال، وبرود بنتا جماز بن وميان، تزوّج الأخيرة منصور بن ضغيم النعيري .

---

(١) مبدأ إمارة ميزان للمدينة أوّل سنة ٩٨٧ بعد موت أميرها مانع بن عامر الزياني في ذي الحجّة سنة ٩٨٦ .

(٢) أي: سنة ٩٨٦ .

(٣) بل خلّف حسن مانعاً المذكور، وابناً آخر اسمه عجل، وبنتاً ثالثة اسمها نجلاً .

عقب طفيل بن منصور

ويقال لولده: آل طفيل بادية حول المدينة الشريفة. فطفيل وقيل: كان أمير المدينة أربعين سنة، خلّف سبعة بنين: يحيىٰ، ومانعاً، وقاسماً، ومغامساً، وسنداً، وماسلاً، وعقيلاً .

عقب يحيى بن طفيل

فيحيىٰ خلّف عنقا، يقال لولده: آل عنقا، ثمّ عنقا خلّف ابنين: دراجاً، وحبالاً.

أمّا دراج، فخلّف مدهوناً، ثمّ مدهون خلّف شمسيّة بنتاً .

وأمّا حبال، فخلّف حجراً، ثمّ حجر له ولدان[١] .

عقب ماسل بن طفيل

ويقال لهم: آل شبعان، وهم جحيش، وحمير، إبنا شبعان، لهما أولاد وأحفاد .

عقب مانع بن طفيل

ويقال لهم: آل مانع. فمانع خلّف سيفاً، ثمّ سيف خلّف ملحماً، ثمّ ملحم خلّف طراداً، ثمّ طراد خلّف إبنين: مرشداً، وملحماً، ثمّ ملحم خلّف داغراً .

وأمّا مرشد، فليس له علىٰ ما أعلمه إلاّ بنت اسمها مصريّة .

عقب مغامس بن طفيل

فمغامس خلّف جحاً[٢]، ثمّ جحا خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلّف حصناً مات منقرضاً عن بنات .

عقب سند بن طفيل

فسند خلّف إبنين: موسىٰ، ومحمّداً .

---

(١) ماتا منقرضين، فهذا البطن منقرض .

(٢) في التحفة: حجياً .

عقب موسى بن سند

ويقال لولده: آل موسىٰ. فموسىٰ خلّف إبنين: إبراهيم، وذرباناً.

أمّا إبراهيم، فخلّف مورشاً، ثمّ مورش خلّف رويلاً، ثمّ رويل خلّف مشعلاً، ثمّ مشعل خلّف إبنين: هندياً، وعقيلاً[١].

وأمّا ذربان، فخلّف مشارياً شيخ الرأي، ثمّ مشاري خلّف إبنين: قطناً، وعرمان.

أمّا قطن، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً مات في حياة أبيه منقرضاً إلاّ عن بنت، وطراداً، وزايداً، ولهذين أولاد.

وأمّا عرمان، فخلّف ابنين: مفرجاً، ورحمة، وبنتين: جمال، وسلمىٰ.

أمّا مفرج، فخلّف ولدين.

وأمّا رحمة، فمات معقّباً[٢].

عقب محمّد بن سند

ويقال لولده: آل محمّد. فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: شنير، وشناور، وحسيناً.

أمّا شنير، فخلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف صفوي ذلق اللسان، ثابت الجنان، يتعاطىٰ خدمة أُمراء المدينة، ويتحبّب لهم وربّما نوّبوه، فصفوي خلّف إبنين: محمّداً، وفرجاً، وبنتاً اسمها راشدة، ثمّ محمّد أنسل إبناً[٣].

وأمّا شناور، فخلّف إبنين: حميداناً خلّف وانقرض، ومجلياً، ثمّ مجلي خلّف لاحقاً، ثمّ لاحق خلّف فوازاً مات منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها راية.

---

(١) قال في الزهرة: مات هندي بالمدينة النبويّة منقرضاً سنة «غيب» وأخوه عقيل في ظنّي أنّه مات قبله في العراق منقرضاً أيضاً.

(٢) عقبه ابن اسمه جندي.

(٣) اسمه سليمان.

وأمّا حسين بن محمّد، فخلّف عريجاً، ثمّ عريج خلّف حسيناً، وبنتاً اسمها شنيرة، ثمّ حسين خلّف ثلاثة بنين: إبراهيم، وعقيلاً، وجودان، وللكلّ نسل، وبنتين: شوقاً، وعيدة .

عقب سبيع بن المهنّا الأكبر

ويقال لولده: آل سبيع. فسبيع خلّف إبنين: مهنّا، وأباحمزة عمارة .

عقب مهنّا بن سبيع

فمهنّا خلّف سبيعاً، ثمّ سبيع خلّف مهنّا، ثمّ مهنّا خلّف راجحاً، ثمّ راجح خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف رميحاً، ثمّ رميح خلّف إبنين: حسناً، وحسيناً .

أمّا حسن، فخلّف أربعة بنين: موفاد، والشريف راجحاً، وأسد الدين عليّاً، وعزّالدين حسيناً .

وأمّا حسين، فخلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف قاسماً، فمن ولده طائفة بالحلّة يقال لهم: آل رميح، وطائفة بالمدينة بدو، وحضر يسكنون محلّة سويقة، يقال لهم: الرمحة، فمنهم: مقرن بن محمّد بن أحمد بن قاسم المذكور، ويقال لولده: آل مقرن، خلّف محمّداً .

عقب محمّد بن مقرن

فمحمّد خلّف إبنين: قناعاً جدّ أُمّي لأُمّها، وربيعة .

أمّا قناع، فخلّف مسوراً، ثمّ مسور مات منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها عنقا .

وأمّا ربيعة وكان سيّداً شجاعاً[1] حسن الخلق، فخلّف راضياً، ثمّ راضي خلّف ثلاثة بنين: مقبلاً، وخويلداً[2]، وصولة[3]، وبنتاً اسمها سلمىٰ، أُمّهم غنيمة بنت

---

(١) في التحفة: جليلاً .

(٢) أنسل أربعة بنين: ربيعة، وعمّاراً، وحسيناً، وقناعاً، وبنتاً اسمها روزة .

(٣) أنسل ابناً اسمه أحمد .

شليخة.

عقب بريك بن مقرن

فبريك خلّف دليانا، ثمّ دليان خلّف شليخة، ثمّ شليخة خلّف ابنين: راشداً[١]، وعليّاً، وثلاث بنات: زينب، وغنيمة، وعبيلة.

أمّا كميت، فخلّف ثلاثة بنين: عليّاً، ومعيلياً، وعليانا، وبنتاً.

ومن الرمحة: حسن بن علي بن حيات[٢]، كان شجاعاً هو وأبوه، خلّف عليّاً.

عقب عمارة بن سبيع

فأبوحمزة عمارة خلّف مفرجاً، ثمّ مفرج خلّف يعيشاً، ثمّ يعيش خلّف سلطاناً، ثمّ سلطان خلّف شليلاً، ثمّ شليل خلّف أباظالم أحمد، ويقال لولده: الظوالم، ثمّ أحمد خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف ختوشاً، ثمّ ختوش خلّف إبنين: حياراً، وناصراً.

عقب حيار بن ختوش

ويقال لولده: آل حيار. فحيار خلّف سليمان سيّداً عالماً، ثمّ سليمان أنسل عليّاً قتله السراحين في حياة أبيه، وأخذ أولاده بثأره قتلوا به رساما، ثمّ علي خلّف إبنين: عامراً، وناجياً.

عقب عامر بن علي

وكان كثير المال والملك، وانّه كثير العبادة والطاعة والإنابة، وعرضت عليه إمارة المدينة المشرّفة، وامتنع تورّعاً وزهداً، نقله لي ابنه حسين بن عامر، ومات

---

(١) كان فارساً بطلاً شجاعاً في الحرب، له مواقف عظيمة جميلة، وآثار حميدة جليلة، وخلّف ثلاثة بنين: كميتاً، وبادي، ويحيىٰ.

(٢) قال في الزهرة: جعل المؤلّف طاب ثراه آل حيات من آل دليان، والظاهر أنّه من زيغ القلم.

رحمه الله بعد أن كفّ نظره، وتجاوز السبعين عمره سنة «ظنط»[١].

وخلّف خمسة بنين: إبراهيم الحليم ذا الصداقة للمؤلّف، والقلب السليم، في كلامه عذوبة، وفي حديثه لطافة محبوبة، لديه مروءة وفضل مواساة بالأقارب والأهل، أُمّه أمّ ولد بربريّة، وأحمد ويحيىٰ وصالحاً، أُمّهم كسلا عاميّة زبيديّة بدريّة، وحسيناً أُمّه زبانية، وبنتاً اسمها كحلا أُمّها موسويّة.

أمّا إبراهيم، فأنسل أربعة بنين: محمّداً يلقّب «خصيفاناً» أُمّه مباركة بنت عليان المعرعري، وفائزاً يلقّب «زيلعا» وعامراً يلقّب «بنية» أُمّهما خزيمة بنت علي بن طراد الظالمي، وقاسماً، وبنتين، أُمّهم بنت قطبشاه سلطان التلنك.

وأمّا أحمد بن عامر، فسافر إلى الهند ومات بأحمدانكر، فخلّف صقراً[٢]، ورحية.

وأمّا يحيى[٣] بن عامر، فمات منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها دلال.

وأمّا صالح بن عامر، فأنسل ثلاثة بنين: أحدهم أُمّه رويثيّة عاميّة صفرانيّة، والثاني أُمّه فاطمة بنت خليفة الرزقلي، والثالث أُمّه فوزة بنت جماعة بن فواز[٤].

وأمّا حسين بن عامر، فله بنت.

---

(١) أي: سنة ٩٥٩.

(٢) مات صقر بالهند، وخلّف أحمد بالمدينة.

(٣) قال في الزهرة: كان يحيىٰ مذكوراً بالكرم، صديقاً لوالدي رحمهما الله، بينهما مهاداة ومواصلة ومحاباة ومعاضدة ومحاماة، فرع لوالدي إلىٰ حديقته النشير خيالاً مليساً مستكملاً لامة حربه حين تنازع والدي وبنو السقر في سيل أبي جيدة.

(٤) قال في الزهرة: إسم الأوّل عامر مات بالمدينة منقرضاً، والثاني بديوي، والثالث محمّد وله إبنان: مديق أُمّه هيفا المذكورة، وعطيّة أُمّه حزيمة بنت أحمد بن طراد الظالمي، ومات صالح بالمدينة سنة «غط» وعقبه هؤلاء الأربعة، وبنت اسمها بريكة أُمّها فوزة المذكورة، ثم مات مديق بالمدينة منقرضاً سنة «غيه» وكذا أُخته المذكورة سنة «غيو».

عقب ناجي بن علي

فناجي خلّف سليمان، وأربع بنات: جمال، وثريّا، وريّا، وزينة. ثمّ سليمان خلّف إبنين: جويعداً[1]، وأحمد يلقّب «جردي» وهو الآن بالتلنك، وبنتاً اسمها جغول.

عقب ناصر بن خشوش

فناصر خلّف طراداً، ويقال لولده: آل طراد، ثمّ طراد خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عليّاً، لديه فضل وتقوىٰ ويحفظ القرآن العزيز علىٰ صدره، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: محمّداً، وحسناً، وأحمد، وبنتين: حزيمة، وفاطمة.

وأمّا محمّد، فخلّف عليّاً، وبويهشاً بنتاً، ومات علي منقرضاً إلاّ عن بنت تلقّب «بنه».

وأمّا أخوه حسن بن علي، فخلّف إبنين: درويشاً، ويحيىٰ، وبنتين: جمال، وأُخرىٰ.

وأمّا أخوهما أحمد بن علي، فخلّف إبنين: محمّداً يلقّب «بيري» وشاهيناً يلقّب «بويري» وثلاث بنات: فاطمة، وحزيمة، وفاطمة ثانية بالتلنك.

عقب عبدالوهّاب بن المهنّا الأكبر

ويقال لهم: المهابنة بالموحّدة، نسبة إلىٰ عبدالوهّاب.

فعبدالوهّاب كان قاضي المدينة الشريفة خلّف إبراهيم قاضيها، ثمّ إبراهيم خلّف محمّداً قاضيها، ثمّ محمّد خلّف نميلة قاضيها، ثمّ نميلة خلّف عبدالوهّاب قاضيها، ثمّ عبد الوهّاب خلّف سناناً قاضيها، ثمّ سنان خلّف أربعة بنين:

السيّد العالم الفاضل مهنّا صاحب المسائل المدنيّات المعروفة، وناهيك بفضله

---

(١) مات جويعداً بالمدينة الشريفة سنة «غ» وخلّف فهيداً.

تعريف العلاّمة له[١].

وثانيهم: نورالدين علي القاضي.

وثالثهم: قاسم، خلّف هاشماً قاضيها.

ورابعهم: هاشم القاضي، خلّف خمسة بنين: سناناً، وعزّالدين حسناً، وفخزالدين عيسىٰ، ويعقوب، ونجم الدين يوسف، فهؤلاء قضاة المدينة، وليس لهم اليوم بها بقيّة بعد كثرة وثروة وحكومة ومهابة بصلاح وتقوىٰ وعلم وفضل وسماحة، وسيرة حسنة، علىٰ ما ذكره مؤرّخوا المدينة سابقاً ولاحقاً.

ورأيت بخطّ والدي طاب ثراه في مشجّرة اتّصال نسب سادات بودلا الذين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي، ويعرفون ثمّة بالوحاحدة.

ثمّ قال: حكى السيّد علي بن عرمة، وكان قد مرّ بهم في بلادهم أنّ خطّ والدي عندهم باتّصال نسبهم محتفظين عليه، ولهم حشمة ورئاسة وحكومة بتلك الديار، ولأهل تلك الأطراف بهم اعتقاد، ويجبون إليهم النذور والأموال.

(١) قال العلاّمة الحلّي المتوفّىٰ سنة (٧٢٦) في أوّل كتابه أجوبة المسائل المهنّائيّة: ولمّا كان من سلالة تلك الذرّيّة العلويّة، وأولاد العترة الهاشميّة، من كملت نفسه في قوّتيها العلميّة والعمليّة، وهو السيّد الكبير النقيب الحسيب النسيب المعظّم المرتضىٰ، فخر السادة، وزين السيادة، معدن المجد والفخار والحكم والآثار، الجامع للقسط الأوفىٰ من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلّىٰ من طيب الأعراق، مزيّن ديوان القضاء باظهار الحقّ على المحجّة البيضاء، عنيد ترافع الخصماء.

نجم الملّة والحقّ والدين، مهنّا بن سنان الحسيني، القاطن بمدينة جدّه رسول الله ﷺ، الساكن مهبط وحي الله، سيّد القضاة والحكّام، رئيس الخاصّ والعامّ، شرّف أصغر خدمه وأقلّ خدّامه برسائل في ضمنها مسائل دالّة علىٰ جودة قريحته، وكمال فطنته، وكشف عن حدسه الصائب، وفكره الثاقب الخ.

عقب الإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام

وهو السيّد الأعظم، والحبر الربّاني الأكرم، يعجز العادّون عن إحصاء فضله ومآثره، وتكلّ الألسن عن حصر مناقبه ومفاخره، وعن جدّه الرسول صلى الله عليه وآله أنّه قال لجابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه: ستعيش حتّىٰ تدرك رجلاً من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقراً، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام.

أُمّه فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام، ولد سنة «نط»[1] وتوفّي سنة «قيد»[2].

فمحمّد خلّف الإمام الأكبر، والمصباح الإلٰهي الأزهر، أبا عبدالله جعفر الصادق عليه السلام لا غير، وفضائله أشرقت في الأقطار والأعصار، ومناقبه سطعت في السماوات السبع بالأنوار، إليه ينتمي كبراء المجتهدين، وبه اقتدى العلماء المهتدين، أُمّه أُمّ فروة بنت القاسم الفقيه بن محمّد النجيب بن أبي‌بكر، ولد سنة «ف»[3] وتوفّي سنة «قمح»[4] وعمره سبع وستّون سنة.

ثمّ جعفر الصادق عليه السلام خلّف خمسة بنين: إسماعيل، ومحمّد المأمون، وعليّاً الرضا، وإسحاق الأمين، والإمام أباإبراهيم موسى الكاظم عليه السلام.

عقب الامام موسى الكاظم عليه السلام

وكان عماد الدين، وقدوة أهل اليقين، خليفة آبائه الكرام، وإمام الأئمّة العظام، معالم فضله منشورة، ورياض نيله ممطورة.

فموسىٰ عليه السلام خلّف أربعة عشر إبناً: حسناً، وحسيناً، وزيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، والعبّاس، وجعفر، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، ومحمّد العابد،

---

(١) أي: سنة ٥٩.
(٢) أي: سنة ١١٤
(٣) أي: سنة ٨٠.
(٤) أي: سنة ١٤٨.

وإبراهيم، والامام عليّاً الرضا عليه السلام، وللكلّ عقب.

عقب جعفر بن موسى الكاظم

فجعفر خلّف الحسن وغيره، ثمّ الحسن خلّف إبنين: محمّد المليط، وعليّاً الخواري.

أمّا علي، فخلّف إبنين: الحسن، وموسىٰ.

عقب الحسن بن علي

ويقال لهم: الشجريّة بادية حول المدينة النبويّة، وقد اختلط بهم جماعة من عوام البرّ نكحوا فيهم وأنكحوهم، ولا لهم معرفة بأنسابهم، ودخل معهم كالحسنان جماعة لا حظّ لهم في النسب، طمعاً في الصدقات العثمانيّة، فينبغي التفحّص عن حقيقة حالهم.

عقب موسى بن علي

ويقال لهم: آل موسىٰ، يسكنون الفرع، ويتردّدون إلى المدينة الشريفة.

فموسىٰ خلّف صبرة، ثمّ صبرة خلف عليّاً، ثمّ علي خلّف إبنين: سالماً، ونزاراً.

أمّا سالم، فخلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف فاتكاً، ثمّ فاتك خلّف رايقاً، ثمّ رايق خلّف خلفاً، ثمّ خلف خلّف إبنين: عرادة، ومنصوراً[1].

---

(١) قال في الزهرة: وقد رأيت سلسلتهم في مشجّرة بخطّ المؤلّف وجمعه.

فمنهم: جويبر بن سهل بن عامر بن خلف بن عوض بن محمّد بن ذرف بن هشيم بن هاشم بن فاتك المذكور. ثمّ جويبر خلّف إبنين: بديوياً، وباديا، اُمّهما جعفريّة من جعافرة خيبر، وكان له حمزة مات قبله عن ابن اسمه أحمد، ثمّ مات بادي المذكور بالمدينة منقرضاً سنة «غيه».

ومنهم: هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطيّة بن نتلة ابن هاشم بن هشيمة المذكور.

ومنهم: محمّد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهد بن عطيّة المذكور.

عقب علي الرضاعليه السلام

وكان إماماً زاهداً، ووليّاً عابداً، نصب خليفة للمؤمنين، وكتب عهد ولايته على المسلمين.

فعلي خلّف الإمام أباجعفر محمّد الجوادعليه السلام، وكان ينبوع العلم والكمال، وارثاً أباه في جميع المناقب والخصال، ظهرت للأنام آثار كراماته، وتواترت الأخبار بعلوّ مقامه ودرجاته.

ثمّ محمّد الجوادعليه السلام خلّف إبنين: موسى المبرقع، له عقب أكثرهم بقم من بلاد العجم، يقال لهم: الرضويّون، وبها قبره، والإمام أباالحسن الثالث علي الهاديعليه السلام، وهو عروة الوثقىٰ، والإمام لأهل التقىٰ، والمحجّة البيضاء عن سبل الردىٰ.

ثمّ علي خلّف إبنين: جعفراً، والحسن العسكريعليه السلام.

عقب جعفر بن علي

ويلقّب كرّيناً؛ لأنّه أنسل مائة وعشرين ولداً، ويلقّب «زقّ الخمر» أيضاً.

فجعفر خلّف ستّة بنين: عليّاً، وهارون، وطاهراً، وإسماعيل، ويحيى الصوفي، وإدريس، وللكلّ عقب.

أمّا إدريس، فخلّف قاسماً، ويقال لولده: القواسم، ثمّ قاسم خلّف ثلاثة بنين: عبدالرحمٰن، وأباالعينان الحسين، وعليّاً.

ومنهم: خير بن خليفة بن زعيب بن عويضة بن معنى بن عويضة بن بتلة بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور.

ومنهم: حسين بن حازم بن هتيمي بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور.

ومنهم: راشد بن ثامر بن موسىٰ بن محطم المذكور.

عقب عبدالرحمٰن بن القاسم

فعبدالرحمٰن خلّف ماجداً، ثمّ ماجد خلّف إبنين: رويداً، ومفضّلاً.

عقب رويد بن ماجد

فرويد خلّف يعلىٰ، ثمّ يعلىٰ خلّف عطيّة، ثمّ عطيّة خلّف صاعداً، ثمّ صاعد خلّف بشراً، ثمّ بشر خلّف شريفاً، ثمّ شريف خلّف السيّد يحيىٰ، وهم بطن كبير بالحلّة.

عقب المفضّل بن ماجد

فالمفضّل خلّف راشداً، ثمّ راشد خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف كعباً، ثمّ كعب خلّف محمّداً، ويقال لولده: بنو كعب بالغري الشريف.

عقب الحسين بن القاسم

فالحسين خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف إبنين: عبّاساً، وأباماجد محمّداً، لهما عقب. أمّا محمّد، فخلّف جوشناً، ويقال لولده: الجواشنة.

عقب علي بن القاسم

فعلي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف إبنين: فليتة، ويقال لولده: الفليتات، وقائداً.

أمّا قائد، فخلّف بدراً، ويقال لولدهم: البدور، كانوا يسكنون شرقيّ المسجد النبوي بمحلّ مشهور بحوش الحسن العسكري عليه السلام، وبيته عليه السلام معروف هناك.

منهم: يحيى بن فحيص خلّف خزاماً، أُمّه راية بنت خميس البدري، ثمّ خزام خلّف محمّداً، أُمّه خزيمة بنت مسلم بن مسافر البدري، ثمّ محمّد له بنت أُمّها بنت فهدي بن مسلم المذكور.

ومنهم: عليان بن أحمد بن معمّر، أُمّه خيبريّة عاميّة، أنسل أحمد وهيفا بنتاً،

أُمّهما أُمّ ولد هنديّة اسمها مريم، ورد أحمد علينا بخيبر دايراً سائحاً سنة «ظصد»[١].

ومنهم: هليل بن سهل، كان قاضياً في العرف، معتمداً علىٰ قضائه عند الأعراب هو ومسلم ابن عمّه، يقال لهم: آل مسافر. ولأخيه مسلم ثلاثة بنين: فهدي، وضيحان[٢]، ودخيلان.

أمّا دخيلان، فانقرض إلاّ عن بنت.

وأمّا الآخران، فلهما أولاد، ولم يبق من هذا الشعب علىٰ كثرته وثروته غير أولاد هذين، فليعتبر أهل الأنظار انّ في ذلك لعبرة لأُولي الأبصار.

لكن دخل فيهم طائفة يقال لهم: النقالا، وأقرّ البدور بهم زاعمين أنّهم أولاد بدر من أُمّه، وأكثر الأشراف ينكرونهم، وإنّما دخلوا طمعاً في الصدقات، فأُخرجوا تارة، وأُدخلوا أُخرىٰ، وهم يأخذون الصدقات إلى الآن، والله أعلم بحقيقة نسبهم.

هذا آخر المستطابة.

---

(١) أي: سنة ٩٩٤.

(٢) في التحفة: صبيخان.

زهرة المقول

في نسب ثاني فرعي الرسول (ص)

للسيد زين الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني
٩٧٦ـ ١٠٣٣هـ

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ترجمة المؤلّف

اسمه ونسبه:

هو السيّد زين الدين علي بن السيّد أبي‌المكارم بدر الدين الحسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمّد بن عرمة بن نكيثة بن توبة ابن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن مالك بن شهاب‌الدين الحسين بن الأمير أبي‌عمارة المهنّا الأكبر بن الأمير أبي‌هاشم داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين عليه‌السلام الحسيني المدني.

المؤلّف في كتب التراجم:

قال حفيده العلاّمة النسّابة السيّد ضامن بن شدقم بن زين الدين علي في كتابه تحفة الأزهار: تأريخ مولده «فضل الله» ليلة غرّة شعبان شهر شعبان سنة (٩٧٦) ببندر حيول أحد بنادر الدكن، يملكه جدّه لأُمّه السلطان نظامشاه.

كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً تقيّاً نقيّاً ميموناً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً فقيهاً محدّثاً فصيحاً بليغاً، محيطاً بفنون العلماء واشكالاتهم، ذا صلابة في الدين، وحماسة على المعتدين، قامعاً لرؤوس المتمرّدين، رادّاً كيد الطاغين، لين صعب، خضع وعر.

ذا همّة عالية، وشهامة ومروءة كاملة، حسن الأخلاق الرضيّة، كامل الأوصاف المرضيّة، واصلاً لذوي الأرحام السنيّة، حاوياً جامعاً للعلوم الشريفة، له مباحثات جليلة، وسؤالات تنبىء عن علوم غزيرة مع العلماء الكرام، والفضلاء العظام، من الخاصّ والعامّ، فمن أراد الاطّلاع علىٰ بيان فضيلته، فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنيّة في المسائل الحسينيّة.

قد قرأ علىٰ والده، والسيّد محمّد بن جويبر بن محمّد التماري الحسيني، وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان المدني، وعلى الشيخ محمّد بن خاتون، والميرزا محمّد صاحب الرجال، وعلى الشيخ محمّد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني.

وسمعت ذلك من خالي محسن[١]، وسيّدنا ومولانا نورالدين بن علي بن أبي‌الحسن الحسيني الموسوي، ومن الشيخ الفاضل الكامل أحمد بن عبدالسلام البحراني في البحرين في شهر ربيع الثاني سنة (١٠٥٧) وكذا ببلدة شيراز في شهر رمضان سنة (١٠٥٨).

وكانت وفاته قدّس سرّه في سنة (١٠٣٣) كذا رأيته بخطّه الميمون بوصيّته وقبر في أزج بناه لذاته بإزاء ازج والده، قد دفن فيه أُستاذه محمّد بن جويبر، كذا ذكره في زهرة المقول، ثمّ ذكر نبذة من أشعاره الرائقة[٢].

قال الشيخ المحدّث الجليل الحرّ العاملي في كتابه أمل الآمل: السيّد زين الدين علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني، عالم فاضل أديب شاعر، له مسائل إلىٰ شيخنا البهائي[٣].

---

(١) هو محسن بن محمّد بن حسن الشدقمي.

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٦٣ - ٢٧٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٧٨.

وقال المولى الأفندي في رياض العلماء: وقد سأل السيّد زين الدين علي بن الحسن عن الشيخ البهائي أسألة جيّدة معروفة، ولا تظنّن أنّ السائل هو الوالد، وإن ظنّ فلا إشكال في المقام[١].

وقال أيضاً في موضع آخر من الرياض: وكان السيّد علي بن الحسن من مشاهير أكابر علماء الاماميّة[٢].

وقال أيضاً في موضع آخر من الرياض: الفقيه الجليل المعروف بالسيّد ابن شدقم مثل والده.

وقد مدحه الشيخ البهائي في جواب تلك الأسئلة، فقال: وبعد فقد تشرّفت بالوقوف علىٰ هذه المسائل البارعة أقمارها من مشرق السيادة والشرف والاقبال، الساطعة أنوارها من مطلع العزّة والفضل والافضال.

وساق الكلام إلىٰ أن قال: فوجدتها مشتملة علىٰ مسائل دقيقة تنبىء عن فطنة المعيّة نقّادة، ومطارحات رشيقة تدلّ علىٰ فطرة لوذعيّة وقّادة، ولا عجب من ذلك ومرسلها عاليجناب سيّدنا الأجلّ الأفضل، ومخدومنا الأوحد الأكمل، شمس سماء الفضائل والمعالي، غرّة سيماء الأفاضل والأعالي، ديباجة صحيفة الشرف والفتوّة، عنوان منشور الفخر والمروءة، ذي النسب الطاهر النبوي، والحسب الظاهر العلوي، والمجد الفاخر السني، والخيم الزاهر الحسيني، زين الدين والدنيا علي بن الحسن بن شدقم، أدام الله تعالىٰ عليه ذوارف نعمه، ويسّر له علىٰ ما يقتضي عليّ همه، وكان وصول تلك الجواهر الزواهر إليّ، وورود هاتيك اللئالي عليّ في وقت كنت. إلىٰ آخر ما قاله.

ثمّ قال: وعندنا قطعة من أوّل شرح الارشاد للعلاّمة، وهي مقدّمة أُصوليّة لذلك

---

(١) رياض العلماء ١ : ٢٣٧.

(٢) رياض العلماء ١: ٢٤٩.

الشرح، وذكر في أوّله أنّه ألّف هذا الشرح بالتماس السيّد علي بن الحسن بن شدقم، ووصفه فيه هكذا: المولى الجليل، والسيّد الكبير النبيل، مستحقّ الثناء والتبجيل، ذو النفس الطاهرة الزكيّة، والهمّة الباهرة العليّة، والأخلاق الزاهرة المرضيّة، المشتهر بحسن المكارم والشيم، شمس الدين السيّد علي بن السيّد الفاخر الحسن بن شدقم، أطال الله بقاءه، ورزقه ما يهواه وأعانه علىٰ آخرته ودنياه[1].

وقال العلاّمة الطهراني في الذريعة: ديوان علي بن الحسن الشدقمي، وهو السيّد زين الدين علي بن بدر الدين الحسن بن علي النقيب بن الحسن الشهيد بن ضامن بن محمّد الحمزي الحسيني[2] المدني المولود ٩٥٠ (فضله له)[3] والمتوفّىٰ بالمدينة ١٠٣٣، ترجمه حفيده السيّد ضامن بن شدقم بن زين الدين علي المذكور في كتابه تحفة الأزهار، وقال: إنّه كان عالماً فاضلاً كاملاً، فقيهاً محدّثاً، قرأ علىٰ والده بدر الدين حسن صاحب الجواهر النظاميّة الذي ألّفه ٩٩٢، وقرأ على السيّد محمّد بن جويبر بن محمّد الثماري الحسيني، وقرأ على الشيخ عبدالله بن حسن ابن سليمان المدني المعروف بالسليماني، وقرأ على الشيخ محمّد بن أحمد بن خاتون العاملي، وقرأ على الميرزا محمّد بن إبراهيم الإسترابادي مؤلّف الكتب الثلاثة في الرجال، وقرأ على الشيخ محمّد بن الشيخ حسن صاحب المعالم.

وينقل في التحفة كثيراً عن جدّه علي، والظاهر أنّ نقله عن كتابه، وقد يصرّح باسم كتابه، ويقول: قال جدّي علي في زهرة المقول، وينقل بعض القصائد له عن ديوانه، منها القصيدة الكوثريّة، والقصيدة التهليليّة.

---

(١) رياض العلماء ٣: ٤٠٠ – ٤٠١.

(٢) وجاء في الذريعة: الحسني، وهو غلط.

(٣) وفي التحفة: تاريخ ولادته «فضل الله» سنة ٩٧٦.

أقول : وكتابه زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، أي: السادة الحسينيّة، موجود بخطّه عند الحسين بن علي محفوظ، كتبه في (١ -ع ٢ - ١٠١٣) وإنّما كتبه تتميماً لكتاب والده بدر الدين حسن الموسوم «المستطابة في نسب سادات طابة» وردّ فيه من انتقد أباه، وألحق بآخر زهرة المقول كتاباً آخر أسماه «نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة» وفرغ منه (٨ رجب ١٠١٤)[١].

وقال أيضاً في الذريعة: زهرة المقول في أنساب الرسول، للسيّد زين الدين علي بن بدر الدين حسن الشدقمي الحمزي المدني، المولود ٩٥٠ والمتوفّىٰ ١٠٣٣ ينقل عنه كثيراً حفيده ضامن بن شدقم بن علي في تحفة الأزهار الخ[٢].

أقول : طبع زهرة المقول في النجف الأشرف في ١٠٢ صفحة مع مقدّمتين في سنة ١٣٨٠ هـق .

وقال أيضاً في الذريعة: نخبة الزهرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة، لابن شدقم زين الدين علي بن الحسن بن علي بن الحسن الشهيد بن علي بن شدقم، صاحب زهرة المقول، المتوفّىٰ بالمدينة، كما ذكره حفيده ضامن في تحفة الأزهار، ونسخة الكتاب بخطّ مؤلّفه موجودة عند الدكتور حسين علي محفوظ أُستاذ جامعة بغداد فرغ منه ٨ رجب ١٠١٤ ملحقاً بآخر كتابه زهرة المقول[٣].

أقول: وهذه الرسالة طبعت في مجموعة الرسائل الكماليّة (٨) في الأنساب، من صفحة ٤٥٣ إلىٰ ٤٧٠، طبعت في مطابع دار الشعب بالقاهرة، والناشر مكتبة المعارف لمحمّد سعيد حسن الكمال في الطائف. وطبعت أيضاً في النجف مع زهرة

---

(١) الذريعة ٩: ٧٤٠ - ٧٤١.
(٢) الذريعة ١٢: ٧٦.
(٣) الذريعة ٢٤: ٩٥.

المقول عن نسخة الأصل .

وقمت حسب وسعي بتحقيق هذين الرسالتين الشريفتين، وهما: رسالة زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، ورسالة نخبة الزهرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة، وتخريج ما يحتاج إلى التخريج والإرجاع، وأسأل الله القدير المتعال أن يوفّقنا وسائر الإخوة الكرام لنشر سائر آثارنا النسبيّة، والحمد لله ربّ العالمين .

السيّد مهدي الرجائي

٢٥ / ربيع الأوّل / ١٤٢٣ هـ ق

قم المقدّسة – ص. ب ٧٥٣ – ٣٧١٨٥

زهرة المقول

في نسب ثاني فرعي آل الرسول (ص)

للسيد زين الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني
٩٧٦ ـ ١٠٣٣ هـ

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حمداً لوليّ الإحسان والنعم، وشكراً لمولى الجود والكرم، وصلّى الله وسلّم علىٰ من اصطفاه لرسالته وعظّم، ومن اجتباه من دونه وكرّم.

وبعد: فلمّا طالعت وتأمّلت مؤلّف والدي المسمّىٰ بـ«المستطابة في نسب سادات طابة» وجدته مختصراً، بارعاً، ضابطاً، جامعاً لجميع من بالحجاز من نسل الإمام السبط الشهيد حضراً وبدواً، وفيه وصلة لمن لم يوصل إليه نسبه، وغنية لمن لم يحفظ أهله وسلفه، شكر الله تعالىٰ سعيه وأثابه، وأجزل في الآخرة أجره وثوابه.

فأحببت التيمّن بمواقع نظره، والتشرّف باقتفاء أثره، لرقم رسالة وجيزة في هذا الفنّ، مبطلاً ما نقم عليه ذوو العداوة والفتن، ملحقاً ما حدث في الأشراف من بعده، مصلحاً ما زاغ به القلم عن مراده وقصده، وسمّيتها بـ«**زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول**» وفيها ثلاث مقدّمات، وقطب، وخاتمة.

المقدّمة الأُولىٰ

كلّ ما أذكره في هذه الرسالة، فإنّما هو عن كتاب والدي المذكور إلاّ يسيراً، ويعرف الأوّل بإطلاق القول، أو إسناده إليه طاب ثراه، والثاني بإسناده إليّ وينتهي بلفظ «انتهىٰ» ومن شهد المؤلّف بأنّه من الدارجين أو المنقرضين، فأذكر أصله وأسقط فرعه، مصرّحاً بالانقراض إلاّ لغاية تقتضي الذكر.

المقدّمة الثانية

جميع عبارات المؤلّف والمجدي رحمه الله «ولد فلان فلاناً» وكلمة «ولد» مشتركة بين الفعل الماضي كما هو حقّها هنا، ومنه قوله تعالىٰ ﴿ألا إنّهم من إفكهم ليقولون * ولد الله﴾[١] وبين الإسم، ومنه قوله تعالىٰ ﴿وقالوا اتّخذ الرحمٰن ولداً﴾[٢].

وإنّما يتميّز أحد المعنيين بالإعراب، وهو يتوقّف علىٰ معرفة العربيّة، فعدلت عن هذه الكلمة وأبدلتها بمرادفها، وهو أنسل و «خلّف» و «أعقب» إذا كان مفادهما حاصلاً، وهو بقاء الولد بعد موت أبيه، وقد يكون الأعقاب باعتبار بقاء ولد الولد دون الولد نفسه.

ثمّ إنّي خالفت المؤلّف في الترتيب أيضاً، فلم أنتقل عن عقب رجل إلىٰ غيره حتّىٰ أستوعبه إلىٰ آخره، خلافاً للمؤلّف، فإنّه ربّما انتقل عنه ثمّ عاد إليه.

وقسّمتهم: شعوباً، ثمّ قبائل، ثمّ أفخاذ، ثمّ أحياء، ثمّ بطوناً، ثمّ عمارات، ثمّ بيوتاً، ثمّ أحزاباً، ثمّ فرقاً، ثمّ فئات.

وراعيت في إطلاق هذه الأسماء مجرّد تفرّع القسم اللاحق عن السابق دون كثرة ذلك القسم اللاحق؛ لتخلّفها في بعض الأعقاب.

فالشعب: الحيّ العظيم، كربيعة ومضر. والقبيلة: دون الشعب، كبكر من ربيعة وتميم من مضر، قاله أكثر المفسّرين.

وقال في القاموس: الفخذ حيّ الرجل إذا كان من أقرب عشيرته[٣].

والحيّ: البطن من بطون الحيّ.

---

(١) سورة الصافات: ١٥٢ – ١٥٣.

(٢) سورة مريم: ٨٨، وسورة الأنبياء: ٢٦.

(٣) القاموس المحيط ١: ٣٥٦.

والبطن: دون القبيلة، أو دون الفخذ وفوق العمارة، فهو والحيّ مترادفان أو متقاربان.

والعمارة: أصغر من القبيلة علىٰ أحد وجهي التردّد أو التقسيم.

والبيت: عيال الرجل. والحزب: الطائفة، وكذا الفرقة والفئة، والله أعلم.

المقدّمة الثالثة

قد نقسم وأنكر الخصماء والأضداد والأعداء والحسّاد على المؤلّف رحمه الله في كتابه أمرين:

الأوّل: أنّه مدح قوماً بما فيهم من الصفات الحسنة والخصال الجميلة، وأجمل آخرين وهم أجمع للكمال من أُولئك.

والجواب أوّلاً: بإمكان عدم اطّلاعه علىٰ صفات ذلك الكامل بمشاهدة وإخبار ثقة.

وثانياً: بإمكان اشتهار ذلك الكامل بالكمال، وترك مدحه إعتماداً على الشهرة المغنية، فإنّه تحصيل للحاصل، وقد لا يعدّ في العربيّة كلاماً؛ إذ[1] الكلام ما أفاد المستمع، والتعريف بالمعلوم غير مفيد، كما في النار حارّة.

وأيضاً للمؤلّف أُسوة بالكتاب المنزل، قال تعالىٰ: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد﴾[2] وقال تعالىٰ: ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسىٰ فبرّأه الله ممّا قالوا وكان عند الله وجيهاً﴾[3] ولم ينزل في الكتاب مدح نبيّنا بهذين الوصفين، مع أنّه شريك لهما في صدق الوعد والوجاهة عند ربّه سبحانه، وأفضل الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) في الأصل: إذا.

(٢) سورة مريم: ٥٤.

(٣) سورة الأحزاب: ٦٩.

وثالثاً: بأنّ عدّ النسب شهادة، والواجب في الشهادة شرعاً ما يثبت المشهود به خاصّة، فالواجب حينئذ على النسّابة أن يذكر ما يثبت به النسب الذي هو بصدده دون ما زاد عنه، فإنّه نافلة وهو فيه بالخيار.

ورابعاً: بأنّ الناس مختلفون في العقائد والآراء، فربّ صفة يحسنها قوم ويقبحها آخرون، ولعلّ المؤلّف رحمه الله كان يرىٰ أنّ الصفات التي أهملها قبيحة شرعاً لا يحلّ له المدح بها، وقد صرّح العلماء الكرام بأنّ مدح من يستحقّ الذمّ وبالعكس محرّم، ولعلّي أستدرك ما أهمله من تلك الوقائع قاصداً مجرّد حكاية الحال وبيان الواقع، لا المدح والقدح المحرّمين في بعض المواضع.

الثاني: أنّه طاب ثراه أكثر من النسبة إلى الأُمّهات، وفيهنّ من تعاب أُمومتها لكونها أمة أو دنيّة.

والجواب: أنّه رحمه الله مسبوق علىٰ ذلك، وقد أجمع علىٰ فعله النسّابة الأقدمون، والعلماء الأكرمون، وذكروا أُمّهات الرسول والأئمّة من أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وفيهنّ حرائر نجيبات صالحات، وإماء نقيّات طاهرات، وسلهم هل ذكر الأُمّهات قبيح مطلقا، أو مقيّداً بكونهنّ إماء ودنيّات؟ وكلاهما باطل لا يقوله إلاّ جاهل أو معاند.

أمّا الأوّل، فلما سبق، ولكثرة وروده في الكتاب المجيد، قال تعالىٰ: ﴿وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتّخذوني وأُمّي إلٰهين من دون الله﴾[1] وقال تعالىٰ: ﴿قال يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾[2] وقال تعالىٰ: ﴿وقد مننا عليك مرّة أُخرىٰ إذ تمشي أُختك فتقول هل أدلّكم علىٰ من يكفله

---

(١) سورة المائدة: ١١٦.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٠.

فرجعناك إلىٰ أُمّك﴾[١].

وأمّا الثاني، فلقبح التفاخر بالأنساب، قال تعالىٰ: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسىٰ أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسىٰ أن يكنّ خيراً منهنّ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأُولئك هم الظالمون﴾[٢] وقال تعالىٰ: ﴿يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثىٰ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[٣].

قال صاحب[٤] التفسير: قوله تعالىٰ ﴿ولا نساء من نساء﴾ نزل في نساء النبيّ صلى الله عليه وآله سخرن من أُمّ سلمة[٥].

وقوله تعالىٰ ﴿لا يسخر قوم من قوم﴾ نزل في ثابت بن قيس، دخل المسجد بعد الصلاة والناس لم ينصرفوا، فجعل يتخطّىٰ رقابهم ويقول: تفسّحوا تفسّحوا ليقرب من الرسول صلوات الله عليه وآله، فقال له رجل: أصبت مجلساً فاجلس، فجلس خلفه مغضباً، فلمّا انجلت الظلمة قال: من هذا؟ قال الرجل: أنا فلان، فقال ثابت: ابن فلانة، ذكر أُمّاً كان يعير بها في الجاهليّة، فنكس الرجل رأسه حياءً، فنزلت الآية[٦].

---

(١) سورة طه: ٤٠.

(٢) سورة الحجرات: ١١.

(٣) سورة الحجرات: ١٣.

(٤) هو العلاّمة المحقّق قدوة المفسّرين وأمين الملّة والدين الشيخ أبوعلي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفّىٰ سنة ٥٤٨ هـ صاحب كتاب تفسير مجمع البيان والتفاسير الأُخر.

(٥) مجمع البيان ٥: ١٣٩.

(٦) مجمع البيان ٥: ١٣٥.

وقوله تعالىٰ ﴿إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثىٰ﴾ نزل في ثابت بن قيس، حيث قال ما قال، فقال ﷺ: من الذاكر فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله، قال: انظر في وجوه القوم، فنظر، فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أبيض وأسود وأحمر، فقال: إنّك لا تفضلهم إلاّ بالتقوىٰ والدين، فنزلت الآية.

ولمّا فتح مكّة أمر رسول الله ﷺ بلالاً، فأذّن علىٰ ظهر الكعبة، فاجتمع جماعة وقال بعضهم: أما وجد محمّد غير هذا الغراب الأسود مؤذّناً؟! فنزل جبرئيل، فأخبر النبيّ ﷺ بما قالوا، فدعاهم النبي ﷺ وسألهم، فأقرّوا به، ونزلت الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والازدراء بالفقر، والتكاثر بالأموال[١].

ثمّ قال المفسّر: المعنىٰ «إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثىٰ» أي من آدم وحوّاء، إنّكم متساوون في النسب؛ لأنّ كلّكم في النسب يرجع إليهما، زجر الله سبحانه وتعالىٰ عن التفاخر بالأنساب.

وعن النبيّ ﷺ: إنّما أنتم من رجل وامرأة، كحمام الصاع ليس لأحد علىٰ أحد فضل إلاّ بالتقوىٰ.

ثمّ ذكر سبحانه: إنّما فرّق أنساب الانسان ليتعارفوا، أي: جعلناكم كذلك لتعارفوا، فيعرف بعضكم بعضاً بنسبه وأبيه وقومه، ولولا ذلك لفسدت المعاملات وخربت الدنيا ولما أمكن نقل حديث، وإنّما أكرمكم عند الله أتقاكم، أي: أكثركم ثواباً عند الله وأرفعكم منزلة أتقاكم لمعاصيه، وأعملكم بطاعته.

وعن النبيّ ﷺ: يقول الله تعالىٰ يوم القيامة: أمرتكم فعصيتم[٢] ما عهدت إليكم، ورفعتم أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتّقون؟ إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم.

---

(١) مجمع البيان ٥: ١٣٦.

(٢) في المصدر: فضيّعتم.

وروي أنّ رجلاً سأل عيسى عليه السلام أيّ الناس أفضل؟ فأخذ قبضتين من تراب، ثمّ قال: أيّ هاتين أفضل؟ الناس خلقوا من تراب، فأكرمهم أتقاهم[١].

أمّا القطب فهو الإمام الشهيد السبط أبو عبدالله الحسين بن أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب، أمّه فاطمة الزهراء، وعقبه منحصر في الامام الحبر الزاهد علي زين العابدين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أمّه على المشهور من الروايات شاه زنان بنت كسرىٰ يزدجرد، سبيت[٢] في فتح المدائن في خلافة عمر، ونفلها عمر للحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير، قاله المجدي[٣] انتهىٰ.

ثمّ الإمام زين العابدين عليه السلام أعقب ستّة بنين: الإمام النحرير محمّد الباقر عليه السلام، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، وعبدالله، وعلي الأصغر، وللكلّ عقب، والحسين الأصغر، وهو جدّ الأشراف المدنيّين قاطبة، إلاّ شرذمة ترجع إلىٰ أخويه الباقر وزيد.

قلت: سادس البنين ذكره المؤلّف طاب ثراه في الجملة ولم يذكره في التفصيل، وهو عبدالله الباهر أخو الباقر لأبويه، وله عقب، وأمّهما فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام، وأمّ الحسين أمّ ولد إسمها سعادة، والباقون أمّهم أمّ ولد اسمها جيدا، قاله في العمدة[٤] انتهىٰ.

فهاهنا ثلاث دوحات:

---

(١) مجمع البيان ٥: ١٣٨.

(٢) في المجدي: نهبت.

(٣) المجدي في أنساب الطالبيّين ص ٢٨٣.

(٤) عمدة الطالب ص ٣١١.

الدوحة الأُولىٰ

عقب الحسين الأصغر

قلت: كان عفيفاً محدّثاً فاضلاً، قاله في العمدة[١] انتهىٰ .

فالحسين أعقب خمسة بنين: عبدالله، وعليّاً، وأبامحمّد الحسن، وسليمان، وعبيدالله الأعرج، وللكلّ عقب .

قلت: أُمّ الأخير أُمّ خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، قاله المجدي[٢] انتهىٰ .

ثمّ عبيدالله الأعرج أعقب أربعة بنين: محمّد الجواني، وعليّاً الصالح، وحمزة مختلس الوصيّة، وجعفر الحجّة، وللكلّ عقب .

قلت: أُمّ الأخير جمحيّة، وكان فصيحاً، قاله المجدي[٣] انتهىٰ .

ثمّ جعفر الحجّة[٤] أعقب ابنين: الحسين، والحسن، ولهما عقب .

ثمّ الحسن أعقب: يحيى النسّابة وحده .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣١١.

(٢) المجدي ص ٣٩٧.

(٣) المجدي ص ٤٠٦ .

(٤) نقل في تحفة الأزهار عن جدّه الحسن المؤلّف صاحب رسالة المستطابة، أنّه قال: كان سيّدا شريفاً عفيفاً، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالي الهمّة، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، ورعاً زاهداً، صالحاً عابداً، تقيّاً نقيّاً ميموناً، قائماً صائماً نهاره، وكان أبوالقاسم طباطبا يعظّمه ويجلّه ويقول: جعفر هو الحجّة من آل محمّد، فلقّب بذلك، فعظّمه الناس ومالوا إليه، فبلغ خبره إلىٰ وهب بن وهب البختري والي المدينة من قبل هارون الرشيدالعبّاسي، فحبسه ثمانية عشر شهراً، ولم يزل بالحبس صائماً نهاره قائماً ليله، لم يفطر غير عيده، وفي ولده الامرة بالمدينة إلىٰ عامنا هذا سنة ٩٢٢.

قلت: كان فاضلاً قاله المجدي[١] انتهىٰ .

ثمّ يحيى النسّابة[٢] أعقب سبعة بنين: أباالعبّاس عبدالله، وأباإسحاق إبراهيم، ومحمّد الأكبر العالم، وعليّاً، وطاهراً، وجعفراً، وأحمد الأعرج، وللكلّ عقب .

قلت: كلام المؤلّف طاب ثراه مطابق للعمدة[٣]، وخالفه المجدي فأسقط ابنين: جعفراً، وأحمد الأعرج. وذكر أنّ أحمد هذا أخو يحيى النسّابة وانّه خلفّ جعفراً، كان قاضياً عفيفاً[٤] انتهىٰ، فهنا غصنان:

الغصن الأوّل

عقب عبدالله بن يحيىٰ

فعبدالله خلّف مسلماً. ثمّ مسلم خلّف ابنين: عبدالله، وعليّاً، وعقبهما فنّان:

الفنّ الأوّل

عقب عبدالله بن مسلم

فعبدالله خلّف ذويباً، ثمّ ذويب خلّف عبدالملك، ثمّ عبدالملك خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف سلطاناً، ثم سلطان خلّف حسناً، ثمّ حسناً خلّف عليّاً النقيب، ثمّ علي

---

(١) المجدي ص ٤٠٦، وليس فيه هذا الاطراء، قال: ومنهم الشريف النـاسب صـاحب كتاب النسب المدني أبوالحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة .

(٢) قال في التحفة (٢: ١٧٦): اُمّه رقيّة الصالحة بنت يحيى بن سـليمان بـن الحسـين الأصغر، مولده بالمدينة المنوّرة سنة ٢١٤، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعـاً زاهـداً صالحاً عابداً تقيّاً نقيّاً ميموناً فصيحاً بليغاً محدّثاً جامعاً حاوياً، عارفاً بـاُصول العـرب وفروعا وقصصها ودروبها، حافظاً لأنسابها ووقـائع الحـرمين وأخـبارها، ولهـذا لقّب بـ«النسّابة» ولم يسبقه علىٰ جمعه لأنسابهم سابق، والكلّ لأثره لاحق، توفّي رحمه الله بمكّة المشرّفة سنة ٣٢٧، وقبر بإزاء جدّته خديجة الكبرىٰ عليها السلام .

(٣) عمدة الطالب ص ٣٣١ .

(٤) المجدي ص ٤٠٦ .

خلّف سلطاناً، فمنهم بادية حول المدينة النبويّة يقال لهم: النقباء .

الفنّ الثاني

عقب علي بن مسلم

فعلي خلّف يحيى الطامي جدّ الطمات بالمدينة الشريفة .

قلت: هم بادية حولها، وفي هذين الفنّين وشبههما من الأشراف بحث سيجيء في الخاتمة إن شاء الله تعالىٰ انتهىٰ .

الغصن الثاني

عقب طاهر بن يحيى النسّابة

قلت: كان محدّثاً فاضلاً جليل القدر، قاله في العمدة[1] انتهىٰ .

وطاهر أعقب ستّة بنين: أبا عبدالله الحسين، وأباعلي عبدالله[2]، وأبامحمّد الحسن، وأباجعفر محمّداً، وأبايوسف يعقوب، وأباالحسين يحيىٰ، وللكلّ عقب، وعقب الأخيرين قليل، وعقب الأوّلين فنّان :

الفنّ الأوّل

عقب الحسين بن طاهر

فالحسين خلّف عبدالله الملقّب بـ«عرفة» ويقال لولده: العرفات، منهم بادية حول المدينة الشريفة، ومنهم: بنو جلال بن محيا بن عبدالله بن محمّد بن حسين بن إبراهيم بن علي بن محمّد بن عرفة المذكور .

قلت: بنو جلال جماعة بالحلّة، قاله في العمدة[3]، وتوقّف المؤلّف[4] في

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٤.

(٢) في التحفة: عبيدالله .

(٣) عمدة الطالب ص ٣٣٤.

(٤) وهو العلاّمة النسّابة السيّد حسن بن شدقم والد صاحب هذا الكتاب في كتابه

حاشية الكتاب في بقائهم إلىٰ هذا الزمان انتهىٰ .

الفنّ الثاني

عقب عبيدالله بن طاهر

فعبيدالله أعقب ثلاثة بنين: أباجعفر مسلماً، وأباالحسن إبراهيم، والأمير أباأحمد القاسم، وللكلّ عقب. فعقب إبراهيم بالحلّة يقال لهم: بنو الحريق .

قلت: كان مسلم[١] أميراً شريفاً، جمّ المحاسن، سيّد الناس بمصر والحجاز، وقطن بمصر، وكان قريباً من السلطان محتشماً، وحبسه الفاطمي الإسماعيلي، قيل: هلك في حبسه، وقيل: هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز، وعقبه قليل، منهم: الحسن ابن طاهر بن مسلم المذكور، قاله في العمدة[٢] انتهىٰ .

وأمّا الأمير أبوأحمد القاسم، فأعقب خمسة بنين: أباالفضل جعفر، وعبيدالله، وموسىٰ، وأبامحمّد الحسن، والأمير أباهاشم داود .

ثمّ الأمير أبوهاشم داود أعقب أربعة بنين: أبامحمّد هانياً واسمه سليمان، والحسين، والحسن الزاهد، والأمير أباعمارة المهنّا الأكبر، وعقبهم ثلاث ثمرات :

الثمرة الأولىٰ

عقب الحسين بن داود بن الأمير أبيأحمد القاسم

فالحسين خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف ابنين: محمّداً، وسالماً .

أمّا محمّد فخلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عليّاً .

وأمّا سالم فخلّف محموداً، ثمّ محمود خلّف قطيباً، يقال لهم: المخايطة، وقد

المستطابة في نسب سادات طابة .

(١) توفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ٣٦٥.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٣٥.

انقرضوا من المدينة .

قلت: ووردوا العراق سنة ثلاث وسبعمائة بأهلهم وسكنوا الكوفة بمحلّة سدّة النجار بدرب الطحان، نقله صاحب العمدة .

ثمّ قال: وقد سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة، ولهم بقيّة إلى الآن[١] انتهىٰ .

الثمرة الثانية

عقب الحسن الزاهد بن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم

فالحسن خلّف داود، ثمّ داود خلّف ابنين: عيسىٰ، والحسين .

أمّا عيسىٰ، فكان له عقب بالمدينة الشريفة، آخرهم علي، رآه المؤلّف في ظنّه، وقد سافر إلى الشام وغاب خبره .

وأمّا الحسين، فخلّف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف كثيراً، ثمّ كثير خلّف عبدالعزيز، له عقب بالمدينة الشريفة، يقال لهم: الكثرا، منهم: جربوع سيّد لا بأس به. ومفلح ابن عمّه بدوي مع شواوي[٢] المدينة، ثمّ خلّف مفلح ابنين: سليمان، وثنيان، وبنتين: ثنيّة، وسلمىٰ انتهىٰ .

ومنهم: جماعة في تشتر عند الشرفاء، وكانوا لا يعتبرونهم إلىٰ زمن وصول محمّد بن عرمة الحمزي إليهم، فأخبرهم بحقيقة أمرهم، فصاروا يعتبرونهم، نقله المؤلّف عن محمّد المذكور وغيره .

الثمرة الثالثة

عقب الأمير أبي عمارة المهنّا الأكبر بن داود

فالمهنّا أعقب ثلاثة بنين: الأمير شهاب الدين الحسين، وسبيعا، وعبدالوهّاب،

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٦.

(٢) كذا في الأصل، وفي التحفة: بوادي .

وعقبهم في ثلاثة شعوب :

الشعب الأوّل

عقب الحسين بن مهنّا الأكبر

فالحسين[١] أعقب الأميرين: مالكاً، ومهنّا الأعرج، وعقبهما قبيلتان :

القبيلة الأولىٰ

عقب مالك بن الحسين

فمالك أعقب الأمير عبدالواحد جدّ الوحاحدة، وهم طائفة بالمدينة الشريفة، كثّرهم الله تعالىٰ، يسكنون محلّة سويقة غربيّ المسجد النبوي .

ومنهم: طائفة بريف مصر في قرية موقوفة عليهم تسمّىٰ بفهنة[٢]، وآخرون بوادي الفرع، وهي قرىٰ كثيرة النخل قبلي المدينة الشريفة علىٰ أربع مراحل منها، ويقال: إنّه أوّل قرية مارت[٣] إسماعيل وأُمّه النمر[٤] بمكّة، ثمّ عبدالوهّاب أعقب ابنين: عليّاً، ومحمّداً، وعقبهما فخذان :

قلت: تخليف عبدالواحد لهذين الابنين لم يصرّح به المؤلّف طاب ثراه، ولكنّه

---

(١) قال في التحفة (٢: ٢١٢) نقلاً عن جدّه الحسن المؤلّف، قال: كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمّة، وافر الحرمة، جمّ المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، مهذّباً، مؤدّباً، فطناً، بطلاً، مهاباً، مقداماً، ذا حدس وحزم وعزم وجزم ومروءة ونجدة وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودولة وصولة ومهابة وفرسة تقدمها شجاعة، قد ولي بها المدينة المنوّرة الامارة .

(٢) قال في التحفة (٢: ٢١٣): وطائفة بنفهنة قرية بريف مصر، قال صاحب خطط مصر: قد أوقف نفهنة الوزير طلائع بت رزيك كان وزير الظافر بالله الاسماعيلي على السادة الأشراف الوحاحدة .

(٣) في التحفة: عادت .

(٤) في التحفة: التمرة .

مفهوم كلامه في صدر الكتاب، وخالفه في وسطه وعجزه، فإنّه لمّا ساق الكلام في عقب المهنّا الأكبر ووصل إلىٰ عبدالواحد، وذكر أنّه جدّ الوحاحدة، قال: وقد انقسموا علىٰ ساقين: المناصير، ولد منصور بن محمّد بن عبدالواحد. والحمزات، ولد حمزة بن علي بن عبدالواحد.

والمتبادر من إسناد بنوّة محمّد وعلي إلىٰ عبدالواحد أنّهما إبناه بلا فصل، إنّ أصالة عدم الواسطة[1]، والحكم ثابت في علي بلا إشكال.

وإنّما الإشكال في محمّد، فإنّه طاب ثراه لمّا وصل بعد ذلك إلى نسب المناصير، قال: وولد منصور بن محمّد بن عبدالله بن عبدالواحد منيفاً، فجعل محمّداً إبناً لعبدالله وسبطاً لعبدالواحد. هذا الإختلاف في نسخ العمدة[2] والمشجّرات، ولا قاطع علىٰ أحد الوجهين.

والذي يقتضيه التأمّل في الجمع بين النسخ مع تعارضها العمل بنسخة الزيادة وإثبات الواسطة، وهو عبدالله؛ لأنّ العمل بنسخة النقصان يقتضي إهمال نسخة الزيادة، بخلاف العمل بنسخة الزيادة، فإنّه يقتضي العمل بهما معاً؛ لحصول بنوّة محمّد لعبدالواحد على التقديرين.

وذلك لصدق اسم الابن على السبط شرعاً وعرفاً، قال الله تعالىٰ: ﴿يا بني إسرائيل﴾[3] ﴿يا بني آدم﴾[4] ومن المعلوم أنّهم أسباط الأسباط، وقال تعالىٰ في آية المباهلة ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا﴾[5] والمراد بهما الحسنان، وهما سبطان

---

(١) في التحفة: ويؤيّده عدم أصالة الواسطة.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٣٧.

(٣) سورة البقرة: ٤٠ وغيرها.

(٤) سورة الأعراف: ٢٦ وغيرها.

(٥) سورة آل عمران: ٦١.

لا إينان بلا فصل .

ثمّ لمّا وصل المؤلّف في عجز الكتاب إلىٰ نسب آل منصور من القبيلة الثانية، قال: منصور بن جمّاز أُمّه بنت منصور بن عبدالله بن عبدالواحد، فهنا أيضاً جعل عبدالله إبناً لعبدالواحد، ولكنّه جعل منصوراً إبناً لعبدالله، وأسقط محمّداً من بينهما، والكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوط عبدالله أو لا ، فثبت الواسطتان انتهىٰ .

الفخذ الأوّل

عقب علي بن عبدالواحد

فعلي أعقب حمزة، ويقال لولده: الحمزات، ثمّ حمزة أعقب ابنين، تـوبة وبـه يكنّىٰ، وشبانة .

قلت: زاد المؤلّف طاب ثراه ثالثاً، وهو أحمد الثليل، والظاهر أنّه من زيغ القلم؛ لأنّه بعد ذلك لمّا وصل إلىٰ نسب الثللا جعله ابناً لشبانة وجدّاً للثلا انتهىٰ .

والحمزات حيّان :

الحيّ الأوّل

عقب توبة بن حمزة

فتوبة أعقب نكيثة واسمه ...[١]، والموجود في مؤلّفه بخطّه في نكيثة أنّه بالنون قبل الكاف، وفي غيره بخطّه وخطّ غيره بالميم، ولعلّه الصواب نـظراً إلىٰ مـعناه اللغوي، والتفاؤل بخير التسمية، وكونه مؤنّث المكيث كأمير وهو الرزين، واسـم لبعض الصحابة. وأمّا نكيثة بالنون فهو النفس والخلف وأقصى المجهود، وخـطّة صعبة ينكث فيها القوم، والطبيعة والقوّة، ولا يظهر للتفاؤل بأحد هذه المعاني وجه إلاّ الأخير فمحتمل انتهىٰ .

---

(١) ترك المؤلّف هنا بياضاً للإسم ولم يبيّنه .

ثمّ مكيثة أعقب عرمة، ثمّ عرمة أعقب ابنين: محمّداً، وعليّاً، وعقبهما بطنان:

قال في العمدة: فمن الحمزات فهيد بن صليلة[١] بن فضل بن حمزة المذكور، كان دليلاً خرّيتاً[٢] في طريق الحجاز[٣].

قلت: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا، والعقب من حمزة إلى عرمة منحصرون في ستّة رجال: توبة، ومكيثة، وعرمة، ومن بإزائهم من آباء الثللا، وهم: شبانة، وأحمد، وثابت.

وحينئذ فهؤلاء المذكورون في العمدة: إمّا إنّهم كانوا قوماً من الحمزات وانقرضوا، أو انّ تلك الأسماء إنّما هي أسماء لأحد هذين الحيّين المشهورين، ويكون للرجل الواحد منهم إسمان، وكأنّها بآل توبة أنسب لاختصاصهم بغرابة الأسماء كمكيثة وعرمة، بخلاف آل شبانة، فإنّ أسماءهم مستعملة متداولة انتهىٰ.

البطن الأوّل

عقب محمّد بن عرمة

فمحمّد أعقب ابنين: ضامناً، وقاسماً، وعقبهما عمارتان:

العمارة الأولىٰ

عقب ضامن بن محمّد

فضامن أعقب إبنين، عسكراً، وشدقماً، وعقبهما بيتان:

---

(١) في العمدة: مهند بن صليصلة.

(٢) في العمدة: خبيراً خرّيتاً.

(٣) عمدة الطالب ص ٣٣٧.

البيت الأوّل

عقب عسكر بن ضامن

فمنهم: ذياب بن عفر[١] بن عسكر المذكور، أُمّه فوز بنت شدقم المذكور، وكان فارساً بطلاً ربّما ردّ الجمع وحده، وكان له دم في أربع طوائف واستوفاه، وقتل واحداً منهم بين قومه، ثمّ قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام، وأعقب إبناً له عشر ليال اسمه خليفة[٢]، وهو خليفة أبيه في السطوة والشجاعة والصلابة، ويقول الشعر، وولي المدينة الشريفة نائباً، قتل رحمه الله في طريق مصر.

قلت: فعسكر منقرض انتهىٰ.

البيت الثاني

عقب شدقم بن ضامن

ويقال لهم: الشداقمة، فشدقم أعقب عليّاً وبنتين: فوزاً، وغنيمة.

ثمّ علي أعقب ثلاثة بنين: حسناً، وزويحماً، وسعداً، وبنتاً اسمها عتيقة. أمّا زويحم فأعقب خميساً بالتصغير.

---

(١) في التحفة: ذباب بن عفير.

(٢) قال في التحفة (٢: ٢١٦): كان خليفة أبيه في المروءة والشهامة والفصاحة والبلاغة والأدب والبراعة، وعلوّ الهمّة والنجدة والراية والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة، له معرفة عالية مع الأكابر والأصاغر في الامارة، وكان أُمراء المدينة يستنيبونه لحسن سلوكه بين الرعيّة في الاحكام والاقدام على لأنام.

وكان في المدينة من قبل السلطان العثماني، فقال ذات يوم لخليفة بمحضر كافّة أهلها بالمسجد الشريف: من أنت؟ قال: أنا ابن هذا النبي الكريم المخاطب من الله عزّوجلّ بلولاك لما خلقت الأفلاك، وأمّا أنت فاعلمني من أنت؟ وإلىٰ من ينتمي أصلك؟ فصمت منكساً رأسه لم يرد عليه جواباً، فخليفة سافر إلىٰ مصر فقتل قبل وصوله إليها، فهو منقرض بانقراض جدّه عسكر.

قلت: كان خميس مشهوراً بالجود والشجاعة وصغر النفس والدعابة، ومات منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها حزوى، والله المستعان، انتهىٰ .

وأمّا الحسن وسعد إبنا علي، فعقبهما حزبان :

الحزب الأوّل

عقب الحسن بن علي

قلت: قد غلبت نسبة الشدقميّة عليهم، ولا ينصرف الذهن عند إطلاقها إلاّ إليهم انتهىٰ .

فالحسن أعقب إبنين: عليّاً النقيب، وحمديناً .

أمّا حمدين[1]، فأعقب إبنين: محمّداً، وخليفة، وبنتين: صالحة، وتركية .

قلت: كان خليفة ذا حماسة، ونفس سمحة، ويد صفراً، ومات رحمه الله بالمدينة سنة ... ولا عقب له، وكان أخوه محمّد فقيهاً فاضلاً ورعاً شهماً ذا صلابة في الدين وحماسة على المعتدين، نوّر الله ضريحه وجعل من النشر في الضريح ريحه، ولم يعقّب إلاّ بنتين: فاطمة، وزينب، والله المستعان، فنعم المولىٰ ونعم النصير، وإيّاه سبحانه أسأل أن يحيي ذكرنا وإيّاه بما رزقنا من أسباطه، ويظلّنا بدعائهم سحائب رحمته، مثبتين علىٰ صراطه، إنّه سميع مجيب، انتهىٰ .

وأمّا علي النقيب[2] بن الحسن، فأعقب: الحسن .

قلت : ثمّ الحسن [3] أعقب ثلاثة بنين : محمّداً، وتأريخه «حاز الخير

---

(١) اسمه – كما في التحفة – أحمد ويدعىٰ حمديناً، وقال: وتوفّي عشيّة السبت رابع عشر من شهر صفر سنة ٩٩٨ وعمره سبعة وخمسون سنة .

(٢) له ترجمة مبسوطة في تحفة الأزهار ٢: ٢١٨ – ٢٢٢، وقال: وكانت وفاته طاب ثراه بالمدينة تاسع شهر رجب المفرد سنة ٩٦٠ وعمره خمس وأربعون سنة .

(٣) له ترجمة مبسوطة ذكرناها في مقدّمة رسالته المستطابة في نسب طابة .

أجمع»[١] وعليّاً وتأريخه «فضل الله»[٢] وحسيناً وتأريخ ولادته سنة «ظعج»[٣] وثلاث بنات: برود أُمّها أُمّ ولد تركيّة وتأريخ ولادتها سنة (ظسو»[٤] وفاطمة وتأريخ ولادتها سنة «ظسط»[٥] وأُمّ الحسن وتأريخ ولادتها سنة «ظعد»[٦] أُمّهما وأُمّ البنين فتحشاه بنت برهان نظام شاه من أكبر ملوك الدكن ملكاً، وأطولهم في الملك سلسلة، وينتمي إلىٰ مذهب أهل البيت عليهم السلام .

أمّا محمّد[٧] بن الحسن، فأعقب إبنين: سليمان، ومحسناً، وخمس بنات، ثريّا، ودلال، وروضة، ورشاش، وخريمة .

وأمّا أخوه علي[٨] بن الحسن، فهو جامع هذه الرسالة، سامحه الله تعالىٰ، ولي أربعة بنين: المرتضى وتأريخه «فضل الدين»[٩] وشدقم يكنّىٰ أبا شبل وتأريخه

---

(١) أي: سنة ٩٧١ .

(٢) أي: سنة ٩٧٦ . وذكر تفصيل أعقابه في تحفة الأزهار .

(٣) أي: سنة ٩٧٣ .

(٤) أي: سنة ٩٦٦ .

(٥) أي: سنة ٩٦٩ .

(٦) أي: سنة ٩٧٤ .

(٧) له ترجمة مبسوطة في تحفة الأزهار ٢: ٢٥٣ – ٢٦٠ .

(٨) ذكرنا تفصيل ترجمته في مقدّمة هذه الرسالة، فراجع .

(٩) أي: سنة ١٠٠٥، وقال في التحفة (٢: ٢٧٥): ومعناه كمال الورع والفضل، ضدّ النقص والدين والورع، كان حسن الشمائل، جمّ المحاسن والفضائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، حافظاً لجميع القرآن المجيد على القراءات السبع علىٰ صدره، ذا فصاحة وبلاغة، وأدب وبراعة، مهذّباً محترماً، ذا حشمة وجاه، ورفع منزلة وعظمة وجلالة، كثير التواضع، وعزّة ومروءة، وشهامة وهمّة عالية، وحماسة ودراية منطق، وصلابة أقطع من المواضي، وأنفذ من السهام العوالي علىٰ ذوي البغي العوادي .

قامعاً لروؤس المتجبّرين، رافعاً بعضد المخلصين، مؤيّداً لكلمة المحقّين، شريف

«قاضي الدين»[١] وتقي وتأريخه «حفيظي»[٢] وأبو القاسم. وأربع بنات، كثّرهم الله في طاعته، ثمّ ولد لي سنة ستّ وعشرين حسين.

وأمّا أخوهما حسين[٣] بن حسن، فأنسل أربعة بنين: حسناً، وأحمد، وإدريس،

النفس، ذا عفّة وسماحة، كثير التواضع باللطف، إذ هو معدن النجابة، كظيم الغيظ للعشيرة والقرابة، جيّد الصبر، واسع الصدر، مقابلاً للمسيء عليه بالبشراء والكرم والسخاوة، توفّي رحمه الله سنة ١٠٣٧.

(١) أي: سنة ١٠٠٦، قال في التحفة (٢: ٢٧٧): كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، حسن الفعال، وافر الحرمة، جامع الصفات، الكامل الفائق على الأقران والأمثال، ذا جاه وحشمة ومروءة وشهامة ومعزّة وصلاح وورع وتقوىٰ وزهد وعبادة وعفّة وعلم وفضل، جامعاً حاوياً متفنّناً، قد قرأ علىٰ والده في علم الكلام والأُصول والفقه والحديث، ثمّ ذكر جملة من مشايخه، ثمّ قال: وكان وفاته طاب ثراه في شهر جمادي الثانية سنة ١٠٣٦.

أقول: وشدقم هذا هو والد العلاّمة النسّابة الشريف ضامن صاحب كتاب تحفة الأزهار.

(٢) أي: سنة ١٠٠٨، قال في تحفة الأزهار (٢: ٢٨١): قد عنّ له السفر إلىٰ زيارة أجداده الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق، ثمّ توجّه إلىٰ طوس لزيارة الامام الضامن أبي الحسن علي الرضا الثامن، فاتّجه بالشاه عبّاس بن الشاه محمّد خدابنده، ثمّ بالشاه صفي، وفي هذه السفرة قرأ علىٰ بعض العلماء العظام، والفضلاء الفخام، وفي سنة ١٠٤٠ عاد إلىٰ وطنه وأقام به خمس سنوات، وفي السادسة والأربعين رجع إلىٰ اصفهان فأدركته المنية بها سنة ١٠٤٨ ثمّ نقل بوصيّة منه إلىٰ مشهد جدّه الحسين عليه السلام وقبر بحائره.

(٣) قال في التحفة (٢: ٢٩١): ولادته سادس شهر جمادي الأُولىٰ سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بالمدينة الشريفة بدار والده، وتوفّي والدته بعد وضعها له بستّة أيّام أو سبعة، وبها نشأ، وعلىٰ أخيه أكثر العلوم قد قرأ، واكتسب أحسن الفضائل، فعرج علىٰ كلّ مقارن ومماثل، وباحث كلّ نحرير وعالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الأفاضل، فسطعت أنوار فضائله على الأقران والأمثال، وأذعن له أهل الأدب والكمال إلىٰ آخر ترجمته.

وموسىٰ، وبنتين، اللهمّ اجعل هذا الحزب ممنوحاً منك بالتأييد والتخليد، موهوباً انتشار العقب والنسل الرشيد، محبوّاً تقواك وعلم دينك القويم السديد، مشدوداً بك عضده على الجبّار العنيد، مؤيّداً منصوراً من لدنك على العدوّ القريب والبعيد انتهىٰ.

فصل

كان جدّي طاب ثراه نقيباً عفيفاً كاملاً في ورعه وتقواه، فقيهاً صالحاً عالماً بفنون العلم، عاملاً لآخرته وعقباه، ثمّ عزل نفسه عن منصب النقابة زهداً وقلاه.

ولم يفارق حرم جدّه صلوات الله عليه وآله منذ نشأ إلاّ مرّة إلىٰ حرم الله الأمين، تحصيلاً للعلم الشريف، ومرّة أُخرىٰ إلىٰ بلاد الدكن سنة «ظند»[1] قاصداً ملكها الأعظم جدّي برهان نظام شاه تغمّدهما الله برحمته ورضوانه، فأكرمه غاية الإكرام، وأنعم عليه نهاية الإنعام، وتلقّاه فرسخاً عن البلاد، وحصل له فيه أتمّ الاعتقاد، حتّى التمس منه الاطّلاع علىٰ خزائنه، ووضع أياديه المباركة فيها ففعل، فلم يمض إلاّ مدّة يسيرة وقد ملك من الممالك ما شاء الله.

ثمّ رجع إلىٰ وطنه سنة «ظنو»[2] فكان جميع غيبته سنتين، ودخوله إلىٰ وطنه يوم خروجه منه.

وله طاب ثراه جملة كرامات، فمنها: ما مرّ.

ومنها: أنّه دخل الحاج الشامي المدينة وعليه دين كثير، وامتنع عن التردّد لورم حدث برجليه ذلك اليوم، ولمّا كان اليوم الثالث عند رحيل الحاج جاءه العبد وأخبره بأنّ بالباب رجلاً خراسانيّاً، فأذن له فدخل، فسقط علىٰ رجليه وقبّلهما وسأله عن دينه؟ فأخبره بكمّيّته، فأخرج من جيبه كيساً بقدر ذلك الدين من غير

---

(١) أي: سنة ٩٥٤.

(٢) أي سنة ٩٥٦.

زيادة ولا نقصان.

ومنها: أنّه طاب ثراه لمّا عاد من الهند، وكان في بندر جدّة متهيّئاً للخروج إلى المدينة جاءه العشّار، وقال: باق لنا عندك مائة أشرفي بل أزيد، فقال: ليس لك شيء، فتكلّم العشّار وقال: لابدّ من إعطائي ذلك، فقال: أدعو الله سبحانه وتعالىٰ أن يسلّط عليك جور السلطان، فلم يمض إلاّ مدّة يسيرة وقد ظهر أنّ المعشر المذكور سرق بساطاً كبيراً لشريف مكّة وقطعه قطعاً، فأمر الشريف بتقطيع يديه، كما قطع البساط، فحصل فيه شفاعة فخسر مالاً عظيماً.

ومنها: أنّه طاب ثراه كان بحضرموت في بلدة يقال لها: ظفار، وبها رجل يؤذيه ويريد السعي به إلىٰ سلطانها، وكان ظالماً ينهب التجّار إذا جاؤوا إلىٰ بلده جميع أموالهم، فلمّا سمع بمجيئه ولم يره أرسل إلىٰ واليه بالتوصية وعدم التعدّي عليه، وأمر له بسفينة يركبها إلىٰ مكّة، فدعا عند ذلك على الذي كان يؤذيه، وقال له: لا أقرّ الله للبعيد عيناً بولده، وكان له مسافر، فلمّا أصبح جاءه الخبر بغرق ولده، فحصل له فيه اعتقاد تامّ.

ومنها: أنّه طاب ثراه سعي به رجل إلىٰ حاكم المدينة روميّ ظالم، فقال: إنّ هذا السيّد جاء من عند نظام شاه بمال جزيل صدقة للعباد، ومعي بذلك خطّ قاسم بيك من أعيان تلك البلاد، فسأل جدّي، فأنكر ذلك، فأمر الحاكم طمعاً بحبس النمّام قائلاً أجمع قضاة البلد والأكابر وأُراجع النظر وأفحص عن حقيقة الخبر، فراقب المحبوس الفرصة ومال إلى النكصة، فهرب ولزم شباك رسول الله ﷺ، فتنصّل له من جريمته وتبرّأ إليه من نميمته، وقال: يشهد الله وهذا النبيّ ببهتانه وخطيئته.

وكانت وفاته رحمه الله بالمدينة تاسع رجب الفرد سنة «ظس»[1] وعمره خمس

---

(١) أي: سنة ٩٦٠.

وأربعون سنة .

ومن الأخبار المتواترة أنّه طاب ثراه كان واسع الجود والإنعام، عظيم الصلة للقرابة والأرحام، غوثاً لجميع الحمزات على التمام، كافلاً للصغير منهم واليتيم، بارّاً للكبير فيهم والزعيم، ضاعف الله أجره ورفع في الملأ الأعلىٰ قدره[١] .

وأمّا والدي طاب ثراه، فكان تابعاً أباه سالكاً سبيل هداه، وكان نقيباً ذا عفّة وفصاحة، وبلاغة وسماحة، ونظم وتأليف، ودرس وتصنيف، متّصفاً بالذلّة للضعفاء المهتدين، وبالعزّة على الكبراء المعتدين، ولا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة للغناء .

تولّى النقابة بعد والده، بلىٰ ذلك ممّا لا أشكّ في خبره، وبه نطقت بعض صكوك أملاكه. وإنّما لم يشتهر بها لعقد مدّته فيها، فإنّه مكث بها مدّة يسيرة وخلع نفسه منها، وله في ذلك أُسوة بجدّه الحسن السبط عليه السلام، حيث مكث في الخلافة مدّة يسيرة ونزعت منه، ولم يشتهر بها إلاّ عند الخواصّ القليلين .

ثمّ دخل الهند من المدينة الشريفة سنة «ظسب»[٢] وافداً علىٰ سلطانها خالي حسين نظام شاه، ثمّ منها إلىٰ بلاد العجم، فزار ثامن الأئمّة الكرام، وارث علوم سيّد الأنام، علي بن موسى الرضا، عليه وعلىٰ آبائه الصلاة والسلام، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي سنة «ظسد»[٣] .

ثمّ رجع إلى الهند وتزوّج بها والدتي رحمهما الله، وأقام بها مكرماً معظّماً وبيده من السلطان قرىٰ عظيمة ونعم جسيمة، وإذا أدخل إليه نزل عن سريره وجلس إلىٰ جنبه، ولم يتعلّق بشيء من أُمور الدولة والديوان .

---

(١) راجع تفصيل ترجمته إلىٰ تحفة الأزهار ٢: ٢١٨ - ٢٢٢ .

(٢) أي: سنة ٩٦٢ .

(٣) أي: سنة ٩٦٤ .

ثمّ لمّا مات السلطان عاد بأولاده وأُمّهم إلىٰ وطنه سنة «ظعو»[١] وأقام مدّة، ثمّ رجع إلى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه المذكور سنة «ظصب»[٢] وأقام بها تمام العمر علىٰ حاله المعهود، حتّى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازىٰ علىٰ ملكه القرود، وتفادىٰ أذى خلّة الحسود، وتعالى الوضيع وساد الموسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، واستولى المرض، واستعلى العرض، وتوفّي بخيبو من أرض الدكن، ودفن هناك، وذلك يوم الرابع عشر من صفر سنة «ظصح»[٣] ثمّ نقل بوصيّة منه ودفن مع والدتي في قبرها بالمدينة سنة «ظصح» وعمره سبع وخمسون سنة[٤].

وأمّا والدتي قدّس الله روحها، فإنّها مع صغر سنّها، وكونها من سلالة الملوك وذوي السلطنة والرئاسة، المجبولين علىٰ حبّ الدنيا وبهجتها، والتفاخر بها وبنضرتها، كانت مجانبة لسبيلهم ومؤالفها، معرضة عن زينة الدنيا وزخارفها، سالكة سلك الأتقياء والعلماء، ناسكة نسك الأولياء والصلحاء، قالية اللهو واللعب، تالية للقرآن والكتب، مكبّة على الدعاء والقيام، محبّة للطاعة والصيام.

وكانت وفاتها بالمدينة بعد ما ولدت حسيناً بستّة أو سبعة أيّام، ودفنت في أزج عند عتبة الأئمّة الأربعة سلام الله عليهم أجمعين.

وأمّا محمّد أخي، فسلك نهج أبيه وجدّه، وكان حافظاً للقرآن من بعده، ورام النقابة، ثم عزف عنها لزهده، ثمّ التجأ إلىٰ حرم الله مهموماً مذعوراً مغموماً، وتوفّي هناك، ودفن في نجد بالمعلاّة بإزاء خديجة الكبرىٰ عليها السلام، سابع جمادي الآخرة

---

(١) أي: سنة ٩٧٦.

(٢) أي: سنة ٩٩٢، وفي التحفة سنة ٩٨٨.

(٣) أي: سنة ٩٩٨.

(٤) راجع تفصيل ترجمته إلىٰ تحفة الأزهار ٢: ٢٢٣ - ٢٥٢.

سنة ثمان وألف[١].

وأمّا حسين أخي، فله في الفقة مطالعة وإليه مراجعة[٢].

وأمّا سليمان ومحسن إبنا أخي محمّد، فيحفظان القرآن العزيز.

وأمّا جامع هذه الرسالة، فخير عملي الايمان بالله ورسوله، وما ثبت من خبره ومقوله، وولاية أخيه وبني بتوله، والرجاء في واسع العفو والانعام الإلحاق بآبائي العظام، بنيه وذرّيّة خير الأنام، وثوقاً بوعد في الطور، والوفاء صفة الكرام انتهىٰ.

الحزب الثاني

عقب سعد بن علي

فسعد أعقب أحمد النقيب، وثلاث بنات: غنيمة، وفوز، ورشاش.

ثمّ أحمد النقيب[٣] أنسل خمسة بنين: محمّداً، وعليّاً، وحسناً، وعجلاً ويسمّىٰ سيفاً، وسليمان. وخمس بنات: سلمىٰ، وسليمى، وغنيمة، وغريسة، وعتيقة.

قلت: توفّي أحمد النقيب، وأعقب هؤلاء المذكورين إلاّ سلمىٰ فماتت قبله، ومن عقبه بنت خامسة اسمها عامرة، ولمحمّد بن أحمد بنت إسمها شمسيّة، ولأخيه علي بنت اسمها جمال، ولأخيه حسن بنت اسمها مزنة، ومات أخوه سليمان بالمدينة منقرضاً سنة «غنح»[٤].

فصل

كان أحمد النقيب[٥] يتيماً لجدّي على النقيب، قد آواه وكفّله وأجاد رباه،

---

(١) راجع ترجمته إلىٰ تحفة الأزهار ٢: ٢٥٣ - ٢٦٠.

(٢) راجع ترجمته إلىٰ تحفة الأزهار ٢: ٢٩١ - ٢٩٣.

(٣) ويلقّب بالخميس.

(٤) أي: سنة ١٠٥٨.

(٥) له ترجمة مبسوطة في تحفة الأزهار ٢: ٢٩٣ - ٣٠٥.

وبالنعم وصله، ثمّ اقتفاه والدي فكانت صلاته من الهند عليه تترىٰ، وطالت حسناته من البعد إليه تجرىٰ، وكان جميع إرث والدي من جدّي منقولاً وعقاراً قد تركه والدي حين سفره إلى الهند بيد زوجته رشاش، فماتت في غيبته، واستولىٰ أخوها أحمد المذكور عليه بجملته، فغنم المنقول معلناً، واتّخذ البيوت مسكناً، واستغلّ النخيل أزمناً، حتّىٰ رجع والدي فزاده نعماً ومنناً، ولم يؤذه بالمطالبة، ولم يكلّفه بالمحاسبة، ويحقّ لجدّي أن يقول لعمّه سعد ما قاله رسول الله ﷺ لعمّه العبّاس: ويل لولدي من ولدك يا عمّ. ولعمري لو ملكوا ما ملك بنو العبّاس لاقتدوا بهم نافين عنه اليأس، فذبحوا وطردوا ونحروا وشردوا.

ثمّ صار أحمد نقيباً خادماً لسلطان البيت الحرام[1]، مسموع الكلم لديه على الخاصّ والعامّ، فكان على السلطان اعتماده وإليه ركونه، وبه انتشر ماله، وعلت خطوبه وشؤونه، وما خالفه مخالف إلاّ كبرت مصائبه وشجونه.

ولي السياسة والصولة، والرئاسة والدولة، نافذ القول عند القضاة والأروام، ماضي الأمر على الأُمراء والحكّام، متفرّداً بشراء صدقات أشراف البادية قبل الاقتسام، لم يشاركه فيه أحد من أقاربه وجنسه، إلاّ باذنه وطيب نفسه، لمن كان منهم خادماً له وصاحب أُنسه.

وبنظره ومباشرته عمرت بئر مسجد الشجرة التي بناها وزير السلطان العثماني، فكان قيّماً علىٰ عمارتها.

وبرأيه نصب بالمدينة الحاكم الحسني، بعد أن كانت الحكومة لإمارتها، ومن نعم السلطان الحسني عليه إخاوة بعض بادية المدينة، فكان له مكسهم.

وغزا عنزة بأهل ينبع فظفر بهم وغنمهم، ثمّ غزاهم في خيبر بأميري المدينة

---

(١) وهو الشريف حسن بن أبي‌نمي بن محمّد بن بركات الحسني من آل قتادة.

وينبع وجنودهما وطبولهما، وكان هو سيّد القوم وزعيمهم ذلك اليوم، إليه ينتهي الرأي والأمر، وعليه يعوّل في الاسارىٰ والأسر فإمّا منّا بعد وإمّا فداءً.

وزاد في هذا الدار علاه، فأحيا حول المدينة الشريفة أراضي مبتكرة، وغرس فيها نخيلاً مكتثرة.

فمنها: في العصبة غربيّ مسجد قبا، وشربها من آبار حفرها بها.

ومنها: شراؤه أحياء في البركة الكائنة بالقرب من جبل أُحد لبني حسين وغيرهم، وشرب البركة من عين المدينة، وكانت قديماً مقسومة لأهلها أربع عشرة وجبة، تدور دوران الأُسبوع، فدبّر ونزع منها الأرضة قسطاً، وجعلها تدور علىٰ ستّ عشرة وجبة، كذا بلغنا وما كنّا يومئذ فى سنّ الإدراك.

وشفّع منصب النقابة بمنصبين آخرين لم يسبق إليهما، وله نائب فيهما وصارا تبعاً للنقابة وجوداً وعدماً، وهما بيت مالي الموتىٰ والغياب الشامل للقطة والضالّة والأرض الموات، والكلّ للبيع، ومصرفه مصالح الدولة الحسينيّة، ما لم يثبت مالك حاضر.

وأصاب من تركة معصوم بيك وزير سلطان العجم المقتول مع قومه في الخبت حجيجاً مائة ألف دينار، سلّمها إلى السلطان الحسني ونحله منها ألفي دينار.

رواه لي ولده محمّد، ومكث في النقابة خمس وعشرين سنة، وتوفّي بالمدينة الشريفة، ودفن عند عتبة الأئمّة بالبقيع، وذلك سلخ ربيع الثاني سنة «ظمح»[1].

ولقد رذلت بعده النقابة، ولبست ثوبي الحزن والكآبة، ووهنت بعد بنائها المشيد كالخرابة، ويحسن أن يقال له ما قال الباقر عليه السلام لابن عمّه المنصور العبّاسي، حيث قال: وليتلقّىٰ هذا الملك صبيانكم، فيلعبون به كما يلعب بالكرة.

---

(١) أي: سنة ٩٤٨.

ثمّ تولّىٰ مناصبه الثلاثة ولده محمّد[1] ثلاث مرّات، يتخلّلها عزلتان، وهو رجل عظيم الحيل والمكر، شديد الخديعة والغدر، لسن[2] بمباهته من يشاء بالعدوان، فطن بطرق التعديل[3] والتوجيه لجروح اللسان، لحن بوجوه التبديل والتمويه لفعله الذي يرومه كالسنان.

حلو الكلام والنطق، ذلق اللسان بالخضوع والرفق، يخاله العدوّ صديقاً، ويحسبه الجاهل مخلصاً شفيقاً، ولو أدركه عمرو بن العاص لاشتدّ حياؤه من مقابلته، وسارع إلى الإذعان بسيادته، وبادر إلى الإقرار بأُستاديّته، ولم يتمّ أمره بصفّين إلاّ بإعانته.

ثمّ عزل عن النقابة ثالثاً، ونهض غازياً علىٰ بادية ظفير مع الدولة الحسينيّة من أهل أشوارها، وأكبر أنصارها، وغنم منهم ما غنم.

وقتل، وذلك بالقرب من جبل شمر بموضع يقال له: وسمة، وكفّن كفناً جديداً، ودفن هناك في كهف بغير غسل ولا صلاة، مقولاً إنّه شهيد، ثمّ صلّىٰ عليه أخواه بالمدينة صلاة الغائب تقليداً لمن يقول بها، ضاعف الله جزاه، ولم يعقّب إلاّ بنته المذكورة سابقاً، وكان موته يوم الأربعاء عاشر صفر سنة «غيو»[4] انتهىٰ.

العمارة الثانية

عقب قاسم بن محمّد بن عرمة

فقاسم أعقب: معرعراً. ثمّ معرعر أعقب إبنين: محمّداً، وأحمد، وعقبهما بيتان:

---

(١) له ترجمة في كتاب تحفة الأزهار ٢: ٣٠٥ - ٣١٠.

(٢) في التحفة: لجن.

(٣) في التحفة: التعذيل.

(٤) أي: سنة ١٠١٦.

البيت الأوّل

عقب محمّد بن معرعر

فمحمّد أعقب وانقرض، ومن عقبه ثلاث بنات: جمال، ودلال، وفاطمة، بنات حسين بن محمّد المذكور.

البيت الثاني

عقب أحمد بن معرعر

قلت: زاد المؤلّف طاب ثراه هنا واسطة بين أحمد ومعرعر، وهي محمّد. ولعلّها زيغ من القلم؛ لأنّ الذي ذكره أوّلاً أنّهما إبنان لمعرعر، لكنّه قال هناك في الحاشية: هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردّده، إلاّ أنّه غير مبرهن أهو بالنسبة إلىٰ سقوط هذه الواسطة، أو بالنسبة إلىٰ أولاد محمّد بن معرعر الذين انقرضوا، وقد عدّهم ثلاثة: حسيناً، وعليّاً، ومحيميداً، ووسيماً بنتاً.

وظنّي أنّ مراده الثاني، وتردّده في توسّط واسطة بين محمّد وأولاده المذكورين وعدمه؛ لأنّ الظاهر أنّهم ليسوا أولاد محمّد بلا فصل، بل بينهما، علىٰ ما سيأتي[١] في نسب العرمات أنّ حسين المعرعري ابن علي، والله تعالىٰ أعلم انتهىٰ.

فأحمد أعقب ثلاثة بنين: ناصر الدين، ومجلياً، وجبراناً.

أمّا ناصرالدين، فأعقب ثلاثة بنين: عليّاً، وحسيناً، وفرج الله، أُمّهم ثليليّة.

أمّا علي، فله ولد[٢]. وأمّا حسين، فمات عن بنت. وأمّا فرج الله، فأنسل إبنين: ناصرالدين، وقاسماً، وبنتين: زينب، وفاطمة.

---

(١) في التحفة: بل بينهما علي كما سيأتي.

(٢) في التحفة (٢: ٣١٢) خلّف علي ابنين: محمّداً، وصعبراً.

وأمّا جبران[١]، فله إبنان: غزي، ومحيل، وثلاثة بنات، وهؤلاء يسكنون عند المشعشعين بنواحي تستر التي يقال لها الآن: تشتر بالمعجمة[٢]، إلاّ فرج الله فإنّه كان بالتلنك ثم بأحمدانكر بأولاده[٣].

قلت: ثمّ جاء بهم مع جنازة المؤلّف طاب ثراه إلى المدينة النبويّة وسكنها قليلاً، ثمّ سافر إلى العراق، ومات هناك سنة «غ»[٤] وعقبه هؤلاء المذكورون مع بنت ثالثة، وماتت الأوليان بالمدينة انتهىٰ.

البطن الثاني

عقب علي بن عرمة

قلت: ويقال لهم: العرمات مختصّين بإطلاق العرميّة عليهم دون البطن الأوّل إنتهىٰ.

فعلي أعقب حسيناً، ثمّ حسين أعقب عليّاً، كان عالي الهمّة، كثير الأسفار إلىٰ مصر، صاحب جاه وحشمة ومواساة بالأهل انتهىٰ.

ثمّ علي أعقب حسناً لا غيره، ثمّ حسن أعقب ابنين: عليّاً، ومحمّداً، وعقبهما عمارتان:

العمارة الأُولىٰ

عقب علي بن حسن

فعلي وكان نقيباً بعد جدّي، ذا حشمة وجاه عند القضاة والأُمراء، أعقب ثلاثة بنين: مباركاً يلقّب جديعاً، وبديوي يلقّب مجادعاً، وإبراهيم، وبنتاً اسمها مصباح.

---

(١) هو جبران بن أحمد بن معرعر.

(٢) ويقال لها الآن: شوشتر في محافظة خوزستان جنوب ايران.

(٣) كذا صلّحنا العبارة من التحفة، وفي الأصل: بالتلنك وثم بأحمد مكها ولاده.

(٤) أي: سنة ١٠٠٠.

أمّا جديع، فأنسل عليّاً.

وأمّا بديوي، فأنسل إبناً اسمه وادي، وبنتين: نجمة، وبريكة.

وأمّا إبراهيم، فهو بأرض الهند.

قلت: مات هناك منقرضاً، ومات أخوه جديع بالمدينة، وأعقب ابنه المذكور، وكان بديوي المذكور في نقابة أحمد بن سعد الشدقمي معرّفاً لايعار الأشراف عند تقسيم الصدقات، ونال مالاً غير قليل.

ثمّ تولّى النقابة وتابعها ولده محمّد بن أحمد مكث كذلك معه مدّة، ثمّ تنازعا فسعىٰ بديوي في مناصبته ببذل المال، فانتزعها منه في الحال ومكث نقيباً أميناً علىٰ بيتي المال حولاً واحداً.

ثمّ مات رحمه الله سنة «غب»[1] وأعقب ابنه وبنتيه المذكورين، ثمّ مات ابنه وادي بالمدينة مراهقاً سنة «غي»[2].

ولم يذكر المؤلّف طاب ثراه عامراً مع علمه به نقيباً، وهو أسنّ من وادي كثيراً، خلّفه بديوي المذكور ابناً لغوياً، أُمّه أمة هنديّة، والله سبحانه أعلم بحاله انتهىٰ.

العمارة الثانية

عقب محمّد بن حسن

فمحمّد وكان ذا حلم وكرم وصيانة وديانة ولسان غدي[3]، وجنان قويّ، أعقب أربعة بنين: حسيناً، وحمزة، وأباطالب، وعبدالله.

أمّا حسين، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً، وخليفة، وعليّاً، وبنتين: درويشة، وأُخرىٰ.

---

(١) أي: سنة ١٠٠٢.

(٢) أي: سنة ١٠١٠.

(٣) في التحفة: عذي.

قلت: إسم البنت الثانية مريم، ومات حسين بجدّة سنة «ظصه»[١] وأعقب هؤلاء المذكورين، ثمّ مات إبناه خليفة بالمدينة، وحسن بالهند، ولم يعقّبا، وأخوهما علي سافر إلى الهند وتوفّي هناك منقرضاً .

وأمّا أبوطالب بن محمّد، فمات بالهند منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها سالمة .

وأمّا حمزة بن محمّد، فتولّى النقابة، وتابعها بعد ابن عمّه بديوي بن علي سنة «غب»[٢] .

ثمّ عزله عنها محمّد بن أحمد بن سعد الشدقمي، وتولاّها بعد تعاهد وتوامن بينهما بأن لا يأخذ منصبه على ما اشتهر عنهما، وحكياه لي جميعاً، وذلك سنة «غو»[٣] ثمّ عزله حمزة وتولاّها ثانياً سنة «غح»[٤] ومكث بها تمام العمر .

وكان عظيم التدبير والضبط لها، شديد النصح لوليّ نعمته الذي ألبسه ثوبها، لا تأخذه فيه لومة لائم، شريفاً كان أو ذميماً، ولا يراعي في مصلحته مخلوقاً، جنباً كان أو حميماً، حريصاً علىٰ حبّه ومرضاته، ساعياً في أشكال[٥] المصالح في سائر أوقاته .

وفي زمانه ابتكر بالمدينة الرسم على القبان[٦]، واستيذان أمين بيت المال لدفن الميّت وحفر قبره وتوقّفها علىٰ إذنه، وكان رحمه الله يرىٰ ولاية البلد والمجاذيب

(١) أي: سنة ٩٩٥ .
(٢) أي: سنة ١٠٠٢ .
(٣) أي: سنة ١٠٠٦ .
(٤) أي سنة ١٠٠٨ .
(٥) في التحفة: ابتكار .
(٦) في التحفة: القباب .

بمن أهل السنّة والجماعة[١]، وله فيهم اعتقاد عظيم، ويلتجيء إليهم في مهمّاته، ويستند عليهم في ملمّاته، واشتهر عنه تقبيل أياديهم في كثير من أوقاته، ومات بالمدينة ثامن صفر سنة «غيج»[٢] وعقبه حسين لا غير.

وأمّا عبدالله بن محمّد، فموجود وليس له إلىٰ غايتنا هذه ولد[٣] انتهىٰ.

الحيّ الثاني

عقب شبانة بن حمزة

فشبانة أعقب أحمد الثليل، ويقال لولده: الثللا، ثمّ أحمد أعقب ثابتاً، ثمّ ثابت أعقب سعداً، ثمّ سعد أعقب جعفراً، ثمّ جعفراً أعقب إبنين: حزيماً، وزائداً، وعقبهما بطنان:

البطن الأوّل

عقب حزيم بن جعفر

ويقال لهم: آل حزيم، فحزيم أعقب سعداً، ثمّ سعد أعقب نصراً، ثمّ نصر أعقب إبنين: حزيماً، وسعداً.

أمّا حزيم، فأعقب إبنين: نصرالله، ومنصوراً[٤]، وهذا البطن يسكنون العراق بقرية قرب الحلّة يقال لها: بنشة[٥]، لهم بها أملاك وبعضهم يسكن مع آل معرعر، والشرفاء من آل مقبل بتستر قرب المشعشعين، فمنصور ورد المدينة حاجّاً سنة «ظسح»[٦]

---

(١) في الأصل: وكان يرعى ولاية البله والمجانين من أهل السنّة والجماعة.

(٢) أي: سنة ١٠١٣

(٣) وفي التحفة: خلّف عليّاً وبنتاً.

(٤) وثالثاً اسمه ناصر.

(٥) في التحفة: بنشية.

(٦) أي: سنة ٩٦٨.

ورجع إلى العراق.

قلت: وأمّا سعد، فأنسل ثلاثة بنين: طلاعاً، ومرعياً، ونصراً[١]. حكاه لي فرج الله ابن ناصر الدين المعرعري، وقال: قريتهم اسمها غطالاً بنشة انتهىٰ.

البطن الثاني

عقب زائد بن جعفر

ويقال لهم: آل زائد، فزائد أعقب ملعباً، ثمّ ملعب أعقب ثابتاً، ثمّ ثابت أعقب إبنين: حزيماً، ومحمّداً، وبنتاً اسمها حزوىٰ هي أُمّ والدي، أُمّهم ريّا بنت قناع بن محمّد الرميحي.

أمّا حزيم قتل في سفر له عن المدينة يوماً أو يومين، فأعقب موسىٰ.

وأمّا محمّد، فأعقب وانقرض، وكانت ريّا عظيمة الصلاح، كثيرة التعبّد صلاة وصوماً، وكانت تسلسل أُمّهاتها إلىٰ خمس عشرة أُمّاً كلّهنّ علويّات حسنيّات، ويستشفي الناس لذلك بريقها على الملسوع، وشاهده المؤلّف طاب ثراه، وكانت وفاتها رحمها الله سنة «ظعه»[٢].

قلت: سافر موسى بن حزيم قديماً إلى الهند شابّاً، فسكن به عمراً طويلاً، ونال منه مالاً جزيلاً بكدّ يده، وبذل جهده في التجارة برّاً وبحراً.

ثمّ قضى الله له بالإياب إلىٰ حرمه الأمين سنة «غب»[٣] فحجّ البيت الحرام، وقضىٰ نسكه بالمقام، ومات في شهره منقرضاً، ودفن بالمعلاّة ذات الاحترام بالقرب من أخي محمّد تغمّدهما الله بالرحمة والإكرام.

واستولىٰ علىٰ جميع تركته بالتمام هنار مكّة رأس أُمناء السلطة الحسنيّة تلك

---

(١) في التحفة: نصرالله.

(٢) أي: سنة ٩٧٥.

(٣) أي: سنة ١٠٠٢.

الأيّام، مهلك الأرامل والأيتام، مبطل شريعة خير الأنام، ناسخ ما في القرآن من آيات الإرث والأحكام، عبدالرحمٰن بن عتيق الحضرمي بلداً المكّي منشأً، ثمّ جاءه من العراق منصور الثللي[1] المذكور آنفاً حاجّاً مطالباً بهذا الإرث.

والمشهور أنّ مثمون التركة فوق لكٍ ونصف من الدنانير، وصالحه عنها ابن عتيق بنحو ثلاثمائة دينار بعد شهادة نقيب الأشراف يومئذ حمزة بن محمّد العرمي بأنّ منصوراً هو الوارث الشرعي تمسّكاً بالعصبة انتهىٰ.

الفخذ الثاني

عقب عبدالله بن عبدالواحد

فعبدالله خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف منصوراً، ويقال لولده: المناصير، ثمّ منصور خلّف إبنين: منيفاً، وخراساناً[2]، وعقبهما حيّان:

الحيّ الأوّل

عقب منيف بن منصور

فمنيف خلّف شداداً، ثمّ شداد خلّف راجحاً، ثمّ راجح خلّف منبّها، ثمّ منبّه خلّف شبيباً، ثمّ شبيب خلّف سرحان، له عقب يقال لهم: السراحين. منهم: براج بن منبّه بن سرحان المذكور.

ومنهم: رسّام بن مبارك بن سرحان. أنسل إبناً اسمه سبع، أُمّه نجلا بنت علي بن ثامر الوحادي، ثمّ سبع خلّف حمزة، وتوفّيا بمصر.

ومنهم: علي بن شهوان بن مليح بن سرحان المذكور، أعقب بمصر ولداً.

قلت: المعروف من عقبه محمّد بن علي المذكور، ورد المدينة من مصر مرّتين،

---

(١) هو السيّد منصور بن حزيم بن نصر بن سعد الثللي.

(٢) وثالثة اسمه محمّد.

وتوفّي بالمدينة سنة «غط»[١] انتهىٰ .

أمّا السماعلة أولاد سمعل، فمنهم: علي بن محمّد بن عامر، ويقال لهم: آل بقرة[٢]، نسبة إلىٰ أمّ لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم: حسن وعلي إبنا هيتمي، وهما أيضاً أنسلا وانقرضا.

ومنهم: محمّد بن عتيق بن رميح أنسل إبنين: أحدهما فائز يلقّب فازانا وكان بمصر في تفهنة .

قلت: بلغني وفاته في تأريخ هذه الرسالة، ولم يعلم له عقب انتهىٰ .

وثانيهما: جار الله، مات في حياة أبيه عن بنت كانت بأحمدنكر .

ومات محمّد ابن عتيق في بندر جيول[٣]، وقبره قرب مسجد بساحلها يقال له: مسجد الصحابة، وذلك سنة «ظفط»[٤] وعقبه أربعة بنين: جماعة، وسليمان، وحمزة، وجار الله ثانياً، وبنت اسمها دلال تلقّب درويشة .

أمّا جماعة، فمات ودفن في قرية عن أحمدانكر نحو أربعة فراسخ يقال لها: البيت – بالباء الموحّدة أُخت الفاء – قيل: الياة المثنّاة التحتيّة .

قلت: تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلّف طاب ثراه، وإنّما اسمه حيدر .

ثمّ جماعة خلّف ثلاثة بنين: أحمد، وجار الله، ومحمّد شريف، سكنوا المدينة بعد الهند مدّتهم مع أعمامهم الثلاثة المذكورون وبنت عمّهم جار الله، وماتت البنت بالمدينة، وكذا مات بها محمّد شريف قاصراً لم يعقّب، ورجع سليمان وأخوه إلى

---

(١) أي: سنة ١٠٠٩ .

(٢) في التحفة: آل نقرة .

(٣) في التحفة: حيول .

(٤) أي: سنة ٩٨٩ .

الهند، وكذا جار الله ابن أخيهما جماعة، وبقي أحمد بالمدينة رشيداً فالحاً انتهىٰ.

ومن السماعلة في جبل عاملة جماعة يؤخذ نصيبهم من وقف تفهنة.

قلت: يعرفون بالجبابيل، ولم يعلم لهم هناك بقيّة سوى امرأة واحدة، حكاه لي بعض ثقات الشام انتهىٰ.

الحيّ الثاني

عقب خراسان بن منصور

فخراسان خلّف ثلاثة بنين: مرشداً، وعامراً، وأباالقاسم، وعقبهم ثلاثة بطون:

البطن الأوّل

عقب مرشد بن خراسان

فمنهم: زين بن عيران بن دراج بن علاس بن حسيس(چ) بن مالك بن مرشد المذكور، وليس لزين غير فاطمة.

البطن الثاني

عقب عامر بن خراسان

فمنهم: الحميضات، ومن الحميضات: مقبل بن محمّد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان، ثمّ مقبل ويقال لولده: آل مقبل خلّف إبنين: محمّداً، وسرداحاً، وعقبهما عمارتان:

العمارة الأولىٰ

عقب محمّد بن مقبل

فمحمّد خلّف إبنين: ثابتاً، وزائداً.

قلت: ومقبلاً ثالثاً انتهىٰ، وعقبهم ثلاثة بيوت:

(چ) في التحفة: حبيس.

البيت الأوّل

عقب ثابت بن محمّد

فثابت خلّف إبنين: محمّداً سيّداً ورعاً لا بأس به، وأحمد، وبنتاً اسمها تركيّة .

أمّا محمّد، فخلّف صقراً وبنتاً، ثمّ صقر خلّف محمّداً يلقّب دييكلا .

وأمّا أحمد، فخلّف إبنين: عليّاً يلقّب «بنية» مات دارجاً سنة «ظصه»(چ) وسليمان يلقّب «حنفراً» .

قلت: مات حنفر بالمدينة سنة «ظصح»(چچ) منقرضاً إلاّ عن بنتين درجتا بعده. وتوفّي دييكل بالفرع منقرضاً سنة «غيج»(چچچ) وكان رحمه الله ذا مروءة ونفس سمحة، وجنان ثابت، وفهم وذكاء، ونظم وبحث في العلم طبيعي من غير قراءة، فهذا البيت منقرض، والله الباقي .

البيت الثاني

عقب زائد بن محمّد

فزائد خلّف عليّاً، ثمّ علي مات بالروم، وخلّف منصوراً وبنتاً، ثمّ منصور خلّف إبناً .

قلت: بل خلّف إبنين: عليّاً درج بالغاً، وإبراهيم، والبنت اسمها مريم انتهىٰ .

البيت الثالث

عقب مقبل بن محمّد

فمقبل خلّف إبنين: زائداً، وحسناً .

أمّا زائد، فأنسل ثلاثة بنين: مقبلاً، وعبدالله، وعليّاً، وغرق مقبل في إحدىٰ

(چ) أي: سنة ٩٩٥.

(چچ) أي: سنة ٩٩٨.

(چچچ) أي: سنة ١٠١٣.

بركتي الحاجّ بالمعلاّة بمكّة المشرّفة، وخلّف ابناً اسمه جريبيع .

قلت: توفّي زائد المذكور بالمدينة سنة «غح»(چ) وخلّف إبنيه المذكورين: عبدالله مخترم العقل له بنت اسمها مريم، وعليّاً له ولدان: حسين، وإبراهيم إنتهىٰ .

وأمّا حسن بن مقبل، فخلّف: المقداد، وبنتاً .

قلت: إسم البنت ثريّا، ورام المقداد النقابة بعد موت النقيب حمزة بن محمّد العرمي، وتوجّه إلىٰ ساحة الشريف سلطان الحرم المنيف إدريس بن حسن بن أبي‌نمي الحسني أمدّ الله ملكه، فولاّه نقيباً، ومكث كذلك بفريقة أربعة أيّام، ثمّ تعاجز نفسه عن واجب النقابة للديوان، فرجع إلى المدينة معزولاً، وكانت مدّة ولايته كورد الإبل، وتولاّها بعده محمّد بن أحمد بن سعد الشدقمي، ولمقداد ابن اسمه هاشم انتهىٰ .

العمارة الثانية

عقب سرداح بن مقبل

فسرداح بن مقبل خلّف ثلاثة بنين: شاهيناً، وأحمد، وعليّاً، وعقبهم ثلاثة بيوت:

البيت الأوّل

عقب شاهين بن سرداح

فشاهين وكان زعيم العشيرة، عظيماً في الدهاء، وصلابة الرأي، وكان أمير المدينة باز ابن فارس الزياتي يقتدي بآرائه، ويصدر عن أشواره، خلّف إبنين: راضياً، وعامراً .

أمّا راضي، فخلّف محمّداً، ودلال بنتاً. ثمّ محمّد خلّف فويجلاً[1]، وفاطمة، وتوفّي

(چ) أي: سنة ١٠٠٨ .

(١) في التحفة: خلّف عليّاً يلقّب قويجل .

العمّ وابن أخيه متقاربين سنة «ظص»[١].

قلت: ثمّ فويجل – وله إلينا تردّد ومعاشرة، ولنا منه تـودّد ومـحابّة ظـاهرة، مذكور بصفاء الجنان، مجبور[٢] بذلاقة اللسان، وربّما غار على الأخلاّء والأخدان كالسهم النافذ والسنان – أنسل إبنين: شاهيناً، وجـعفر، وثـلاث بـنات: نـجمة، وجمال، ونبيه[٣]، انتهىٰ.

وأمّا عامر بن شاهين، فخلّف عليّاً، وفوزاً.

قلت: ثمّ علي وله قراءة ومعرفة في الفقه، وحظّ في المطالعة والنبه، لديه تقوىٰ وديانة وسكينة وصيانة، أنسل إبناً اسمه عامر، وبنتاً اسـمها دلال، وبـنتاً أُخـرىٰ اسمها شمسيّة، انتهىٰ.

البيت الثاني

عقب أحمد بن سرداح

فأحمد خلّف عميرة يلقّب درازاً، كان في ريف مصر، ثمّ سكن المدينة الشريفة، وله بنات أُمّهنّ عامية مصريّة ريفيّة.

قلت: اسمها شما وبناتها ثلاثة: روزة[٤]، وفاطمة، وغنيمة، وقد مات عميرة بالمدينة سنة «غي»[٥] وخلّف هؤلاء البنات، وحسناً أُمّه غبية بنت أحمد بن قناع الوحادي، وله بنت رابعة ماتت قبله مزوّجة اسمها حوريّة أُمّها شريفة انتهىٰ.

---

(١) .ي: سنة ٩٩٠.

(٢) في التحفة: مخبور.

(٣) في التحفة: بنية.

(٤) في التحفة: وزوزة.

(٥) أي: سنة ١٠١٠.

البيت الثالث

عقب علي بن سرداح

فعلي خلّف إناثاً ثلاثاً.

قلت: وظاهر كلام المؤلّف انقراضه انتهىٰ.

البطن الثالث

عقب أبي القاسم بن خراسان

فمنهم: محمّد بن رملي بن قداح بن سجيل[١] بن وهبان بن هميان[٢] بن أبي القاسم المذكور، ثمّ محمّد وكان عالي الهمّة يتعاطي أُمور أمير المدينة النبويّة، وتقتدي الأُمراء برأيه، مات سنة «ظن»[٣] خلّف قناعاً، وبنتين: مريم، وباشة، وبنتين أُخريين: جمال، ونجمة.

ثم قناع وكان سيّداً، عالي الهمّة، كريم النفس، وفد علىٰ سلطان عراقي العرب والعجم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي وفدتين، وأكرمه إكرامتين، ومات بالمدينة الشريفة سنة «ظعط»[٤] خلّف أحمد، ثمّ أحمد له عدّة أولاد وبنات.

قلت: هم ثلاثة بنين: محمّد، ورملي، وعيران، وبنت اسمها غبية، ومات أبوهم وخلّف هولاء البنين، ومات بعده ابنه رملي بالمدينة منقرضاً انتهىٰ.

ومن هذا البطن: محمّد بن رمال، مولده بالمدينة، ومنشاؤه ببلاد العجم، كان كريماً ذا همّة، لازم الشاه المذكور، وأباه الشاه إسماعيل قبل، ثمّ جاء إلى المدينة، وعاد إلى العجم ثمّ الدكن، وأكرمه سلطانها نظام شاه، ثمّ رجع إلى العجم علىٰ

---

(١) في التحفة: سحيل.

(٢) في التحفة: هيمان.

(٣) أي: سنة ٩٥٠.

(٤) أي: سنة ٩٧٩.

طريق السند، وقتل هناك[١] منقرضاً إلاّ عن بنتين كانتا باللار في سنة «ظسز»[٢].

ومنهم: بلوك بن بيات خلّف إبنين: محمّداً، وعليّاً، أنكر عليه سلوكه عدل من أهل السنّة، واستبعد في نفسه أن يكون مثله سيّداً، فرأىٰ في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تقول: أتنكر عليّ ولدي؟ فلمّا أصبح جاء إلىٰ جدّي علي بن الحسن رحمهما الله وقصّ عليه القصّة، فكان كثير الإحسان إليه لذلك.

أمّا محمّد، فخلّف درويشاً، وحجيجة بنتاً.

وأمّا علي، فخلّف درويشاً أيضاً.

قلت: سعىٰ درويش بن علي بأهل المدينة إلىٰ سلطان الحرمين الحسني متّهماً أنّ عندهم من أموال الغياب وميراث بيت المال أموالاً كثيرة عقاراً ومنقولاً، ملتمساً منه أن يجعله ناظراً علىٰ أمين بيت المال ليحصل له ما اتّهمهم به! فولاّه هذا المنصب، فمكث به مدّة قليلة، ثمّ شكاه القاضي إلى الشريف بأنّه يحير الموتىٰ عن الدفن، ويعطّلهم بعدم الإلتفات إليهم والملازمة لهم، حتّىٰ انّ امرأة ماتت ولم تدفن إلاّ بعد ثلاثة أيّام، فعزله الشريف، وكتب إلىٰ حاكمه بالمدينة: انّ هذا الفعل ما سمع به أحد إلاّ في زمان فرعون.

ثم سافر إلى الهند ومات بها منقرضاً سنة «غيد»[٣] انتهىٰ.

ومنهم: حسن بن مغطى - بالغين المعجمة والطاء المهملة - بنىٰ مسجد الجحفة، وكان يسكن الفرع وله بها أملاك، وكان من الكرم علىٰ غاية، حتّىٰ كان له مناد ينادي: يا جوعان يا عطشان، وهو منقرض.

ومنهم: محمّد بن معلّى بن غرا، مات عن بنت، فهو أيضاً منقرض.

---

(١) في التحفة (٢: ٣٣١): بموضع يقال له: كيش وكرمان.

(٢) أي: سنة ٩٦٧.

(٣) أي: سنة ١٠١٤.

ومنهم: جماعة بمصر في قريتهم تفهنة .

ومنهم: جماعة آخرون يسكنون الفرع .

ومنهم: مبارك بن علي بن ثامر، خلّف ثلاثة بنين: زيالع، وأحمد، ماتا دارجين، وحزيماً[1] قتل دارجاً، والثوامر منقرضون .

قلت: القول بموت أحمد دارجاً زيغ من قلم المؤلّف طاب ثراه، بل خلّف إبناً اسمه طاهر، والجماعة الذين ذكر أنّهم يسكنون الفرع مجملاً غير معروفين ولا مشهورين، فإمّا أنّه زيغ من القلم، أو أنّهم بادوا انتهىٰ .

القبيلة الثانية

عقب الأمير مهنّا آل أعرج بن الحسين بن شهاب الدين ابن الأمير المهنّا الأكبر

قلت: ويقال لهم: المهانية، قاله في العمدة[2] انتهىٰ .

فالمهنّا الأعرج[3] خلّف ثلاثة بنين: حسناً، وعبدالله، والقاسم، وعقبهم ثلاثة أفخاذ :

الفخذ الأوّل

عقب الحسن بن المهنّا الأعرج

ويقال لهم: الحسنان. فالحسن خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف داود، ثـمّ داود خلّف هاشماً، ثمّ هاشم خلّف شهاب الدين، فمنهم في بادية كثيرة حول المدينة النبويّة، ودخل معهم في زمن المؤلّف طمعاً في الصدقات جماعة كثيرة، لا حظّ لهم في النسب وهم قائلون بذلك! .

---

(١) في التحفة: جريماً .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٣٧ .

(٣) ولي إمارة المدينة سنة ٥٠٨، ولم يزل بها أميراً إلىٰ سنة ٥٢٢ .

الفخذ الثاني
عقب عبدالله بن المهنّا الأعرج

فعبدالله خلّف ملاعباً، ثمّ ملاعب خلّف سماراً، ثمّ سمار خلّف ملاعباً، ويقال لولده: الملاعبة، ثمّ ملاعب خلّف جبلاً، ثمّ جبل خلّف إبنين: محمّداً، وأحمد، وعقبهما حيّان :

الحيّ الأوّل
عقب محمّد بن جبل

فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: مباركاً، وجابراً، وجويبراً .

أمّا مبارك، فخلّف ثلاثة بنين: حسناً يلقّب «خصيفان» كان سيّداً خليقاً، عليه سكينة، وفيه سماحة نفس. وعرمان، وسالماً الأخرس، وبنتاً اسمها فاطمة .

قلت: ليس لمبارك اليوم بالمدينة عقب، والظاهر أنّه منقرض انتهىٰ .

وأمّا جابر وكان بطلاً شجاعاً، ولمّا حجّ مقرن بن زامل سلطان الحسا سنة «ظل»[1] أخذه معه لما علم من شجاعته، وقطعت إحدىٰ يديه في حرب معه، فخلّف أحمد أُمّه عامية حساويّة من آل رخيم – بالراء والخاء المعجمة – مات بسيلان ولم يعلم له عقب .

وأمّا جويبر، فخلّف إبنين: محمّداً، وعليّاً يلقّب «منديلاً» وبنتاً اسمها جمال .

أمّا محمّد وكان صديقاً للمؤلّف طاب ثراهما، فيه سماحة نفس، وعذوبة منطق، وأُنس ذكي فهم، سكن الهند ثمّ عراقي العرب والعجم، وحصل علوماً صالحة، ثمّ رجع إلى المدينة وأقام بها، فأنسل إبناً اسمه جابر أُمّه عجميّة شيرازيّة، قرأ على المؤلّف في النافع، وله معرفة في النحو وشبهه، ودلال أُمّها أُمّ ولد .

---

(١) أي: سنة ٩٣٠.

قلت: ماتت البنت بالمدينة، ثمّ مات أبوها وخلّف إبنين: جابر المذكور، وعليّاً، أُمّه سعدىٰ بنت غنام بن دغيثر الجمازي، لحق أباه صبيّاً لم يبلغ الحلم، والعلوم الصالحة التي عزّاها إليه المؤلّف طاب ثراهما، هي النحو والصرف والمنطق والكلام والفقه.

كان قدّس الله سرّه في الفروع فقيهاً نبيهاً محقّقاً مدقّقاً، محيطاً بأقوال العلماء وخلافاتهم، راوياً لفتاويهم وحلّ إشكالاتهم، ورعاً زاهداً صالحاً عابداً، متصّفاً بالسكينة والوقار، معروفاً بخفض الجناح للمتّقين والفجّار.

إليه المرجع في الأحكام الشرعيّة في زمانه، وعليه المعوّل في الأُمور الدينيّة في أوانه.

ومنه كانت إستفادتي للفقه، وعليه فيه قراءتي بالنسب، وكنت أراه لي حميماً صديقاً، ووالداً شفيقاً، جزاه الله عنّي خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء.

وكانت وفاته بالمدينة المشرّفة سنة «غه»[1] ودفن في أزج بنيته لي خلف أزج أبوي تبرّكاً بمؤانسته، تغمّدهم الله جميعاً برحمته.

ثمّ ابنه جابر لديه فقاهة ومروءة وتقاوة، جلس بعد بالمدينة الشريفة قائماً في الفقه بتدريس المعتمدين عليه، متكفّلاً بتعليم المستندين إليه، وله نسل.

وأمّا منديل بن جويبر، فليس له عقب يذكر انتهىٰ.

الحيّ الثاني

عقب أحمد بن جبل

فأحمد خلّف إبنين، مكثر الأعور، أصابه رمح في عينه فقلعها. وكثرة.

أمّا مكثر، فأنسل أحمد، وعدّة بنات إحداهنّ زينب، وكان أحمد شجاعاً باسلاً،

---

(١) أي: سنة ١٠٠٥.

قتل في حياة أبيه عن المدينة الشريفة يوماً وليلة، ودمه في الجلاس طائفة من عنزة.

وأمّا كثرة، فخلّف سيباً[١]، ثمّ سيب خلّف إبنين: كسياناً[٢]، وعيضة.

أمّا كسيان، فأنسل ولداً.

قلت: ليس لكسيان اليوم إلاّ بنت اسمها دخيا[٣].

وأمّا أخوه عيضة، فخلّف إبراهيم انتهىٰ.

ومنهم: مهيد بن حسين بن مهيد بن أحمد بن جبل، قتل أبوه في بعض وقائع الحاجّ[٤] مع أهل المدينة، وذهب دمه هدراً، ثمّ مهيد خلّف حسيناً يلقّب بنياناً.

قلت: مات بالمدينة منقرضاً سنة «غح»[٥].

ثمّ تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم بقيّة فخذ يقال لهم: الشطباء، وتركيّة أُخته، ثمّ تركي خلّف ثلاثة بنين: رحياناً، وبنية، ورحمة، وبنتين: رحية، وفاطمة، فهؤلاء كلّهم يقال لهم اليوم: التمارة، نسبة إلى جدّ لهم لعلّه كان كثير التمر، يسكنون شامي المسجد النبوي بزقاق في البلاط يسمّىٰ زقاق الشجرة.

قلت: مات بنية منقرضاً، وأخوه رحيان خلّف إبنين: مريمرة، ومحمّد توفيق انتهىٰ.

---

(١) في التحفة: مسيّباً.

(٢) في التحفة: كيساناً.

(٣) في التحفة: دجنا.

(٤) في التحفة: الجامع.

(٥) أي: سنة ١٠٠٨.

الفخذ الثالث

عقب القاسم بن المهنّا الأعرج

فالقاسم خلّف إبنين: جمّازاً، وهاشماً، وعقبهما حيّان :

الحيّ الأوّل

عقب جمّاز بن القاسم

ويقال لهم: الجمامزة. فجمّاز خلّف إبنين: مهنّا، والقاسم أمير المدينة، وعقبهما بطنان:

البطن الأوّل

عقب مهنّا بن جمّاز

فمهنّا خلّف إبنين: هاشماً، وداود .

أمّا هاشم، فخلّف هاشماً، ثم هاشم خلّف ثلاثة بنين: لجاماً، وناصراً، وسليمان، ثمّ سليمان خلّف الأمير مخدماً .

وأمّا داود، فخلّف مهنّا، ثمّ مهنّا خلّف سالماً، ثمّ سالم خلّف أربعة بنين: أحمد، وحساناً، وأباعرار رحيا[1]، وهاشماً .

البطن الثاني

عقب القاسم بن جمّاز

فالقاسم خلّف أربعة بنين: دبيساً، ورضواناً، ومعمّراً، وعميراً .

أمّا معمّر، فخلّف قاسماً. وأمّا عمير، فخلّف إبنين: برجساً، ونجاداً، وليس من هذا الحيّ اليوم بالمدينة أحد، والظاهر أنّهم بمصر، ورأى المؤلّف طاب ثراه حول البيت الشريف رجلاً طويلاً، قد شمطه الشيب، لابساً لبس أرياف مصر، سأل عمّن

---

(١) في التحفة: رجب .

ينوي به نيّة الطواف، وسمع من غير واحد أنّ منهم طائفة بالشام وصعيد مصر، والله أعلم.

الحيّ الثاني

عقب هاشم بن القاسم بن المهنّا الأعرج

قلت: ويقال لهم: الهواشم، قاله في العمدة[١] انتهىٰ.

فهاشم خلّف الأمير أباعيسى شيحة، خلّف الأمير منيفاً[٢]، وسالماً، وحسناً، وهاشماً، وأباكليب محمّداً، والأمير عيسىٰ، والأمير أباسند جمّازاً.

قلت: الموجود بخطّ المولّف طاب ثراه اتّصال اسم شيحة بقوله الأمير منيفاً بغير فصل، بعد أن كان بينهما واو فضرب عليها، فإن كان الضرب عمداً أوصواباً كان الإسمان بمقتضى العربيّة واردين علىٰ مسمّىٰ واحد، والأمير ثانياً منصوباً بفعل محذوف، تقديره أعني الأمير منيفاً، ومنيفاً بدلاً من هذا الأمير، كما أنّ شيحة بدل من الأمير أوّلاً.

وإن كان الصواب إثبات الواو، كان الإسم الثاني معطوفاً على الأوّل والبدليّة بحالها، ويحتمل أيضاً كون الساقط بينهما كلمتين: إحداهما «وولّد» بالفعل الماضي مع واو الاستئناف، والثانية شيحة فاعل هذا الفعل، أي وولّد شيحة الأمير منيفاً، الأمير مفعول ومنيفاً بدل منه.

فعلى الأوّل يكون عقب هاشم سبعة بنين: ومنيف هو نفس شيحة. وعلى الثاني يكون ثمانية بإضافة منيف، وعلى الثالث إنّما أعقب هاشم شيحة وحده، ثمّ شيحة خلّف السبعة الباقين، ومن جملتهم منيف، والمحلّ غير منقّح، وكلام المؤلّف غير

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٨.

(٢) في التحفة: أباعيسى شيحة الأمير منيفاً.

موضّح، ثمّ إنّي بعد هذا وجدت الإحتمال الأخير هو المطابق للعمدة[١]، وعقبهم حينئذ سبعة بطون انتهىٰ.

البطن الأوّل

عقب منيف بن شيحة

ويقال لهم: المنايفة. فمنيف وكان أمير المدينة الشريفة، وحريق الحرم النبوي في زمانه يوم الجمعة أوّل شهر رمضان سنة «خند»[٢] خلّف خمسة بنين: مالكاً، وحديثة، وحسيناً، ومنيفاً، وقاسماً.

البطن الثاني

عقب سالم بن شيحة

ويقال لهم: الردنة، فسالم خلّف إبنين: سالماً، وماجداً، ثمّ ماجد خلّف زاملاً.

البطن الثالث

عقب حسن بن شيحة

فحسن خلّف: إدريساً.

البطن الرابع

عقب هاشم بن شيحة

فهاشم خلّف إبنين: هويملاً، وعميراً، ثمّ هويمل خلّف حجتاً[٣].

البطن الخامس

عقب محمّد بن شيحة

فمحمّد خلّف إبنين: أبامغامس، وخليفة. وليس لهذه البطون الخمسة اليوم

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٨.

(٢) أي: سنة ٦٥٤.

(٣) في التحفة حجياً.

بالمدينة بقيّة إلاّ طائفة يقال لهم: الشيحيّة، منهم: صالح بن علي الشيحي، لا بأس به، وله أولاد، ومنهم: سليمان، ومنهم: عساف، وغيرهم.

قلت: لم يفهم من كلام المؤلّف طاب ثراه رجوع طائفة الشيحيّة إلىٰ أيّ رجل من بني شيحة انتهىٰ.

البطن السادس

عقب عيسى بن شيحة

ويقال لهم: العياسا، يسكنون المدينة في محلّة تعرف بـ«الحارة» بالقرب من مشهد إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام.

فعيسىٰ خلّف أحد عشر إبناً: رمحاً[١]، وأبا قطامي تـوبة، وشـبانة، وشـدّاداً، ومنصوراً، وماجداً، وقاسماً، وحسناً، وحسيناً، ومخدماً[٢]، ومسهراً.

أمّا رمح، فخلّف متروكاً.

ومنهم: محمّد بن علي بن محمّد بن ثعيلبة[٣]، نسبة إلىٰ أُمّ لهم، سيّد خليق ذو جاه وحشمة، إبتكر عمارة القرية المعروفة بالسوارقية كـثيرة المـزارع، جـامعة للعياسا والشيحيّة وغيرهم، عامّاً نفعها.

ثمّ محمّد بن علي خلّف أربعة بنين: قناعاً، وحسناً توأماً، وعليّاً، ولادتهم هم والمؤلّف جميعاً سنة «ظم»[٤] وحسيناً، وبنتاً اسمها فاطمة.

قلت: مات حسن منقرضاً.

وأمّا علي وكان فارساً شجاعاً، قتل في حرب مع بني حسين البادية، فخلّف

---

(١) في التحفة: دمخاً.

(٢) في التحفة: ونجدياً.

(٣) في التحفة: ثعلبة.

(٤) أي: سنة ٩٤٠.

إبنين: صقراً، وصقيراً بالتصغير[١]، لهما نسل، ولقناع أيضاً نسل، أحـدهم سـالم، ولأخيه حسين أيضاً نسل انتهىٰ.

ومن العياسا: راضي بن مبارك بن علي بن محمّد بن ثعيلبة المذكور له أولاد.

قلت: عقبه ثلاثة بنين: مبارك له بنون وبنات، وهشال، وسلطان انتهىٰ.

ومن العياسا: عامر بن ديبان بن نميلة له بصيص[٢]، ويحتمل غيره.

ومنهم: سليمان بن جري – بالتصغير – انقرض إلاّ عن بنات.

ومنهم: مبارك وغنام وآخر بنو مبارك.

قلت: بل اسمه يحيىٰ، كذا عن عجل بن حويطر بن زرقي بن حزيتق.

ومنهم: عميرة بن زرقي خلّف عتيقاً، وعتيقة.

ومنهم: نائر بن مفلح خلّف خويطراً، كثّرهم الله تعالىٰ.

قلت: ثمّ خويطر خلّف إبنين: عجلاً، وعجيلاً بالتصغير، ولم يذكر المؤلّف طاب ثراه سلسلة العياسا إلىٰ جدّهم عيسى بن شيحة، بل اقتصر علىٰ ما ذكرته، لكنّه ذكر أنّه كتب لهم مشجّرة بخطّه الميمون أوضح ممّا هنا، ولعلّه سلسلهم، وهذه سلسلتهم علىٰ ما حكاه لي عجل بن خويطر المذكور.

أمّا محمّد بن ثعيلبة، فهو ابن جبل بن ديبان بن عصفور بن شدّاد المذكور.

وأمّا نميلة، فهو ابن ماهر بن ديبان المذكور ابن عصفور المذكور.

وأمّا خرنيق، فهو ابن مبارك بن عساف بن عميرة، ولم يتعدّه.

وأمّا نائر، فهو ابن مفلح بن برجس بن عصفور المذكور، والله تعالىٰ أعلم انتهىٰ.

---

(١) وثالثة اسمه مبارك.

(٢) في التحفة: بصيبص.

البطن السابع

عقب جمّاز بن شيحة

فجمّاز خلّف تسعة بنين: سنداً وبه يكنّىٰ، وقاسماً، وراجحاً، ومقبلاً، ومنصوراً، ومباركاً، وأبامزروع ودياً، وحنيشاً[١]، ومسعوداً، وعقبهم خمس عمارات:

العمارة الأولىٰ

عقب سند بن جمّاز

فسند خلّف إبنين: مغامساً، وسنداً.

العمارة الثانية

عقب قاسم بن جمّاز

فقاسم خلّف ثلاثة بنين، قاسماً، ومنيفاً، وجوشناً.

أمّا قاسم، فأنسل فضلاً.

وأمّا جوشن، فيقال لولده: الجواشنة، لهم في ظنّ المؤلّف بقيّة في بادية بالمدينة.

العمارة الثالثة

عقب راجح بن جمّاز

فراجح خلّف صهيباً، ثمّ صهيب خلّف محمّداً، ثمّ محمّداً خلّف جماعة، ثمّ جماعة خلّف فوازاً، ثمّ فواز خلّف ثلاثة بنين: أحمد، ومحمّد، وعليّاً.

أمّا محمّد، فخلّف إبنين: جماعة، وجمّازاً.

أمّا جماعة، فمات بأحمدنكر منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها فوزة.

وأمّا جمّاز، فخلّف بنتاً، خرجت إلىٰ منصور بن علي بن زائد الوحادي، وإبناً

---

(١) في التحفة: وحسناً.

بالتلنك أُمّه عجميّة، ولد بكاشان علىٰ ما بلغ المؤلّف، ثمّ انتقل منها إلىٰ ما لا يعلم، فإن يك موجوداً فهو بقيّة البيت.

قلت: إسمه هاشم، وإسم أُخته فاطمة كما مرّ، وقد وصلت مكاتيبه إليها بالمدينة الشريف وهو يومئذ ببلاد الهند، وذلك بعد موت المؤلّف.

وقوله «فهو بقيّة البيت» شهادة بأنّه لم يبق من هذه العمارة إلاّ هاشم، وقد ذكر قبله أنّ لجمّاز إبنين آخرين: راجحاً ألحقه بالمنقرض، وأحمد، ولم يبيّن حاله من كونه دارجاً في حياة أبيه أو منقرضاً بعده أو معقّباً، والظاهر أنّ الشهادة بانحصار العقب في هاشم شهادة بانقراض أحمد انتهىٰ.

وأمّا علي بن فواز ومات بالسند[1]، فأنسل ما بأبرقوه من بلاد العجم، وعقبه إسماعيل، أُمّه عاميّة من أهل أبرقوه، رآه المولّف في الدكن قائلاً اسمه حسناً، ثمّ بلغه أنّه بالعجم، وبنتان، شهربان[2] أُمّها علويّة كاشانيّة، والأُخرىٰ أُمّها العاميّة المذكورة.

العمارة الرابعة

عقب مقبل بن جمّاز

فمقبل خلّف محمّداً سكن الحلّة وله بها عقب، وهم المشهورون بالشرفاء، بعضهم باق بالعراق، وبعضهم انتقل إلى تشتر ونواحيها، فممّن بتشتر جمّاز بن فيّاض، له تقدّم وحشمة، رأى المؤلّف ابنه هاشماً بقزوين، وجدّه لأُمّه السيّد منصور بن محمّد بن كمّونة نقيب المشهد الغروي علىٰ مشرّفه السلام.

ومنهم: صقر بن صقر، رآه المؤلّف أيضاً.

ومنهم: علي بن فيّاض.

---

(١) في التحفة: بالهند.

(٢) في التحفة: شهربابان.

ومنهم: بحر بن فيّاض، سكن بلدة هراة له ولد .

ومنهم: منديل، ولهم عقب بتشتر، الظاهر أنّهم بدو حولها .

العمارة الخامسة

عقب الأمير أبي عامر منصور بن جمّاز

وأُمّه بنت منصور بن عبدالله بن عبدالواحد، فمنصور خلّف ثمانية بنين: زياناً أُمّه كثيريّة[١]، وكوبراً، وكبشاً، وكبيشاً، وجمّازاً، ونعيراً[٢]، وطفيلاً، وعطيّة، وعقبهم سبعة بيوت :

البيت الأوّل

عقب زيان بن منصور .

ويقال لهم: آل زيان. فزيان خلّف سليمان أُمّه عاميّة خالديّة، ثمّ سليمان خلّف أربعة بنين: إبراهيم الشعشاع، وسرداحاً، وزاهراً، وزهيراً، وعقبهم أربعة أحزاب:

الحزب الأوّل

عقب إبراهيم بن سليمان

ويقال لهم: آل إبراهيم. فإبراهيم خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف مؤنساً، ثمّ مؤنس خلّف مباركاً، رآه المؤلّف، وفي ظنّه له ولد، ورأىٰ أيضاً صبيّين أحدهما ضرير إبنا أخي مبارك المذكور .

ومن هذا الحزب حرمان ليس له ولد إلىٰ زمان المؤلّف، وهؤلاء مع من يفجر[٣] عن التبدوي، يسكنون قرية بكشب تسمّىٰ الحفر .

قلت: بل لحرمان ابن يسمّىٰ عليّاً، مات بالمدينة منقرضاً .

---

(١) في التحفة: كثيريّة .

(٢) في التحفة: ومغيراً .

(٣) في التحفة: يعجز .

وقيل: إنّ حرمان[١] هو ابن ماضي بن مؤنس المذكور انتهىٰ.

الحزب الثاني

عقب سرداح بن سليمان

ويقال لهم: آل سرداح. فسرداح خلّف صقراً، ثمّ صقر خلّف إبنين: حسناً، ومحمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبنين: مانعاً، ومنيعاً، لهما أولاد.

الحزب الثالث

عقب زاهر بن سليمان

ويقال لهم: آل زاهر. فزاهر خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبنين: عميرة، وريماناً، ثمّ عميرة خلّف هويشلاً وغيره[٢].

الحزب الرابع

عقب زهير بن سليمان

ويقال لهم: آل زهير. فزهير خلّف إبنين: أحمد، وشاماناً. وعقبهما فرقتان:

الفرقة الأُولىٰ

عقب أحمد بن زهير

ويقال لهم: آل أحمد. فأحمد خلّف إبنين: شهواناً، وعراراً، وعقبهما فئتان:

الفئة الأُولىٰ

عقب شهوان بن أحمد

ويقال لهم: آل شهوان. فشهوان خلّف أربعة بنين: عسافاً، وشاهيناً، ومانعاً، وعميرة.

أمّا عساف، فخلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبنين: دبا، ودبيان، وغيرهما.

---

(١) في التحفة: جرمان.

(٢) والغير هو اسمه مسعود.

وأمّا شاهين، فخلّف إبنين: سليمان، وسيفاً.

قلت: الظاهر عدم إلحاق شهوان بهما، لما سيأتي من حكاية كونه مئناثاً انتهىٰ.

أمّا سليمان، فخلّف إبنين: زائراً، وأحمد، وغيرهما.

وأمّا سيف، فخلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف مهديّاً، وهدية.

وأمّا شهوان، فمئناث في ظنّ المؤلّف، وفي بقيّة هذه الفئة عنده شكّ.

وأمّا مانع، فخلّف منصوراً، ثمّ منصور خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلّف إبنين: حسيناً، وأباسويد[1]، ثمّ أبوسويد خلّف راشداً.

وأمّا حسين بن مبارك، فخلّف فرهاداً[2].

وأمّا عميرة، فخلّف إبنين: يحيىٰ، وفتحة[3]. أمّا يحيىٰ، فخلف زاهراً له ولد. وأمّا فتحة فله أيضاً ولد.

قلت: وهم أربعة بنين: حمّود، ومحمّد، ودرباس، وراضي انتهىٰ.

الفئة الثانية

عقب عرار بن أحمد

ويقال لهم: آل عرار. فعرار خلّف سبعة بنين: مباركاً الأعرج، وحنتماً، وسخيماً[4]، وصعباً، وزاهراً، وراجحاً، ورميثة.

أمّا مبارك وكان من الأبطال، فخلّف ستّة بنين: هزاعاً، وشايعاً، ومسعداً، وزاملاً، وغانماً الأعور، وفارساً.

---

(١) اسمه محمّد.

(٢) وخلّف أيضاً: محمّداً ومباركاً.

(٣) في التحفة: وفنخة.

(٤) في التحفة: وسحيماً.

أمّا هزاع، فخلّف سلامية يلقّب موتراً[١].

وأمّا شايع، فخلّف إبنين: زاهراً، وعويداً له أولاد.

قلت: ثمّ عويد خلّف إبنين: خليفة، وبنياناً، ولا أعرف غيرهما انتهىٰ.

وأمّا حنتم بن عرار، فخلّف عامراً وغيره.

وأمّا سحيم بن عرار، فله ولد.

قلت: أحدهم سليمان انتهىٰ.

وأمّا صعب بن عرار، فأنسل: عسّافاً، وعوناً.

قال المؤلّف طاب ثراه: وهذا البيت سهل التحقيق، غير أنّي في الساعة الراهنة لم أستحضر منهم غير ما أثبت.

الفرقة الثانية

عقب شامان بن زهير

ويقال لهم: آل شامان. فشامان خلّف ثلاثة بنين: فارساً، وحميداناً، وعامراً، وعقبهم ثلاث فئات:

الفئة الأولىٰ

عقب فارس بن شامان

ففارس وكان من الأبطال، أوّل من تولّىٰ إمارة المدينة الشريفة من آل زيان، خلّف بازاً اسماً ومعنىً، رآه المؤلّف كالباز، عليه وقار حسن الشيب، كريم الأخلاق والكفّ، نجيب تقيّ ميمون، ولي المدينة ثلاث مرّات: مرّة في حياة أبيه ولم نعلم كمّيّتها، ومرّة سبع عشرة سنة، ومرّة ثلاث سنوات، وفيها أدركه المؤلّف، ومات بها بمكّة سنة «ظنح»[٢] وكان كثير الحبّ والصداقة لنا، أُمّه حزيمة بنت

---

(١) في التحفة: مويزاً.

(٢) أي: سنة ٩٥٨.

محمّد بن بركات بن حسن بن عجلان شريف مكّة .

ثمّ باز خلّف إبنين: صالحاً أُمّه شهوان بن أحمد، وجدوعاً وغبية، أمّهما فاطمة بنت قايتباي بن محمّد بن بركات المذكور، وليس لجدوع ولد إلىٰ زمان المؤلّف .

قلت: بل له الآن ثلاث بنين علىٰ ما بلغني انتهىٰ .

أمّا صالح، فخلّف إبناً يسمّىٰ بينة(١) يحمد شجاعته، وبنتين: حماطة وأُخرىٰ انتهىٰ.

قلت: ثمّ بينة خلّف إبنين: حسناً، وروميا انتهىٰ .

الفئة الثانية

عقب حميدان بن شامان

فحميدان خلّف أربعة بنين: شقيراً، وفوزاً، ومنصوراً، وشهواناً، وبنتاً اسمها غبية وهي أُمّ الشريف أبي‌نمي بن بركات الحسني سلطان مكّة المشرّفة .

أمّا شقير، فخلّف شاهيناً، ثمّ شاهين أنسل ولدين علىٰ ما بلغ المؤلّف .

قلت: عقبه غصن له نسل انتهىٰ .

وأمّا فواز، فخلّف إبنين: عسافاً، وكليباً، وثلاث بنات: كسلاً، وعميقة، وراية .

أمّا عساف، فشيخ القوم، ومقدّم العشيرة اليوم، له أولاد .

قلت: هم أربعة: مايق، ولاعي(٢)، ومحمّد، وراشد، ومات رايق وخلّف إبناً انتهىٰ .

وأمّا كليب، فخلّف ولداً .

وأمّا شهوان بن حميدان وكان من الأبطال السبعة المعدودين، فخلّف ولداً وبنات .

قلت: قيل: ليس له اليوم عقب انتهىٰ .

---

(١) في التحفة: بنية .

(٢) في التحفة: لاغي .

وأمّا منصور بن حميدان، فخلّف كليب.

قلت: ثمّ كليب خلّف أربعة بنين: صويدراً، وشقيراً، ووقياناً، ومانعاً انتهىٰ.

الفئة الثالثة

عقب عامر بن شامان

فعامر خلّف الأمير مانعاً ذو الآراء النادرة، والأحداس الصائبة، تولّى إمارة المدينة الشريفة ثلاث مرّات: الأولىٰ سنة «ظمط»[١] والثانية سنة «ظنح»[٢] إلىٰ ثلاث سنوات، ثمّ مات بها أميراً منقرضاً سنة «ظفو»[٣] فهؤلاء كلّهم بادية بكشب، غير آل فارس[٤] فإنهم تابعون لشريف مكّة نزولاً ورحيلاً، ومن تولّى المدينة ففيها.

قلت: ليسوا اليوم تباعاً للشريف في النزول والرحيل، بل هم بادية منفردون مع بني عمّهم انتهىٰ.

البيت الثاني

عقب كوير بن منصور

ويقال لهم: آل كوير، فكوير خلّف إبنين: غداً[٥]، ومخزوماً.

أمّا غداً، فخلّف هويشاً، ثمّ هويش خلّف ناهشاً كان له مال عظيم وجاه جسيم، ثمّ ناهش خلّف مناعاً، ثمّ مناع خلّف حسناً له عقب.

قلت: هم إبنان: عوينان، وعميرة، وبنتان: مانعة، وغيبة.

أمّا عرينان، فقتله الزيود منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها فوزة.

---

(١) أي: سنة ٩٤٩.

(٢) أي: سنة ٩٥٨.

(٣) أي: سنة ٩٨٦.

(٤) في الأصل: فلوس.

(٥) في التحفة: عذا.

وأمّا عميرة، فله نسل انتهىٰ .

وأمّا مخزوم، فخلّف ثامراً، ثمّ ثامر خلّف محراساً[١]، ثمّ محراس خلّف مشعلاً، ثمّ مشعل خلّف جدوعاً، ثمّ جدوع خلّف راشداً أُمّه لامية عاميّة .

قلت: بل ظفيريّة وله أُخت لأبويه اسمها سوق، ومات راشد منقرضاً، ولم يبق من هذا البيت بعد كثرة وثروة إلاّ آل حسن بن مناع انتهىٰ .

البيت الثالث

عقب كبش بن منصور

فكبش خلّف هدفاً، ثمّ هدف خلّف ثلاثة بنين: محذوراً، ونغميشاً[٢]، وسلوقياً، وعقبهم ثلاثة أحزاب :

الحزب الأوّل

عقب محذور بن هدف

فمحذور خلّف مبارك، ثمّ مبارك خلف شوكان، ثمّ شوكان خلّف غوينماً، ثمّ غوينماً خلّف عليّاً له أولاد .

الحزب الثاني

عقب نغيمش بن هدف

فنغيمش خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف حبيشياً، ثمّ حبيشي خلّف راجحاً .

قلت: سافر راجح إلىٰ مصر سنة «غي»[٣] ومات هناك بالطاعون هو وجميع ولده، فهو منقرض إلاّ عن بنت اسمها سلمىٰ، نقلاً عن رحمة الجمّازي انتهىٰ .

---

(١) في التحفة: محواساً .

(٢) في التحفة: ونغيمشاً .

(٣) أي: سنة ١٠١٠ .

الحزب الثالث

عقب سلوقي بن هدف

فسلوقي خلّف ثلاثة بنين: مرشداً، ومناعاً، وحوارساً

أمّا مرشد، فخلف حسناً، ثمّ حسن خلّف مسهراً، ثمّ مسهر خلّف حسناً، ثمّ حسن قتل وخلّف أولاداً.

وأمّا منّاع، فخلّف عميراً، ثمّ عمير خلّف إبنين: صقراً[(١)]، وحسيناً، وشقراً بنتاً، ثمّ حسين أنسل عدّة أولاد.

وأمّا صقر بن عمير، فخلّف ثلاثة بنين: مقبلاً، وعزيراً، وهوشاناً.

وأمّا حوارس، فخلّف سبعاً إسماً ومسمّىً، وكان من الأبطال السبعة المعدودين، ثمّ سبع خلّف عميرة، ثمّ عميرة خلّف زغيباً[(٢)] لا بأس به، ثمّ زغيبي خلّف إبنين: راشداً، وخليفة انتهىٰ.

البيت الرابع

عقب جمّاز بن منصور

ويقال لهم: آل جمّاز، بادية حول المدينة الشريفة، فجمّاز خلّف إبنين: شفيعاً، وسليمان، وعقبهما حزبان:

الحزب الأوّل

عقب شفيع بن جمّاز

ويقال لهم: آل شفيع. فشفيع خلّف جندباً، ثمّ جندب خلّف ريّاناً، ثمّ ريّان خلف غناماً، ثمّ غنام خلّف دغشيراً[(٣)]، ثمّ دغشير خلّف غناماً.

---

(١) في التحفة: مقبلاً.

(٢) في التحفة: زعيباً.

(٣) في التحفة: دغيثراً.

قلت: ثمّ غنام خلّف أربعة بنين وبنتين انتهىٰ .

ومن هذا الحزب: خليفة بن منبّه[١] بن شفيع، مات عن بنات .

ومنهم: سيف بن قاسم، كان بالعراق ثمّ قدم المدينة، وخلّف ثلاثة بنين: علـيّاً يلقّب «عصفوراً» وهو الآن بالتلنك له ولد، وجدوعاً، ومعزىٰ أُمّه زيادة بنت خليفة المذكور .

قلت: أُمّ الأوّلين من آل ودعان أشراف العراق اسمها حسنيّة - بكسر الحـاء وسكون السين المهملتين وكسر النون وتشديد الياء المثنّاة التحتيّة - نـقلاً عـن جدوع المذكور، ومات جدوع المذكور بالمدينة منقرضاً إلاّ عن بـنتين، ومـضىٰ معزى قتيلاً لأتباع آل طفيل وخلّف ثمّ انقرض انتهىٰ .

ومن هذا الحزب: آل شمّاس، وهم حسين وأخاه حسن وراشد، لهم ولد .

قلت: أمّا حسين، فمنقرض .

وأمّا حسن، فخلّف ثلاث بنات: عنقاً، ومنية، ومباركة .

وأمّا راشد، فله إبن وأربع بنات إنتهىٰ .

ومن هذا الحزب: حربي بن أحمد بن رشيد، له عبدالله وغيره .

قلت: فمنهم زيابة مات منقرضاً .

ومنهم: محمّد بن علي بن مانع يعرف بابن ناشرة، خلّف إبنين، صقراً وآخر .

الحزب الثاني

عقب سليمان بن جمّاز

فسليمان خلّف الأمير هبة، قيل: اجتمع إليه أهل السنّة والجـماعة فـي زمـن إمارته ورشوه داراً ليمنع الشيعة حمل السجاجيد[٢] ودخولهم المسجد النـبوي،

---

(١) في التحفة: بنية .

(٢) جمع السجّادة .

وإدخال موتاهم إليه وغير ذلك، ثمّ هبة خلّف إبنين: زهيراً، وخزاماً[١]، وعقبهما فرقتان :

الفرقة الأُولىٰ

عقب زهير بن هبة

فزهير خلّف إبنين: الأمير قسيطلاً، وإبراهيم، وعقبهما فئتان :

الفئة الأُولىٰ

عقب قسيطل بن زهير

فقسيطل وكان أميراً، وحريق الحرم النبوي الثاني في زمانه في الثلث الأخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة «ضفو»[٢] خلّف جمّازاً، ولي المدينة ثلاثة أشهر، فكان يقول: ولايتي حمل كلب، ثمّ جمّاز خلّف ثلاثة بنين: حزيماً، وعليّاً يلقّب فرجلاً، ومحمّداً، لهم نسل .

قلت: أمّا حزيم، فله إبنان: بصيص، ووادي، ومات بصيص وخلّف ابناً اسمه رطيان، ثمّ رطيان خلّف لاحماً .

وأمّا علي الملقّب فرجلاً، فخلّف خمسة بنين: عجلاناً، وعجيلاً، ومهوساً، وطفاساً، ورشوداً .

وأمّا محمّد، فخلّف ابناً واحداً انتهىٰ .

الفئة الثانية

عقب إبراهيم بن زهير

فإبراهيم خلّف إبنين: يقظان[٣]، وزاهراً .

---

(١) في التحفة: وخزاعاً .

(٢) أي: سنة ٨٨٦.

(٣) في التحفة: لقطان .

أمّا يقظان، فخلّف ركناً، ثمّ ركن خلّف ناموساً، له عدّة أولاد .

قلت: هم[١] خمسة: حمّاد، وحجىٰ، وحمدان، أُمّهم غبية بنت دغيثر[٢] الشفيعي، وبقيص، وصليهم أُمّهما مطريّة، وقد اشتهر أنّها بغير عقد، وأنّه أنكرهما ثمّ أقرّ بهما عند احتياجه إليهما لدفاع العدوّ، وذكر لي موسى[٣] أنّ أحدهما ليس كذلك، بل أقرّ بهما ابتداءً ونكح أُمّهم بعقد، لكنّه عقد البادية، ومثل هذا العقد إن لم يكن صحيحاً، فلا أقلّ من أن يكون الوطىء وطىء شبهة انتهىٰ .

وأمّا زاهر، فخلّف أربعة بنين: عامراً، ومنصوراً، وشاهيناً، وعميرة شاعراً ذرب اللسان، عابت رجلاه في حرب بينهم وبين آل ماتي[٤] عبيد آل نعير، فكان يمشي علىٰ عضوين، وللكلّ نسل غير شاهين، فإنّه مضىٰ قتيلاً لعنزة .

قلت: مقتضى الاستثناء بحسب القرينة انقراض شاهين وإن لم يصرّح به، فإنّ الاستثناء من الاثبات نفي وبالعكس، وقد بلغني أنّه منقرض، ومات عميرة منقرضاً إلاّ عن ثلاث بنات: دعيجة، وهدية، وشخصة، ومات منصوراً أيضاً منقرضاً إلاّ عن بنتين: غزالة، ودلال، ومات عامر مخلّفاً ثلاث بنين: رحمة، وشقير، وجازي .

ثمّ شقير خلّف إبنين: سنداً، وسنيداً، ولرحمة ابن اسمه جبر، وثلاثة بنات، سنيدة، وعميقة، وشقراً .

---

(١) أي: أولاد ناموس بن ركن بن يقظان .

(٢) في التحفة: دعيثر .

(٣) وفي التحفة: ناموس .

(٤) في التحفة: باتي .

الفرقة الثانية

عقب خزام بن هبة

فخزام خلّف حملاً، ثمّ حمل خلّف مانعاً، ثمّ مانع خلّف سليمان كان أمير المدينة الشريفة ثلاث سنوات في ظنّ المؤلّف، آخرها سنة «ظنط»[١] ومات بها.

ثمّ سليمان خلّف إبنين: يحيىٰ يلقّب «ريشاناً» وزاملاً.

أمّا يحيىٰ، فأنسل ذباحاً، وآخر، وبنتين: ميثاً، وجازية.

قلت: مات يحيىٰ وخلّف أربعة بنين: خزاماً، وبشراً، وعثمان، ورومياً، والبنتين المذكورتين، ومات ذباحاً قبل أبيه وخلّف ابناً اسمه مانع.

وأمّا زامل، فخلّف ثلاثة بنين: سعوداً، وسليمان، وهراناً، وبنتين انتهىٰ.

عقب جمّاز بن هبة

وأمّا[٢] جمّاز فخلّف الأمير كبيشاً.

والأمير كبيش خلّف أربعة بنين: سنبلاً، وإدريس، وجمّازاً، ووحيشاً.

وجمّاز بن كبيش خلّف ابنين: هبة، ومهنّا.

فهبة خلّف ابنين: شفيعاً ومسوراً.

عقب وحيش بن كبيش

فوحيش خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف وحيشاً، ثمّ وحيش خلّف ثلاثة بنين: مروان، وسعداً[٣]، وعليّاً.

أمّا مروان وكان سيّداً صيّناً ديّناً شجاعاً وصدوقاً فخلّف أولاداً.

قلت: منهم ابن اسمه مناع وبنتان، ولم يسلسل المؤلّف جدّهم أحمد صاعداً،

---

(١) أي: سنة ٩٥٩.

(٢) هان سقط فاحش في نسخة الأصل.

(٣) في التحفة: ومسعداً.

وهو ابن وحيش ثاني بن كبيش بن هبة المذكور آنفاً، كذا عن رحـمة الجـمازي انتهىٰ .

وأمّا سعد[١]، فأنسل مقبلاً .

وأمّا علي، فخلّف نعيراً، ثمّ نعير خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف ذياباً، ثـمّ ذيـاب خلّف غنيمان وغيره، وللكلّ ولد .

قلت: ومن هذا البيت حزب ثالث لم يذكره المؤلّف طاب ثراه، يقال لهم: آل أبي الظهور، وهم: حمّود ومحمّد إبنا حسن بن ربيعة بن ذيخ[٢] بن ذيب بن علي بن جمّاز المذكور ابن منصور المذكور، كذا عن رحمة الجمّازي انتهىٰ .

البيت الخامس

عقب نعير بن منصور

ويقال لهم، آل نعير، بادية حول المدينة الشريفة إلاّ من ولي إمـارة المـدينة، ففيهاً. فنعير خلّف إبنين: عجلان، وثابتاً، وعقبهما حزبان :

الحزب الأوّل

عقب عجلان بن نعير

فعجلان خلّف أباذرّ ويقال لولده: آل أبيذرّ، ثمّ أبوذرّ أعقب إبنين: مـحمّداً، وحسيناً .

أمّا محمّد، فخلّف عجلان، ثمّ عجلان خلّف عميرة وفاطمة، ثمّ عميرة خـلّف ستّة بنين: يحيىٰ، وزهيراً، وزاهراً، ومحمّداً، أُمّهم ملوك بنت خليفة بـن حسـين، ومسلماً، وسالماً أُمّهم أمّ ولد، أنكرهما أبوهما ثمّ اعترف بهما، وللثلاثة الأوّليـن نسل، وفي محمّد عند المؤلّف شكّ، ومات سالم عن بنت .

---

(١) في التحفة: ومسعداً .

(٢) في التحفة: ديخ .

قلت: مات محمّد منقرضاً، وكذا زهير إلاّ عن بنت اسمها بروق، وزاهر خلّف إبناً اسمه عميرة مات بالمدينة منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها ثريّا، ومات مسلم بالمدينة منقرضاً سنة «غز»[1] انتهىٰ.

وأمّا حسين بن أبي‌ذرّ، فخلّف ابناً وبنتاً خليفة وملوكاً، ثمّ خليفة خلّف مسعداً قتله الوحاحدة في دم زائد بن محمّد بن مقبل، ثمّ مسعد خلّف سيفاً مات عن أولاد.

قلت: ولسيف أخوان من أبويه: راشد، وعبيد.

الحزب الثاني

عقب ثابت بن نعير

فثابت خلّف قيساً، ثمّ قيس خلّف إبنين: نجاداً، وزبيرياً، وعقبهما فرقتان:

الفرقة الأُولىٰ

عقب نجاد بن قيس

فنجاد خلّف خشرماً، ثمّ خشرماً خلّف ضيغماً[2].

قلت: كان أمير المدينة الشريفة، وعمّر مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام المشهور به اليوم غربي سلح، وذلك سنة «ظعو»[3] وكان قد عمره قبله الأمير سيف الدين الحسيني ابن أبي‌الهيجاء أحد وزراء العبيديّين ملوك مصر، وذلك سنة «تعز»[4] ثمّ عمّره في زمان المؤلّف سيّد عجمي شيرازي يقال له: علي حيدر الملك، وذلك سنة

---

(١) أي: سنة ١٠٠٧.

(٢) في الأصل: ضفنيماً.

(٣) أي: سنة ٩٧٦.

(٤) أي: سنة ٤٧٧.

«ظعح»[١] انتهىٰ .

ثمّ ضيغم خلّف محمّداً أُمّه عطرة جمازيّة، ثمّ محمّد خلّف إبنين: الأمير منصور سيّداً شجاعاً لا بأس به، ونصاراً وبنتاً اسمها منصورة .

أمّا منصور، فأنسل إبنين: بديوياً فارساً شجاعاً، وصولة، وثالثاً، وبنتاً اسمها موزة. أما صولة فمات في حياة أبيه عن بنتين .

قلت: اسم الثالث حزيم، واسم بنتي أخيه صولة: عنقا، وعزا انتهىٰ .

وأمّا بديوي، فخلّف وادياً وبنتاً اسمها مخيزيم .

قلت: بل خلّف ثلاثة بنين: وادياً المذكور، ومحمّداً، وحمّوداً، والبنت المذكورة، ثمّ وادي خلّف إبناً اسمه بنيان وبنتاً اسمها راية انتهىٰ .

وأمّا نصّار، فأعقب داغراً وخزاماً يلقّب درويشاً .

الفرقة الثانية

عقب زبيري بن قيس

فزبيري خلّف ثلاثة بنين: الأمير حسناً، ومانعاً، وغديراً .

أمّا حسن، فكان أميراً بطلاً شجاعاً، قيل: أفلس يوماً فدخل الحرم النبوي وكسر قفل الخزينة النبويّة، وأخذ منها مالاً جزيلاً، وكان يتولّى الإمارة بسيفه .

قيل: دخل علىٰ أمير المدينة جمّاز بن وميان، فأردفه علىٰ مطيّة وخرج به من المدينة حتّىٰ أوصله قومه، ورجع إلى المدينة أميراً، ثمّ الأمير حسن خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عليّاً .

ثمّ علي وكان سيّداً عاقلاً صيّتاً. قيل: لم يفعل حراماً منذ نشأ، مات هالكاً في البريّة هو وزوجته وبعض ولده، وخلّف إبناً وبنتاً، فالابن هو ميزان أمير المدينة

---

(١) أي: سنة ٩٧٨ .

منذ سنة «ظفو»[1] إلىٰ زماننا هذا، وليس له اليوم غير بنت .

قلت: اسم البنت زينب، قيل: وأُخته المذكورة اسمها دلال تلقّب جربوعة، وله أُخت ثانية اسمها زينب، ومبدأ إمارة ميزان للمدينة أوّل سنة «ظفز»[2] بعد موت أميرها مانع بن عامر الزياني في ذي الحجّة سنة «ظفز» انتهىٰ .

وأمّا مانع بن زبيري، فخلّف إبنين: حسناً شديد البأس، وجبريل، وبنتين: عتيقة، ودلال .

أمّا حسن، فخلّف مانعاً، وبنتاً اسمها جحيشة، وبنتاً أُخرىٰ، ولم يبق لحسن المذكور إلاّ مانع إن خلّف، وإلاّ فهو دارج منقرض .

قلت: بل خلّف حسن مانعاً المذكور، وابناً آخر اسمه عجل، وبنتاً ثالثة اسمها نجلاً انتهىٰ .

وأمّا جبريل بن مانع، فخلّف حبشياً، ومنية بنتاً، ثمّ حبشي له ولد .

قلت: اسم ولده حسن انتهىٰ .

وأمّا غدير، فخلّف وانقرض، ومن عقبه بنتان: بريكة، ومباركة .

البيت السادس

عقب عطيّة بن منصور

ويقال لهم: آل عطيّة. فعطيّة خلّف وانقرض آخر ولده بنتان: جمال، وبرود بنتا جماز بن وميان، تزوّج الأخيرة منصور بن ضغيم .

البيت السابع

عقب طفيل بن منصور

ويقال لهم: آل طفيل بادية حول المدينة الشريفة. فطفيل وقيل: كان أمير

---

(١) أي: سنة ٩٨٦ .

(٢) أي: سنة ٩٨٧ .

المدينة أربعين سنة، خلّف سبعة بنين: يحيىٰ، ومانعاً، وقاسماً، ومغامساً، وسنداً، وماسلاً، وعقيلاً، وعقبهم خمسة أحزاب:

الحزب الأوّل

عقب يحيى بن طفيل

فيحيىٰ خلّف عنقا، يقال لولده: آل عنقا، ثمّ عنقا خلّف ابنين: دراجاً، وحبالاً.

أمّا دراج، فخلّف مدهوناً، ثمّ مدهون خلّف شمسيّة بنتاً.

وأمّا حبال، فخلّف حجراً، ثمّ حجر له ولدان.

قلت: ماتا منقرضين، فهذا الحزب منقرض انتهىٰ.

الحزب الثاني

عقب ماسل بن طفيل

ويقال لهم: آل شبعان، وهم جحيش، وحمير، إبنا شبعان، لهما أولاد وأحفاد.

الحزب الثالث

عقب مانع بن طفيل

ويقال لهم: آل مانع. فمانع خلّف سيفاً، ثمّ سيف خلّف ملحماً، ثمّ ملحم خلّف طراداً، ثمّ طراد خلّف إبنين: مرشداً، وملحماً، ثمّ ملحم خلّف داغراً.

وأمّا مرشد، فليس له علىٰ ما يعلمه المؤلّف إلاّ بنت اسمها مصريّة.

الحزب الرابع

عقب مغامس بن طفيل

فمغامس خلّف جحاً[١]، ثمّ جحا خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلّف حصناً مات منقرضاً عن بنات.

---

(١) في التحفة: حجياً.

الحزب الخامس

عقب سند بن طفيل

فسند خلّف إبنين: موسىٰ، ومحمّداً، وعقبهما فرقتان:

الفرقة الأُولىٰ

عقب موسى بن سند

ويقال لهم: آل موسىٰ. فموسىٰ خلّف إبنين: إبراهيم، وذرباناً.

أمّا إبراهيم، فخلّف مورشاً، ثمّ مورش خلّف رويلاً، ثمّ رويل خلّف مشعلاً، ثمّ مشعل خلّف إبنين: هندياً، وعقيلاً.

قلت: مات هندي بالمدينة النبويّة منقرضاً سنة «غيب»[1] وأخوه عقيل في ظنّي أنّه مات قبله في العراق منقرضاً أيضاً انتهىٰ.

وأمّا ذربان، فخلّف مشارياً شيخ الرأي، ثمّ مشاري خلّف إبنين: قطناً، وعرمان.

أمّا قطن، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً مات في حياة أبيه منقرضاً إلاّ عن بنت، وطراداً، وزايداً، ولهذين أولاد.

وأمّا عرمان، فخلّف ابنين: مفرجاً، ورحمة، وبنتين: جمال، وسلمىٰ.

أمّا مفرج، فخلّف ولدين.

وأمّا رحمة، فمات معقّباً.

قلت: عقبه ابن اسمه جندي وبنتان: عزا، وميشا.

---

(١) أي: سنة ١٠١٢.

الفرقة الثانية

عقب محمّد بن سند

ويقال لهم: آل محمّد. فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: شنير، وشناور، وحسيناً.

أمّا شنير، فخلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف صفوي ذلق اللسان، ثابت الجنان، يتعاطي خدم أُمراء المدينة، ويتحبّب لهم وربّما نوّبوه، ثمّ صفوي خلّف إبنين: محمّداً، وفرجاً، وبنتاً اسمها راشدة، ثمّ محمّد أنسل إبناً.

قلت: اسمه سليمان، ومات فرج بالمدينة منقرضاً سنة «غيب»[١] انتهىٰ.

وأمّا شناور، فخلّف إبنين: حميداناً خلّف وانقرض، ومجلياً، ثمّ مجلي خلّف لاحقاً، ثمّ لاحق خلّف فوازاً مات منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها راية.

وأمّا حسين بن محمّد، فخلّف عريجاً، ثمّ عريج خلّف حسيناً، وبنتاً اسمها شنيرة، ثمّ حسين خلّف ثلاثة بنين: إبراهيم، وعقيلاً، وجودان، وللكلّ نسل، وبنتين: شوقاً، وعبدة[٢].

الشعب الثاني

عقب سبيع بن المهنّا الأكبر

ويقال لهم: آل سبيع. فسبيع خلّف إبنين: مهنّا، وعمارة، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأُولىٰ

عقب مهنّا بن سبيع

فمهنّا خلّف سبيعاً، ثمّ سبيع خلّف مهنّا، ثمّ مهنّا خلّف راجحاً، ثمّ راجح خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف رميحاً، ثمّ رميح خلّف إبنين: حسناً، وحسيناً[٣].

---

(١) أي: سنة ١٠١٢.

(٢) في التحفة: وعيدة.

(٣) وثالثة اسمه عتيق.

أمّا حسن، فخلّف أربعة بنين: موفاد[١]، والشريف راجحاً، وأسد الدين عليّاً، وعزّالدين حسيناً .

وأمّا حسين، فخلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف قاسماً، فمن ولده طائفة بالحلّة يقال لهم: آل رميح، وطائفة بالمدينة بدو، وحضر يسكنون محلّة سويقة، يقال لهم: الرمحة، فمنهم: مقرن بن محمّد بن أحمد بن قاسم المذكور، ويقال لولده: آل مقرن، خلّف محمّداً .

قلت: وبريكاً أخاه، نقلاً عن راشد الآتي ذكره، وعقبهما فخذان انتهىٰ .

الفخذ الأوّل

عقب محمّد بن مقرن

فمحمّد خلّف إبنين: قناعاً جدّ أُمّ المؤلّف طاب ثراه لأُمّها، وربيعة .

أمّا قناع، فخلّف مسوراً، ثمّ مسور مات منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها عنقا .

وأمّا ربيعة وكان سيّداً شجاعاً حسن الخلق، فخلّف راضياً، ثمّ راضي خلّف ثلاثة بنين: مقبلاً، وخويلداً، وصولة، وبنتاً اسمها سلمىٰ .

قلت: أمّا مقبل، فانقرض إلاّ عن بنت اسمها دلال .

وأمّا خويلد، فأنسل أربعة بنين: ربيعة، وعمّاراً، وحسيناً، وقناعاً، وبنتاً اسمها روزة[٢] .

وأمّا صولة، فأنسل ابناً اسمه أحمد انتهىٰ .

الفخذ الثاني

عقب بريك بن مقرن

فبريك بالاسناد المتقدّم خلّف دلياناً، ثمّ دليان – ولم يسلسله المؤلّف صاعداً،

---

(١) في التحفة: موفي .

(٢) في التحفة: وزة .

وإنّما سلسله نازلاً - خلّف شليخة، ثمّ شليخة خلّف ابنين: راشداً، وعليّاً، وثلاث بنات: زينب، وغنيمة، وعبيلة .

قلت: أمّا راشد رحمه الله وكان فارساً بطلاً شجاعاً في الحرب، له مواقف عظيمة جميلة، وآثار حميدة جليلة، فخلّف ثلاثة بنين: كميتاً، وبادياً، ويحيىٰ. وأربع بنات: هضيبة، وخميسة، ورياً، وخزامة .

أمّا كميت، فخلّف ثلاثة بنين: عليّاً، ومعيلياً، وعلياناً، وبنتاً .

وأمّا بادي، فأنسل إبنين: أحمد، ودخيل الله، أُمّهما فاطمة بنت عمّه علي بن شليخة .

وأمّا يحيىٰ، فليس له ولد إلىٰ يومنا هذا .

وأمّا علي بن شليخة وكان أيضاً فارساً شجاعاً، فخلّف إبناً اسمه بنيان[1]، وبنتين: فاطمة، وأُخرىٰ انتهىٰ .

ومن الرمحة: حسن بن علي بن حيات، كان شجاعاً هو وأبوه، خلّف عليّاً .

قلت: مات علي بالمدينة سنة «ظصح»[2] وجعل المؤلّف طاب ثراه آل حيات من آل دليان، والظاهر أنّه من زيغ القلم انتهىٰ .

القبيلة الثانية

عقب عمارة بن سبيع

فعمارة خلّف مفرجاً، ثمّ مفرج خلّف يعيشاً، ثمّ يعيش خلّف سلطاناً، ثمّ سلطان خلّف شليلاً، ثمّ شليل خلّف أباظالم أحمد، ويقال لولده: الظوالم .

ثمّ أحمد خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف ختوشاً، ثمّ ختوش خلّف إبنين: حياراً، وناصراً، وعقبهما فخذان :

---

(١) في الأصل: بنتان .

(٢) أي: سنة ٩٩٨ .

الفخذ الأوّل

عقب حيار بن ختوش

ويقال لهم: آل حيار. فحيار خلّف سليمان سيّداً عالماً، ثمّ سليمان أنسل عليّاً قتله السراحين في حياة أبيه، وأخذ أولاده بثأره قتلوا به رسام، ثمّ علي خلّف إبنين: عامراً، وناجياً، وعقبهما حيّان:

الحيّ الأوّل

عقب عامر بن علي

وكان كثير المال والملك، وأنّه كثير العبادة والطاعة والإنابة، وعرضت عليه إمارة المدينة المشرّفة، وامتنع تورّعاً وزهداً، نقله المؤلّف عن ابنه حسين بن عامر، ومات رحمه الله بعد أن كفّ نظره، وتجاوز السبعين عمره سنة «ظنط»(١) وخلّف خمسة بنين: إبراهيم الحليم ذا الصداقة للمؤلّف، والقلب السليم، في كلامه عذوبة، وفي حديثه لطافة محبوبة، لديه مروءة وفضل مواساة بالأقارب والأهل، أُمّه أُمّ ولد بربريّة، وأحمد ويحيىٰ وصالحاً، أُمّهم كسلا عاميّة زبيديّة بدريّة، وحسيناً أُمّه زبانية، وبنتاً اسمها كحلا أُمّها موسويّة.

أمّا إبراهيم، فأنسل أربعة بنين: محمّداً يلقّب «خصيفاناً» أُمّه مباركة بنت عليان المعرعري، وفائزاً يلقّب «زيلعا» وعامراً(٢) يلقّب «بنية» أُمّهما خزيمة بنت علي بن طراد الظالمي، وقاسماً، وبنتين، أُمّهم بنت قطبشاه سلطان التلنك.

قلت: مات البنون كلّهم، ولم يعلم لهم عقب إلاّ خصيفان، سافر إلى الهند، ثمّ العجم، وليس له اليوم نسل.

وكان إبراهيم عالي الهمّة، رفيع الجاه والحشمة، صحب الحجيج حاجّاً في

---

(١) أي: سنة ٩٥٩.

(٢) في التحفة: وناصراً.

السنة المعروفة بسنة الفرش[١]، فصحبهم غزو كبير من آل نعير وظفير بإيجاف الخيل والركاب، قاصدين بهم أشدّ السوء والإنتهاب جزاءً لدرمة السلطانيّة المقرّرة التي قطعها يومئذ أمير المدينة المنوّرة، فتنادوا بالويل والثبور وكثر الضجيج، فأقبل إبراهيم على الغزو ساعياً في نجاة الحجيج، وضمن لهم الدرمة، فنجى بحميه المحرمون، وولي بهمّته علىٰ أدبارهم المجرمون، جزاه الله خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء.

ثمّ دخل الهند وافداً علىٰ مرتضىٰ نظام شاه بن حسين نظامشاه، فكان والدي هو الساعي في أُموره، والمعرّف به للسلطان ووزيره، حتّىٰ أتاه السلطان في بيته ونظر إليه بصلته، ثمّ مضىٰ وصاهر سلطان التلنك على ابنته انتهىٰ.

وأمّا أحمد بن عامر، فمات بأحمدنكر، فخلّف صقراً، ورحية.

قلت: مات صقر بالهند، وخلّف أحمد بالمدينة انتهىٰ.

وأمّا يحيى بن عامر، فمات منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها دلال.

قلت: كان يحيىٰ مذكوراً بالكرم، صديقاً لوالدي رحمهما الله، بينهما مهاداة ومواصلة ومحاباة ومعاضدة ومحاماة، فزع لوالدي إلىٰ حديقته النشير خيالاً ملتمساً[٢] مستكملاً لأمة حربه حين تنازع والدي وبنو السفر في سيل أبي جيدة انتهىٰ.

وأمّا صالح بن عامر، فأنسل ثلاثة بنين: أحدهم أُمّه رويثيّة عاميّة صفرانيّة، والثاني أمّه فاطمة بنت خليفة الرزقلي، والثالث أُمّه فوزة بنت جماعة بن فواز.

قلت: إسم الأوّل عامر مات بالمدينة منقرضاً، والثاني بديوي، والثالث محمّد وله إبنان: مديق أُمّه هيفا المذكورة، وعطيّة أُمّه حزيمة بنت أحمد بن طراد

---

(١) في التحفة: قريش.
(٢) في الأصل: مليساً.

الظالمي، ومات صالح بالمدينة سنة «غط»[١] وعقبه هؤلاء الأربعة، وبنت اسمها بريكة أُمّها فوزة المذكورة، ثم مات مديق بالمدينة منقرضاً سنة «غيه»[٢] وكذا أُخته المذكورة سنة «غيو»[٣] انتهىٰ.

وأمّا حسين بن عامر، فله بنت.

قلت: ماتت بالمدينة، ثمّ قتل أبوها في بندر جيوك[٤] محارباً للفرنج ناصراً لنظامشاه، كتب الله له أجر الشهيد، وخلّف عامراً انتهىٰ.

الحيّ الثاني

عقب ناجي بن علي

فناجي خلّف سليمان، وأربع بنات: جمال، وثريّا، وريّا، وزينة. ثمّ سليمان خلّف إبنين: جويعداً، وأحمد يلقّب «جردي» وهو الآن بالتلنك، وبنتاً اسمها جغول.

قلت: مات جويعداً بالمدينة الشريفة سنة «غ»[٥] وخلّف فهيداً انتهىٰ.

الفخذ الثاني

عقب ناصر بن خشوش

فناصر خلّف طراداً، ويقال لولده: آل طراد، ثمّ طراد خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عليّاً، لديه فضل وتقوىٰ ويحفظ القرآن العزيز علىٰ صدره، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: محمّداً، وحسناً، وأحمد، وبنتين: حزيمة، وفاطمة.

---

(١) أي: سنة ١٠٠٩.

(٢) أي: سنة ١٠١٥.

(٣) أي: سنة ١٠١٦.

(٤) في التحفة: بندر حيدر.

(٥) أي: سنة ١٠٠٠.

وأمّا محمّد، فخلّف عليّاً، وبويهشاً بنتاً، ومات علي منقرضاً إلاّ عن بنت تلقّب «بنه».

وأمّا أخوه حسن بن علي، فخلّف إبنين: درويشاً، ويحيىٰ، وبنتين: جمال، وأُخرىٰ.

قلت: لهم أخ ثالث اسمه سليمان، ومات يحيىٰ بالتلنك، وقتل درويش بالمدينة منقرضين انتهىٰ.

وأمّا أخوهما أحمد بن علي، فخلّف إبنين: محمّداً يلقّب «بيري» وشاهيناً يلقّب «بويري» وثلاث بنات: فاطمة، وحزيمة، وفاطمة ثانية بالتلنك.

قلت: مات بيري بالتلنك سنة «ظصو[1]» وأخوه بويري بالمدينة سنة «غط»[2] وليس لهما عقب، فهذا الفخذ لم يبق منه إلاّ سليمان بن حسن انتهىٰ.

الشعب الثالث

عقب عبدالوهّاب بن المهنّا الأكبر

ويقال لهم: المهابنة بالموحّدة، نسبة إلىٰ عبدالوهّاب.

فعبدالوهّاب كان قاضي المدينة الشريفة خلّف إبراهيم قاضيها، ثمّ إبراهيم خلّف محمّداً قاضيها، ثمّ محمّد خلّف نميلة قاضيها، ثمّ نميلة خلّف عبدالوهّاب قاضيها، ثمّ عبد الوهّاب خلّف سناناً قاضيها، ثمّ سنان خلّف أربعة بنين :

السيّد العالم الفاضل مهنّا صاحب المسائل المدنيّات المعروفة، وناهيك بفضله تعريف العلاّمة له[3].

---

(١) أي: سنة ٩٩٥.

(٢) أي: سنة ١٠٠٩.

(٣) قال العلاّمة الحلّي المتوفّىٰ سنة (٧٢٦) في أوّل كتابه أجوبة المسائل المهنّائيّة: ولمّا كان من سلالة تلك الذرّيّة العلويّة، وأولاد العترة الهاشميّة، من كملت نفسه في قوّتيها

وثانيهم: نورالدين علي القاضي.

وثالثهم: قاسم، خلّف هاشماً قاضيها.

ورابعهم: هاشم القاضي، خلّف خمسة بنين: سناناً، وعزّالدين حسناً، وفخرالدين عيسىٰ، ويعقوب، ونجم الدين يوسف، فهؤلاء قضاة المدينة، وليس لهم اليوم بها بقيّة بعد كثرة وثروة وحكومة ومهابة بصلاح وتقوىٰ وعلم وفضل وسماحة، وسيرة حسنة، علىٰ ما ذكره مؤرّخوا المدينة سابقاً ولاحقاً.

ورأى المؤلّف بخطّ والده طاب ثراهما في مشجّرة اتّصال نسب سادات بودلا الذين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي، ويعرفون ثمّة بـ«الوحاحدة».

ثمّ قال: حكى السيّد علي بن عرمة، وكان قد مرّ بهم في بلادهم أنّ خطّ والدي عندهم باتّصال نسبهم محتفظين عليه، ولهم حشمة ورئاسة وحكومة بتلك الديار، ولأهل تلك الأطراف بهم اعتقاد، ويجبون إليهم النذور والأموال.

الدوحة الثانية

عقب الإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام

وهو السيّد الأعظم، والحبر الربّاني الأكرم، يعجز العادّون عن إحصاء فضله ومآثره، وتكلّ الألسن عن حصر مناقبه ومفاخره، وعن جدّه الرسول صلى الله عليه وآله أنّه قال

العلميّة والعمليّة، وهو السيّد الكبير النقيب الحسيب النسيب المعظّم المرتضىٰ، فخر السادة، وزين السيادة، معدن المجد والفخار والحكم والآثار، الجامع للقسط الأوفىٰ من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلّىٰ من طيب الأعراق، مزيّن ديوان القضاء باظهار الحقّ على المحجّة البيضاء، عنيد ترافع الخصماء.

نجم الملّة والحقّ والدين، مهنّا بن سنان الحسيني، القاطن بمدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، الساكن مهبط وحي الله، سيّد القضاة والحكّام، رئيس الخاصّ والعامّ، شرّف أصغر خدمه وأقلّ خدّامه برسائل في ضمنها مسائل دالّة علىٰ جودة قريحته، وكمال فطنته، وكشف عن حدسه الصائب، وفكره الثاقب الخ.

لجابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه: ستعيش حتّىٰ تدرك رجلاً من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقراً، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام.

أُمّه فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام، ولد سنة «نط»[١] وتوفّي سنة «قيد»[٢].

فمحمّد خلّف الإمام الأكبر، والمصباح الإلٰهي الأزهر، أبا عبدالله جعفر الصادق عليه السلام لا غير، وفضائله أشرقت في الأقطار والأعصار، ومناقبه سطعت في السماوات السبع بالأنوار، إليه ينتمي كبراء المجتهدين، وبه اقتدى العلماء المهتدين، أُمّه أُمّ فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمّد النجيب بن أبي‌بكر، ولد سنة «ف»[٣] وتوفّي سنة «قمح»[٤] وعمره سبع وستّون سنة.

ثمّ جعفر الصادق عليه السلام خلّف خمسة بنين: إسماعيل، ومحمّد المأمون، وعليّاً الرضا، وإسحاق الأمين، والإمام أباإبراهيم موسى الكاظم عليه السلام، وعقبه خمسة غصون، هنا منها واحد:

الغصن الأوّل

عقب الامام موسى الكاظم عليه السلام

وكان عماد الدين، وقدوة أهل اليقين، خليفة آبائه الكرام، وإمام الأئمّة العظام، معالم فضله منشورة، ورياض نيله ممطورة.

قلت: أُمّه أُمّ ولد، قاله المجدي[٥].

---

(١) أي: سنة ٥٩.

(٢) أي: سنة ١١٥.

(٣) أي: سنة ٨٠.

(٤) أي: سنة ١٤٨.

(٥) المجدي ص ٢٩٨.

ولد سنة «قكح»[١] وتوفّي سنة «قفج»[٢] وعمره خمس وخمسون سنة، قاله في العمدة[٣] انتهىٰ .

فموسىٰ عليه السلام خلّف أربعة عشر إبناً: حسناً، وحسيناً، وزيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، والعبّاس، وجعفر، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، ومحمّد العابد، وإبراهيم، والامام عليّاً الرضا عليه السلام، وللكلّ عقب، وهنا فنّان :

الفنّ الأوّل

عقب جعفر بن موسى الكاظم

قلت: يقال له: الخواري، ويقال لولده: الخواريّون والشجريّون أيضاً؛ لأنّ أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر، قاله في العمدة[٤] انتهىٰ .

فجعفر خلّف الحسن وغيره[٥]، ثمّ الحسن خلّف إبنين: محمّد المليط، وعليّاً الخواري .

قلت: قد علم ممّا تقدّم أنّ نسبة الخواري تطلق علىٰ جدّه لا عليه بالخصوص انتهىٰ .

أمّا علي، فخلّف إبنين: الحسن، وموسىٰ، وعقبهما ثمرتان :

الثمرة الأولىٰ

عقب الحسن بن علي

ويقال لهم: الشجريّة بادية حول المدينة النبويّة، وقد اختلط بهم جماعة من

---

(١) أي: سنة ١٢٨ .

(٢) أي: سنة ١٨٣ .

(٣) عمدة الطالب ص ١٩٦ .

(٤) عمدة الطالب ص ٢١٨ .

(٥) وهو أبوالحسن موسىٰ .

عوام البرّ نكحوا فيهم وأنكحوهم، ولا لهم معرفة بأنسابهم، ودخل معهم كالحسنان جماعة لا حظّ لهم في النسب، طمعاً في الصدقات العثمانيّة، فينبغي التفحّص عن حقيقة حالهم.

قلت: قد علم ممّا تقدّم أنّ نسبة الخواري والشجريّة تطلق على الفنّ الأوّل بتمامه، وذلك يقتضي شمول الإطلاق لكلتا الثمرتين، لكنّه الآن غلب على الثمرة الأُولىٰ، واختصّوا به دون الثانية انتهىٰ.

الثمرة الثانية

عقب موسى بن علي

ويقال لهم: آل موسىٰ[١]، يسكنون الفرع، ويتردّدون إلى المدينة الشريفة.

فموسىٰ خلّف صبرة، ثمّ صبرة خلف عليّاً، ثمّ علي خلّف إبنين: سالماً، ونزاراً.

أمّا سالم، فخلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف فاتكاً، ثمّ فاتك خلّف رايقاً، ثمّ رايق خلّف خلفاً، ثمّ خلف خلّف إبنين: عرادة، ومنصوراً.

قلت: ويقال لهم: الفواتك، قاله في العمدة[٢]، وقد رأيت سلسلتهم في مشجّرة بخطّ المؤلّف وجمعه.

فمنهم: جويبر بن سهل بن [علي بن][٣] عامر بن خلف بن عوض بن محمّد بن ذرف[٤] بن هشيم بن هاشم بن فاتك المذكور. ثمّ جويبر خلّف إبنين: بديوياً، وباديا، أُمّهما جعفريّة من جعافرة خيبر، وكان له حمزة مات قبله عن ابن اسمه

---

(١) في التحفة: ويقال لولده المواسا.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٢٠.

(٣) الزيادة من التحفة.

(٤) في التحفة: زرف.

أحمد، ثمّ مات بادي المذكور بالمدينة منقرضاً سنة «غيه»[١].

ومنهم: هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطيّة بن نتلة[٢] ابن هاشم بن هشيمة المذكور.

ومنهم: محمّد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهد[٣] بن عطيّة المذكور.

ومنهم: خير بن خليفة بن زعيب[٤] بن عويضة بن معنى بن عويضة بن بتلة[٥] بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور.

ومنهم: حسين بن حازم بن هتيمى[٦] بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور.

ومنهم: راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور انتهىٰ.

الفنّ الثاني

عقب علي الرضا عليه السلام

وكان إماماً زاهداً، ووليّاً عابداً، نصب خليفة للمؤمنين، وكتب عهد ولايته على المسلمين.

قلت: أُمّه أُمّ ولد اسمها سلامة - بالتخفيف - قاله المجدي[٧]، ولد سنة «قنا»[٨].

---

(١) أي: سنة ١٠١٥.

(٢) في التحفة: تبلة.

(٣) في التحفة: فهيد.

(٤) في التحفة: زغيب.

(٥) في التحفة: تبالة.

(٦) في التحفة : فهتيمي.

(٧) المجدي ص ٣٢٣.

(٨) أي: سنة ١٥١.

وقيل: سنة «قمح»[١] وتوفّي في صفر سنة «رج»[٢] قاله في العمدة[٣] انتهىٰ.

فعلي خلّف الإمام أباجعفر محمّد الجوادعليه‌السلام، وكان ينبوع العلم والكمال، وارثاً أباه في جميع المناقب والخصال، ظهرت للأنام آثار كراماته، وتواترت الأخبار بعلوّ مقامه ودرجاته.

قلت: أُمّه أُمّ ولد اسمها سكينة النوبيّة.

وقيل: المريسيّة، قاله ابن الصبّاغ[٤]، ولد في النصف من شهر رمضان سنة «قصه»[٥] وتوفّي لخمس خلون من ذيالحجة سنة «رك»[٦] وقيل: سنة «ركه»[٧] قاله في العمدة[٨] انتهىٰ.

ثمّ محمّد الجوادعليه‌السلام خلّف إبنين: موسى المبرقع، له عقب أكثرهم بقم من بلاد العجم، يقال لهم: الرضويّون، وبها قبره، والإمام أباالحسن الثالث علي الهاديعليه‌السلام، وهو عروة الوثقىٰ، والإمام لأهل التقىٰ، والمحجّة البيضاء عن سبل الردىٰ.

قلت: أُمّه أُمّ ولد اسمها سمانة، قاله المجدي[٩]، ولد في رجب سنة «ريد»[١٠]

---

(١) أي: سنة ١٤٨.

(٢) أي: سنة ٢٠٣.

(٣) عمدة الطالب ص ١٩٨ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب.

(٤) الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ص ٢٦٦.

(٥) أي: سنة ١٩٥.

(٦) أي: سنة ٢٢٠.

(٧) أي سنة ٢٢٥.

(٨) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب.

(٩) المجدي ص ٣٢٥.

(١٠) أي: سنة ٢١٤.

وتوفّي أيّام المعتزّ يوم الاثنين لخمس بقين من جمادي الآخرة سنة «رند»[١] قاله في العمدة[٢] انتهىٰ.

ثمّ علي خلّف إبنين: جعفراً، والحسن العسكري عليه السلام، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ

عقب جعفر بن علي

ويلقّب كرّيناً؛ لأنّه أنسل مائة وعشرين ولداً، ويلقّب «زقّ الخمر» أيضاً.

قلت: لأنّه كان يشرب الخمر ظاهراً، تحمل الشموع بين يديه بالنهار، ونادم المتوكّل، وكان المتوكّل يريد بمنادمته الغضّ من أخيه الحسن عليه السلام، ويلقّب عند الإماميّة «الكذّاب» لأنّه ادّعىٰ ميراث أخيه الحسن، وأنكر أن يكون له ولد، والطعن في نسبه. ويحكىٰ أنه فارق ما كان عليه وتاب ورجع عنه، قاله في العمدة[٣] انتهىٰ.

فجعفر خلّف ستّة بنين: عليّاً، وهارون، وطاهراً، وإسماعيل، ويحيى الصوفي، وإدريس، وللكلّ عقب.

أمّا إدريس، فخلّف قاسماً، ويقال لولده: القواسم، ثمّ قاسم خلّف ثلاثة بنين: عبدالرحمٰن، وأباالعينان الحسين، وعليّاً، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الأوّل

عقب عبدالرحمٰن بن القاسم

فعبدالرحمٰن خلّف ماجداً، ثمّ ماجد خلّف إبنين: رويداً، ومفضّلاً، وعقبهما

---

(١) أي: سنة ٢٥٤.

(٢) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب.

(٣) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب المطبوع، ولعلّه نقله عن عمدة الطالب الكبير المخطوط.

قبيلتان :

القبيلة الأولىٰ

عقب رويد بن ماجد

فرويد خلّف يعلىٰ، ثمّ يعلىٰ خلّف عطيّة، ثمّ عطيّة خلّف صاعداً، ثمّ صاعد خلّف بشراً، ثمّ بشر خلّف شريفاً، ثمّ شريف خلّف السيّد يحيىٰ، وهم بطن كبير بالحلّة .

القبيلة الثانية

عقب المفضّل بن ماجد

فالمفضّل خلّف راشداً، ثمّ راشد خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف كعباً، ثمّ كعب خلّف محمّداً، ويقال لولده: بنو كعب بالغري الشريف .

الشعب الثاني

عقب الحسين بن القاسم

فالحسين خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف إبنين: عبّاساً، وأباماجد محمّداً، لهما عقب. أمّا محمّد، فخلّف جوشناً، ويقال لولده: الجواشنة .

الشعب الثالث

عقب علي بن القاسم

فعلي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف إبنين: فليتة، ويقال لولده: الفليتات، وقائداً .

أمّا قائد، فخلّف بدراً، ويقال لولدهم: البدور، كانوا يسكنون شرقيّ المسجد النبوي بمحلّ مشهور بحوش الحسن العسكري عليه السلام، وبيته عليه السلام معروف هناك .

منهم: يحيى بن فحيص خلّف خزاماً، أُمّه راية بنت خميس البدري، ثمّ خزام خلّف محمّداً، أُمّه خزيمة بنت مسلم بن مسافر البدري، ثمّ محمّد له بنت أُمّها بنت

فهدي بن مسلم المذكور.

قلت: مات محمّد بالمدينة منقرضاً إلاّ عن البنت المذكورة انتهىٰ.

ومنهم: عليان بن أحمد بن معمّر، أمّه خيبريّة عاميّة، أنسل أحمد وهيفا بنتاً، أمّهما أمّ ولد هنديّة اسمها مريم، ورد أحمد على المؤلّف طاب ثراه بخيبر دايراً سائحاً سنة «ظصد»[١].

قلت: ثمّ سكن المدينة الشريفة مدّة، وقتل بها قصاصاً في درويش بن حسن بن طراد الظالمي سنة ...[٢] انتهىٰ.

ومنهم: هليل بن سهل، كان قاضياً في العرف، معتمداً علىٰ قضائه عند الأعراب هو ومسلم ابن عمّه، يقال لهم: آل مسافر. ولأخيه مسلم ثلاثة بنين: فهدي[٣]، وضيحان[٤]، ودخيلان.

أمّا دخيلان، فانقرض إلاّ عن بنت.

وأمّا الآخران، فلهما أولاد، ولم يبق من هذا الشعب علىٰ كثرته وثروته غير أولاد هذين، فليعتبر أهل الأنظار انّ في ذلك لعبرة لأُولي الأبصار، لكن دخل فيهم طائفة يقال لهم: النقالا، وأقرّ البدور بهم زاعمين أنّهم أولاد بدر من أمّه، وأكثر الأشراف ينكرونهم، وإنّما دخلوا طمعاً في الصدقات، فأُخرجوا تارة، وأُدخلوا أُخرىٰ، وهم يأخذون الصدقات إلى الآن، والله أعلم بحقيقة نسبهم.

قلت: هذا آخر المستطابة، وما بعده فخاصّ بالزهرة.

وإقرار البدور بالنقالا علىٰ ما بلغني ليس إقراراً حقيقيّاً صادراً عن التصديق

---

(١) أي: سنة ٩٩٥.

(٢) بياض في الأصل، وفي التحفة: سنة ٩٩٩.

(٣) في التحفة: مهدي.

(٤) في التحفة: صبيخان.

القلبي الجازم، بل ظاهري واقع للإعتزال والتقوّي بهم على الأعداء والخصوم، ولذا لم يعرف أنّهم صاهروهم ناكحين ولا منكحين، ولولا ذلك لأمكن قبول إقرارهم لما ذكره العلماء من قبول التصاديق بالنسب، هذا إن أجمع البدور كلّهم على الإقرار بهم، وإن اختلفوا بطل إقرار المقرّ بوجود ورثته المشهورين.

الثمرة الثانية

عقب الحسن العسكري عليه السلام

وكان إماماً هادياً، وسيّداً عالياً، ومولىً زاكياً، أُمّه أُمّ ولد، قاله المجدي[1]، ولد سنة «رلا»[2] وتوفّي لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة «رس»[3] قاله في العمدة[4].

فالحسن لم يعرف له ولد ظاهر، والمتواتر أنّه خلّف محمّداً.

قال في العمدة ما لفظه: محمّد بن الحسن القائم المنتظر عند الإماميّة، وقد أكثرت من الروايات في ولادته وغيبته، وذكر مؤرّخوا الزيديّة وأهل السنّة شيئاً من ذلك[5].

قال القاضي شمس الدين أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي‌بكر بن خلّكان البرمكي الشافعي في كتابه وفيات الأعيان ما هذا لفظه: أبوالقاسم محمّد ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد ثاني عشر الأئمّة الاثني عشر، على اعتقاد الإماميّة المعروف بالحجّة.

وهو الذي تزعم الشيعة أنّه المنتظر والقائم والمهدي، وهو صاحب السرداب

---

(١) المجدي ص ٣٢٥.

(٢) أي: سنة ٢٣٣.

(٣) أي: سنة ٢٦٠.

(٤) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب.

(٥) عمدة الطالب ص ١٩٩.

عندهم، وأقاويلهم فيه كثيرة، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسرّمن رأىٰ، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولمّا توفّي أبوه كان عمره خمس سنين أو ستّ سنين.

والشيعة يقولون: إنّه دخل السرداب في دار أبيه وأُمّه تنظر إليه، فلم يعد يخرج إليها، وذلك في سنة خمس وستّين ومائتين، وعمره يومئذ تسع سنين.

قال: وذكر ابن الأزرق في تأريخ ميّافارقين: أنّ الحجّة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وقيل: في ثامن شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، وهو الأصحّ.

وإنّه لمّا دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل: خمس سنين.

وقيل: إنّه لمّا دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره سبع عشرة سنة، والله أعلم أيّ ذلك كان، هذا كلامه انتهىٰ يعني كلام ابن خلّكان[1].

وقال المجدي ما لفظه: ومات أبو محمّد عليه السلام وولده عليه السلام من نرجس معلوم عند خاصّة أصحابه وثقات أهله.

وسنذكر حال ولادته، والأخبار التي سمعناها في ذلك، وامتحان[2] المؤمنين، بل كافّة الناس بغيبته، وشره جعفر الكذّاب بن علي إلىٰ مال أخيه وحاله، فدفع أن يكون له ولد، وإعانة بعض الفراعنة علىٰ قبض جواري أخيه، وكان تحرّم جعفر بن علي مشهوراً معروفاً.

وقيل: إنّه فارق ما كان عليه قبل الموت وتاب ورجع.

فلمّا زعم أنّه لا ولد لأخيه، وادّعىٰ أنّ أخاه[3] جعل الإمامة فيه سمّي

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٤: ١٧٦ برقم: ٥٦٢.

(٢) في المجدي: وامتحن.

(٣) في المجدي: أخيه.

«الكذّاب» فهو معروف بذلك .

وقد حدّثني أبوعلي ابن أخ اللين الموضح النسّابة الكوفي رحمه الله، وكان زيديّاً شديد الإنحراف عن مذهب الإماميّة، ثقة فيما يورد، ذكر عمّن رأىٰ جعفر ابن علي يشرب الخمر ظاهراً، وتحمل الشموع بين يديه في النهار، وسئل عن إرث أخيه، فقال: أنا أحقّ به، ولا أعرف لأخي ولداً، وسمّي جعفر بزقّ الخمر، فهو معروف بـ«الكذّاب» وبـ«زقّ الخمر» وبـ«أبي كرّين» ثلاثة ألقاب .

الأخبار في معنى الخلف الصالح عليه السلام

حدّثني أبوالحسن علي بن سهل التمّار بالبصرة، قال: أخبرني خالي أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهبامي[1] الدبيلي رحمه الله، قال: حدّثنا الشريف الثقة أبوالحسن [علي بن][2] يحيى بن محمّد بن عيسى بن أحمد الشريف الثقة[3] الديّن بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي أميرالمؤمنين ببغداد، قال: حدّثني علاّن الكلابي، قال: صحبت أباجعفر هو أخو العسكري محمّد بن علي بن محمّد ابن علي الرضا عليهما السلام وهو حدث[4] السنّ، فما رأيت أوقر ولا أزكىٰ ولا أجلّ منه، وكان خلّفه أبوالحسن العسكري عليه السلام بالحجاز طفلاً وقدم عليه مشتدّاً، فكان أخوه[5] الإمام أبومحمّد عليه السلام لايفارقه، وكان أبومحمّد عليه السلام يأنس به ويتقبّض من[6] أخيه جعفر .

---

(١) في المجدي: الهنائي .

(٢) الزيادة ساقطة من الأصل وأثبتناها من المجدي .

(٣) في المجدي: الفقيه .

(٤) في المجدي: حديث .

(٥) في المجدي: مع أخيه .

(٦) في المجدي: مع .

قال علاّن: حدّثني أبوجعفر رضي الله عنه، قال: كانت عمّتي حكـيمة تـحبّ سيّدي أبامحمّد وتدعو له وتتضرّع أن ترىٰ له ولداً، وكان أبومحمّد عليه السلام إصطفىٰ جارية يقال لها: نرجس، وكان اسمها قبل ذلك صقيل.

فلمّا كانت[1] ليلة النصف من شعبان دخلت علينا، فدعت لأبي محمّد، فقال لها: يا عمّة كوني الليلة عندنا لأمر قد حدث.

قالت حكيمة: وكنت أتفقّد جواري أبي محمّد، فلا أرىٰ عليهنّ أثر حمل، وكنت آنس بنرجس وأُقلّبها ظهراً لبطن، ولا أرىٰ دلالة الحمل عليها.

قال أبوجعفر: فأقامت كما رسم، فلمّا كـان وقت الفـجر اضـطربت نـرجس، فقامت إليها عمّتي، قالت: فأدخلت يدي إلىٰ ثيابها ودفع عليّ نـوم عـظيم، فـما أدري ما كان منّي غير أنّي رأيت المولود علىٰ يدي، فأتيت به أبامحمّد عليه السلام وهو مختون مفروغ منه، فأخذه وأمرّ يده علىٰ ظهره وعينيه، وأدخل لسانه في فيه وأذّن في أُذنه، وأقام في الأُخرىٰ، ثمّ ردّه إليّ وقال: يا عمّة إذهبي به إلىٰ أُمّه.

قالت: فذهبت به، فقبّلته ورددته إليه، ثمّ رفـع حـجاب بـيني وبـين سـيّدي أبي محمّد عليه السلام، فانسفر عنه وحده، فقلت: يا سيّدي ما فعل المولود؟ فقال: أخذه من هو أحقّ به. فإذا كان يوم السابع فأتينا.

قالت: فجئت إليه عليه السلام في اليوم السابع، فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبي، فقلت: سيّدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقيه إليّ؟

فقال: يا عمّة هذا المنتظر لأولياء الله، المنتقم من أعداء الله، الذي يأخذ الله به ثأرنا، ويجمع به أُلفنا، هذا الذي بشّرنا به ودللنا عليه.

---

(١) في الأصل: كان.

قالت: فخررت لله ساجدة شكراً علىٰ ذلك .

قالت: ثمّ كنت أتردّد إلىٰ أبي‌محمّد عليه السلام فلا أراه، فقلت له يوماً: يا مولاي ما فعل سيّدنا ومنتظرنا؟ قال: إستودعناه[١] الذي استودعته أُمّ موسىٰ إبنها .

وبالإسناد قال: قال أبوجعفر عمّ الحجّة عليه السلام: عطست بين يدي ولد أخي أبي‌محمّد وهو صبيّ، فقلت: الحمد لله، فقال: يرحمك الله يا عمّ، ألا أُخبرك[٢] في العطاس؟ قلت: بلىٰ جعلت فداك، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام .

وقال طريف الخادم: دخلت علىٰ مولاي أبي‌محمّد، فإذا بغلام خماسيّ يدرّج، فرحبت به، فقال: أتعرفني؟ فقلت: بعض مواليّ، فقال: أنا الذي يدفع الله بي البلاء عن أهلي وشيعتي .

فلمّا خرج أبومحمّد عليه السلام أنبأته، فقال: اكتم ما رأيت .

وروىٰ زرارة عن الباقر عليه السلام، قال: المنتظر يحكم بين عباد الله مذ يصير له أربع سنين، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام دعا قومه وأقام شرع ربّه وهو ابن ثلاث سنين .

قال أبوإبراهيم موسى عليه السلام: لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّىٰ يدخل الشكّ، قلت: فهل من أمر نحتد[٣] به؟ قال: هو الخامس من ولد السابع .

وقال الأصبغ بن نباتة: سألت عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام عن المنتظر من آل محمّد، فقال: العاشر من ولدي الثاني، يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، تكون له غيبة تطول على المنتظرين. قلت: فندركه؟ قال: يدركه من يشاء الله، ويردّ له الله من يشاء من عباده، رجعة محتومة، لا يكفر بها إلاّ شقيّ .

وقال ريّان بن الصلت: قلت لمولاي أبي‌الحسن الرضا عليه السلام: ما اسم قائمكم؟

---

(١) في المجدي: أودعناه .

(٢) في المجدي: أُبشّرك .

(٣) في المجدي: يحتذّ .

قال: منعنا أن نسمّيه قبل ولادته.

قال الصلت بن الريّان: سألت مولانا أبامحمّد عن اسم القائم؟ قال: محمّد.

فقلت: حدّثني أبي أنّ الرضا عليه السلام منع من تسميته قبل ولادته.

قال عليه السلام: فقد كان ولادة ثمّ أومىء إليّ، فدنوت منه، فقال: أما إنّنا لا نختار أن نسمّيه.

وقال جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه: رأيت مع السجّاد عليه السلام صحيفة فيها أسماء رجال، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: أئمّة الزمان، آخرهم قائمهم.

قال: فتأمّلت فوجدت فيها من اسمه محمّد ثلاثة، ومن اسمه علي أربعة.

وقد حكىٰ لي ممّن أثق به جماعة أنّهم رأوه وسمعوا كلامه، وإن ذهبت إلىٰ حكاياته[١] طال الكتاب.

وممّن حكي لي أنّه رآه عليه السلام إثنان ثقتان حاضران بمصر في وقتنا هذا[٢] انتهىٰ.

وما ذكر: من أنّ محمّد بن الحسن العسكري هو المهدي الخارج بالسيف، وانّه موجود إلىٰ هذا الزمان، فهو خلاف مذهب أكثر الأُمّة[٣]، ولا يقول به إلاّ طائفة قليلة من المسلمين[٤]، هدانا الله وإيّاهم إلى الحقّ المبين، وحيث أنّهم مدّعون، فهم مكلّفون بإقامة الحجّة على المدّعىٰ، ولا يقبل قولهم بدونها، فإن قامت الحجّة، وجب علينا التسليم، وإلاّ فالأصل العدم، كما هو رأي أهل السنّة وغيرهم، من فرق المسلمين؛ إذ المنكر يكفيه الإنكار.

ولكن الظاهر أنّ علماءهم العارفين لا يقطعون بالعدم؛ إذ لا تقتضيه أصالة

---

(١) في المجدي: حكاياتهم.

(٢) المجدي في أنساب الطالبيّين ص ٣٢٥ - ٣٣٠.

(٣) وهو مذهب أكثر أهل السنّة.

(٤) وهم الطائفة الشيعة الاماميّة الاثناعشريّة.

العدم، فإنّ كلّ معقول إذا انتفى عنه الوجوب والامتناع الذاتيّان كان في حيّز الإمكان الذاتي، ولا يخفىٰ انتفاء الأوّلين هاهنا، فبقي الثالث.

واللازم حينئذ أنّ وجود محمّد المذكور من المعقولات الممكنة.

نعم يقولون باستبعاده نظراً إلىٰ عدم اطّراد عادة الله سبحانه بتعمير البشر هذا العمر الطويل، ولا يعدل عنه إلاّ بالبرهان والدليل، وظاهر بعضهم نفي الاستبعاد أيضاً، فتبقى المسألة علىٰ تساوي الطرفين محضاً.

قال ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ما لفظه: قال الشيخ أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان: من الدلالة علىٰ كون المهدي حيّاً باقياً منذ غيبته وإلى الآن، وأنّه لا امتناع في بقائه، كبقاء عيسى بن مريم والخضر وإلياس من أولياء الله تعالىٰ، وبقاء الأعور الدجّال وإبليس اللعين من أعداء الله، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنّة.

أمّا عيسى عليه السلام، فالدليل علىٰ بقائه من الكتاب قوله تعالىٰ ﴿وإن من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾[1] ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية وإلىٰ يومنا هذا أحد، فلابدّ أن يكون هذا في آخر الزمان.

وأمّا السنّة، فما رواه مسلم في صحيحه، عن ابن سمعان، في حديث طويل في قصّة الدجّال، قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقيّ دمشق بين مهرودتين واضعاً كفّيه علىٰ أجنحة ملكين.

وأيضاً ما تقدّم من قوله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وأمّا الخضر وإلياس عليهما السلام، فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض.

---

(١) سورة النساء: ١٥٩.

وأيضاً ما رواه مسلم في صحيحه، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً طويلاً عن الدجّال، فكان فيما حدّثنا، إلىٰ أن قال: يأتي وهو محرّم عليه أن يدخل شعاب[1] المدينة، فينتهي إلىٰ بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول الدجّال: إن قتلت هذا ثمّ أحييته أتشكّون في الأمر؟ فيقولان: لا.

قال: فيقتله ثمّ يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قطّ أشدّ بصيرة منّي الآن، قال: فيريد الدجّال أن يقتله ثانياً، فلن يسلّط عليه.

وقال إبراهيم بن سعد: يقال إنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام، وهذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء.

وأمّا الدليل علىٰ بقاء الدجّال، فإنّه أورد حديث تميم الداري والحساسة: الدابّة التي تكلّمهم، وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه، وقال: هذا صريح في بقاء الدجّال.

قال: وأمّا الدليل علىٰ بقاء إبليس اللعين، فآي الكتاب العزيز وهو قوله تعالىٰ ﴿قال ربّ فانظرني إلىٰ يوم يبعثون * قال فإنّك من المنظرين﴾[2].

وأمّا بقاء المهدي عليه السلام، فقد جاء في الكتاب والسنّة.

أمّا الكتاب، فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالىٰ ﴿ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون﴾[3] قال: هو المهدي من ولد فاطمة.

وأمّا من قال إنّه عيسىٰ، فلا تنافي بين القولين؛ إذ هو مساعد للمهدي علىٰ ما تقدّم.

---

(١) في الفصول: بقباب.

(٢) سورة الحجر ٧٩ – ٨٠.

(٣) سورة التوبة: ٣٣، والفتح: ٢٨، والصفّ: ٩.

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسّرين في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وإنّه لعلم للساعة﴾[١] قال: هو المهدي يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه تكون إمارات ودلالات الساعة وقيامها[٢] انتهىٰ والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال وحقّيّة المقال.

وحيث انّ خروج محمّد المهديعليه السلام في الجملة ممّا أجمع عليه طوائف المسلمين، وتواترت به أخبار سيّد المرسلين، فنحن بذلك من المؤمنين، ونسبه وعمره سينجلي يومئذ للناظرين، وتتّحد فيه كلمة المختلفين والمتناظرين.

والله سبحانه أسأل أن يهدينا للحقّ المبين، ويرشدنا إلى الدين القويم، والمذهب المتين، ويثبّتنا علىٰ سنّة أهل السنّة والجماعة المتّقين، ويوفّقنا للإهتداء بالكتاب والعترة، والإقتداء بأهل الإمامة من الصحابة العشرة، وصلّى الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله البررة، وصحبه القائمين له بالنصرة.

الدوحة الثالثة

عقب أبي الحسين زيد الشهيد بن علي زين العابدين صلوات الله عليهما

وأُمّه أُمّ ولد، كما مرّ في صدر الكتاب، وفضائله جليلة كثيرة، ومناقبه جميلة شهيرة، يلقّب بـ«حليف القرآن» واسطوانة المسجد، لكثرة قرآنه وصلاته، قاله في العمدة[٣].

فزيد خلّف ثلاثة بنين: محمّداً، والحسين، وعيسىٰ، وعقبهم ثلاثة غصون:

مقدّمة: قال المجدي: كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً، وخرج أيّام

---

(١) سورة الزخرف: ٦١.

(٢) الفصول المهمّة ص ٢٩٩ – ٣٠٠.

(٣) عمدة الطالب ص ٢٥٥.

هشام الأحول بن عبدالملك[١]، فقتل وصلب ستّ سنين. وقيل: أربعاً، ثمّ حرق وذرىء في الفرات، لعن الله ظالميه.

وحكىٰ لي الشريف النقيب أبوالحسين كتيلة النسّابة أنّ زيداًعليه السلام رأىٰ كأنّه يخطب الناس، فكان تأويله الصلب.

وروّينا أنّ مولانا أبا عبداللهعليه السلام قال وقد بلغه قتل زيد: رحم الله عمّي زيداً، لو تمّ له الأمر لوفي، فمن تكلّم علىٰ ظاهر زيد من الإماميّة فقد ظلمه، ولكن يجب أن يتأوّلها[٢] انتهىٰ.

وأقول: ما ذكره من كلام بعض الإماميّة علىٰ زيدعليه السلام لعلّه من سفهائهم وجهّالهم؛ إذ لا يعرف لعلماء الإماميّة قول بجواز الطعن في زيد، وبظلمه واستباحة عرضه، كيف لا؟ وهو من أجلاّء أهل البيت النبوي، ولكن اختلفت الشيعة في وجه خروجه.

فقال قوم: للدعاء إلىٰ نفسه، واعتقدوا إمامته، عملاً بظاهر الحال، وهم الزيديّة.

وقال قوم: للدعاء إلى الرضا من آل محمّد، أي: الذي ارتضاه الله ونصبه إماماً، واعتقدوا إمامة جعفر الصادقعليه السلام، عملاً بأصليهم اللذين هما: اشتراط النصّ، والعصمة في الإمام، وأصالة انتفائهما عن غير أئمّتهم، وهم الإماميّة، واتّفق الفريقان على الرضا عن زيد وتعظيمه وتبجيله.

أمّا الأوّلون، فظاهر. وأمّا الآخرون، فيتأوّلون فعله باحتمال كونه بإذن إمام الوقت، مستندين في ذلك إلىٰ أخبار يروونها عن إمامهم، كالخبر المتقدّم وعن زيد وابنه يحيىٰ.

فمنها: عن زيدعليه السلام أنّه قال: من أراد الجهاد فإليّ، ومن أراد العلم فإلىٰ ابن

---

(١) في المجدي: عبدالله، وهو تحريف واضح.

(٢) المجدي ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

أخي جعفرعليه السلام.

ومنها: عن زيد أيضاً، قال الراوي: دخلت علىٰ زيد، فقلت: يزعمون أنّك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا، ولكنّي من العترة.

قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدك؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم.

قال الراوي: ثمّ دخلت علىٰ محمّد الباقرعليه السلام، فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي صدق أخي، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم.

ثمّ بكىٰعليه السلام وقال: كأنّي به وقد صلب في الكناسة.

حدّثني أبي، عن أبيه الحسين بن علي، قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علىٰ كتفي، وقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنّة.

ومنها: عن يحيى بن زيد، قال الراوي: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه، وهو متوجّه إلىٰ خراسان، فما رأيت رجلاً في عقله وفضله مثله، فسألته عن أبيه، فقال: إنّه قتل وصلب بالكناسة، ثمّ بكىٰ وبكيت حتّىٰ غشي عليه.

فلمّا سكن، قلت له: يابن رسول الله وما الذي أخرجه إلىٰ قتال هذا الطاغي؟ وقد علم من أهل الكوفة ما علم، فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك، فقال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه الحسين بن عليعليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علىٰ صلبي، فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يقتل شهيداً، إذا كان يوم القيامة يتخطّىٰ هو وأصحابه رقاب الناس، ويدخل الجنّة، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: رحم الله أبي زيداً، كان والله أحد المتعبّدين، قائماً ليله صائماً نهاره، يجاهد في سبيل الله حقّ جهاده.

فقلت: يابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة؟ فقال: يا أبا عبدالله إنّ

أبي لم يكن بإمام، ولكن كان من السادات الكرام وزهّادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله .

فقلت له: يابن رسول الله أما انّ أباك قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهداً في سبيل الله، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله في من ادّعى الإمامة كاذباً، فقال: مه مه يا أباعبدالله، إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعي ما ليس يجوز له، إنّما قال عليه السلام: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد، عني بذلك عمّي جعفراً .

قلت: فهو اليوم صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، هو أفقه بني هاشم انتهىٰ .

قال في العمدة: ويروىٰ أنّ زيداً دخل علىٰ هشام بن عبدالملك، فقال له: ليس من عباد الله أحد دون أن يوصي بتقوى الله، ولا أحد فوق أن يوصي بتقوى الله، وأنا أُوصيك بتقوى الله، فقال له هشام: أنت زيد المؤمّل للخلافة والراجي لها؟ وما أنت والخلافة لا أُمّ لك، وأنت ابن أمة .

فقال له زيد: لا أعرف أحداً أعظم منزلة من نبيّ أرسله الله[(١)] تعالىٰ وهو ابن أمة إسماعيل بن إبراهيم، وما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام .

فوثب هشام ووثب الشاميّون ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري الليلة، فخرج أبوالحسين زيد يقول: لم يكره قوم قطّ حرّ السيوف إلاّ ذلّوا، فحملت كلمته إلىٰ هشام، فعرف أنّه يخرج عليه .

ثمّ قال هشام: ألستم تزعمون أنّ أهل هذا البيت بادوا، ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم .

وكان هشام بن عبدالملك قد بعث إلىٰ مكّة، فأخذوا زيداً وداود بن علي بن

---

(١) في العمدة: بعثه الله .

عبدالله بن عبّاس ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب؛ لأنّهم اتّهموا أنّ لخالد ابن القشيري[١] عندهم مالاً مودوعاً، وكان خالد قد زعم ذلك، فبعث بهم إلىٰ يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة، فحلّفهم أن ليس لخالد عندهم مالاً، فحلفوا جميعاً، فتركهم يوسف.

فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسيّة، فردّوه وبايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيديّة، ومن تفرّق عنه نسب إلى الرافضة.

قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي: إنّ زيداً لمّا رجع إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه وغيرهم يبايعونه حتّىٰ أُحصي ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصّة سوىٰ أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة، وأقام بالعراق ستّة عشر[٢] شهراً، شهرين منها بالبصرة، والباقي بالكوفة، وخرج سنة «قكا»[٣].

فلمّا خفقت الراية علىٰ رأسه، قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله انّي كنت أستحيي من رسول الله ﷺ أن أرد عليه الحوض ولم آمر في أُمّته بمعروف ولم أنه عن منكر.

وكان أصحابه لمّا خرج سألوه ما تقول في أبي‌بكر وعمر؟ فقال: ما أقول فيهما إلاّ الخير، ولا سمعت من أهلي فيهما إلاّ الخير، فقالوا: لست بصاحبنا ذهب الإمام - يعنون محمّد الباقر عليه السلام - وتفرّقوا عنه، فقال: رفضونا القوم، فسمّوا الرافضة.

قال سعيد بن جبير[٤]: تفرّق أصحاب زيد عنه، حتّىٰ بقي في ثلاثمائة رجل.

---

(١) في العمدة: لخالد القسري.

(٢) في العمدة: بضعة عشر.

(٣) أي: سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

(٤) في العمدة: خيثم.

وقيل: جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف، قال: فصفّ أصحابه صفّاً بعد صفّ حتّىٰ لا يستطيع أحدهم أن يلوي عنقه، فجعلنا نضرب فلا نرىٰ إلاّ النار تخرج من الحديد، فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي، يقال: رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له: راشد، فأصاب بين عينيه.

قال: فأنزلناه، وكان رأسه في حجر محمّد بن مسلم الحنّاط[١]، فجاء يحيى بن زيد فأكبّ عليه، وقال: يا أبتاه أبشر، ترد علىٰ رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، قال: أجل يا بني، ولكن أيّ شيء تريد أن تصنع؟ قال: أُقاتلهم والله لو لم أجد إلاّ نفسي، فقال: إفعل يا بنيّ، إنّك على الحقّ وإنّهم على الباطل، وإنّ قتلاك في الجنّة، وإنّ قتلاهم في النار، ثمّ نزع السهم فكانت نفسه معه.

قال: فجئنا به إلىٰ ساقية تجري هناك في بستان، فقطعنا[٢] الماء من هاهنا ومن هاهنا، ثمّ حفرنا له ودفنّاه وأجرينا عليه الماء، وكان معنا غلام سندي، فذهب الىٰ يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد وصلبه في الكناسة، فمكث أربع سنين مصلوباً.

ومضىٰ هشام، وكتب الوليد بن يزيد إلىٰ يوسف بن عمر: أمّا بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلىٰ عجل أهل العراق، فأحرقه[٣] ثمّ انسفه في اليمّ نسفاً، فأنزله وأحرقه ثمّ ذراه في الهواء.

وقال ناصر الكبير الطبرستاني: لمّا قتل زيد بعثوا برأسه إلى المدينة[٤] ونصب

---

(١) في العمدة: الخيّاط.

(٢) في العمدة: فحبسنا.

(٣) في العمدة: فحرّقه.

(٤) في الأصل: الوليد.

عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وليلة.

وكان قتله علىٰ ما قاله الواقدي سنة «قكا»[1].

وقال محمّد بن إسحاق بن موسى: قتل علىٰ رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً.

وقال الزبير بن بكّار: قتل سنة «قكب»[2] وهو ابن اثنتين وأربعين سنة.

وقال ابن حرذانة[3]: قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

ورویٰ بعضهم أنّ قتله كان في النصف من صفر سنة «قكا»[4].

ووجدت عن بعضهم أنّه قال: لمّا قتل زيد بن علي وصلب، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الليلة مستنداً إلىٰ خشبته، وهو يقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أيفعل هذا بولدي؟

ورویٰ غير واحد أنّهم لمّا صلبوه مجرّداً، فنسجت العنكبوت علىٰ عورته من يومه، ورثي بمراث كثيرة.

وروى الشيخ أبونصر البخاري عن محمّد بن عمر[5] أنّه قال عبدالرحمٰن بن أبي‌شبانة[6] أنّه قال: أعطاني جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أُفرّقها علىٰ عيال من أُصيب مع زيد، فأصاب كلّ رجل أربعة دنانير[7]. انتهى.

---

(١) أي: سنة إحدىٰ وعشرين ومائة.

(٢) أي: سنة اثنتين وعشرين ومائة.

(٣) في العمدة: خرداذبة.

(٤) أي: سنة إحدىٰ وعشرين ومائة.

(٥) في العمدة: عمير.

(٦) في العمدة: سيابة.

(٧) عمدة الطالب ص ٢٥٥ – ٢٥٨، وقد تعرّضنا لتفصيل ترجمة زيد الشهيد في كتابنا الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأُسرة العلويّة الزاهرة ٢: ٩١ – ١٤٨.

الغصن الأوّل

عقب محمّد بن زيد

وكنيته أبوجعفر، وأُمّه أُمّ ولد سنديّة، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل، وله عقب كثير بالعراق، قاله في العمدة[١].

الغصن الثاني

عقب الحسين بن زيد

قال في العمدة: كنيته أبو عبدالله، وأُمّه أُمّ ولد، ولقبه ذوالدمعة، وذوالعبرة؛ لكثرة بكائه[٢].

ولمّا مات أبوه كان صغيراً، فضمّه إليه جعفر الصادقعليه السلام وربّاه وعلّمه، وكان من أصحابه.

وقال له يوماً يمازحه: إنّ شيعتك خذلت أبي حتّىٰ قتل، فقال له الصادقعليه السلام: إنّ أباك كان يريد أن يأكل البطّيخ بالسكر.

وعقبه منتشر في كثير من البلاد.

منهم: أبو عبدالله الحسين بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذيالعبرة، كان ناسباً، له كتاب في النسب، نقيباً على العلويّين.

وذلك أنّه لمّا قتل عمّه يحيى بن عمر، وكان سبب خروجه، أنّه أملق واحتاج، وكثرت ديونه ومطالبته، وكان ذا مروءة ودين، يعول كلّ طالبيّة فقيرة يجدها.

فقدم إلىٰ دار الخلافة بطلب القرض من مال الخليفة، فأغلظ له صاحب الديوان، وهو بعض أتراك العبّاسيّة، وقال له: لا شيء يقرض لمثلك، فأجابه أبوالحسين يحيىٰ بكلام فيه غلظ وخشونة، فأمر بحبسه، فقام إليه الطالبيّون الذين

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٩٨.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٦٠.

كانوا هناك وشفّعوا فيه، فأمر بإخراجه، وخرج يحيىٰ من فوره وجمع جمعاً، وكان من أمره ما كان .

فوجّه ابن أخيه الحسين بن أحمد إلىٰ حضرة الخلافة، والتمس أن يكون الحاكم على الطالبيّين رجلاً منهم لا يأنفون من طاعته، ويعرف أقدارهم، وينزلهم منازلهم، ولا يحكم فيهم أتراك بني العبّاس .

فاستصوب الخليفة رأيه، وجمع من هناك من الطالبيّة وأمرهم أن يختاروا من يولّيه عليهم، فقالوا: حيث انّ الحسين هو الذي رأىٰ هذا الرأي وأشار به، فإنّا نختاره، فكان هو أوّل نقيب تولّى النقابة .

الغصن الثالث

عقب عيسى بن زيد

قال في العمدة: كنيته أبويحيىٰ، وأُمّه أُمّ ولد نوبيّة، ولقبه «ميتم الأشبال» لأنّه قتل أسداً ذا أشبال، وكان في غاية الشجاعة، وحامل راية إبراهيم بن عبدالله المحض، وجعل له الأمر من بعده .

فلمّا قتل إبراهيم باخمرا، استتر عيسىٰ ولم يتمّ له الخروج، فاستتر أيّام المنصور والمهدي . وقيل: مات في زمن المهدي، وهو الأصحّ، إن شاء الله تعالىٰ .

وكان في أيّام اختفائه يسقي الماء علىٰ جمل بالأُجرة، استأجره صاحب الحمل، وله في ذلك حكايات .

من أعجبها أنّه تزوّج بالكوفة امرأة لا تعرفه، وولدت منه بنتاً، وكبرت البنت، وكان لمستأجره ابن قد شبّ، فأجمع رأيه، ورأىٰ امرأته علىٰ أن يزوّجوا ابنهم بابنة عيسىٰ لما رأوا من صلاحه وعبادته وتقواه، ولا يعرفونه إلاّ أجيرهم السقّاء، وذكروا ذلك لامرأته فاستطربت فرحاً، وذكرته لزوجها ولا تعرفه إلاّ السقّاء .

فتحيّر عيسىٰ في أمره، ولم يدر ما يصنع، فدعا الله تعالىٰ علىٰ بنته، فماتت

وتخلّص من تلك الورطة، وبكىٰ لموتها وجزع جزعاً شديداً.

فقال له بعض أصحابه: والله لو قيل من أشجع أهل الأرض لما عدوتك وأنت تبكي علىٰ بنت، فقال عيسىٰ: والله ما أبكي إلاّ إنّها ماتت ولم تعلم أنّها ولدت من كبد رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)].

وبلغ عمره ستّاً وأربعين سنة على الصحيح، ومات بالكوفة مختفياً سنة «قسو»[(٢)] وله عقب منتشر في البلاد.

فمنهم: مفضّل بن معمّر بن حسن بن الحسين قاضي المدينة ابن يحيى المدعوّ بركات قاضي المدينة ابن الحسين صاحب صدقة النبيّ صلى الله عليه وآله ابن عبدالله الأزرق ابن محمّد المعمّر قاضي المدينة ابن أحمد الحربي بن الحسين الملقّب غضارة بن عيسى المذكور.

ثمّ مفضّل له عقب بالمدينة الشريفة يقال لهم: الزيود، وليس بها من بني زيد الشهيد سواهم، ولهم بالعراق بقيّة أيضاً وردوا من الحجاز انتهىٰ.

قلت: زيود المدينة بادية حولها.

وأمّا الخاتمة، ففيها ثلاث فوائد:

الفائدة الأولىٰ

من جملة البادية الذين حول المدينة الشريفة طائفة مع عنزة بادية خيبر يقال لهم: الجعافرة، ولم يعلم من جعفر الذين ينسبون إليه؟ أهو الصادق أم الطيّار عليهما السلام أم غيرهما؟

قال في العمدة في عقب جعفر الصادق عليه السلام: وأمّا علي العريضي بن جعفر الصادق، ويقال لولده: العريضيّون، وهم كثيرون متفرّقون في البلاد، ومنهم

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٨٥ – ٢٨٧.

(٢) أي: سنة ١٦٦.

بالمدينة الشريفة أولاد يحيى المحدّث بن يحيى بن أبي‌الحسين عيسى الرومي الأكبر بن محمّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام[(١)].

وقال في عقب جعفر الطيّار أوّلاً ما حاصله: أمّا إبراهيم بن محمّد بن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضي، فمن ولده علىٰ ما قاله الشيخ العمري موافقاً لشيخ الشرف العبيدلي: أبوعلي عيسى بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم المذكور.

ونقل عن ابن طباطبا زيادة واسطة بين القاسم وإبراهيم وهو عيسىٰ ثانياً.

ثمّ قال: ومنهم: موهوب بن عبدالله بن العبّاس بن عيسىٰ، له ولد بالحجاز[(٢)].

وثانياً ما حاصله: وأمّا الأمير أبوعلي محمّد بن يوسف بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي بن محمّد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيّار، فمن ولده: المحمّديّون بالحجاز وغيرها.

وهم: أبو عبدالله محمّد بن محمّد صاحب المروة، وأبو عبدالله جعفر بن محمّد ابن يوسف صاحب خيبر، وإسحاق بن محمّد بن يوسف أميرالمدينة، وهو الذي بنىٰ سورها، ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة، وله بقيّة بوادي القرىٰ.

منهم: محمّد المدعوّ صبرة[(٣)] بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمّد بن يوسف[(٤)].

قال الشيخ العمري: له بقيّة، ومن ولده أيضاً: الأمير عبدالله بن الأمير إدريس بن الأمير إسحاق بن الأمير أحمد بن الأمير سليمان بن إسماعيل بن محمّد بن يوسف.

قال العمري: ولده أُمراء وادي القرى إلىٰ يومنا هذا، ولأخويه سليمان

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٤١ – ٢٤٥.

(٢) عمدة الطالب ص ٤٠.

(٣) في العمدة: ضبرة.

(٤) عمدة الطالب ص ٤٧.

وإسماعيل بقيّة.

ومنهم: مفرج[1] بن إسحاق بن أحمد بن سليمان بن محمّد بن يوسف، له عدّة أولاد، وبقيّة بالحجاز، وكذا لأخويه الحسن وعلي الأعرج أمير خيبر، وأخوهم أحمد بن إسحاق أمير خيبر أبو أُمراء خيبر، له ولبنيه توجّه[2].

وثالثاً ما حاصله: وأمّا موسى بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي، وهو المشهور بـ«الخفاقي» فمن ولده الحسين وعقبه بالمغرب والمدينة[3] انتهىٰ.

وأقول ليس في شيء من كلامه ما يدلّ بصريحه علىٰ أنّ الجعافرة الذين مع عنزة نسل جعفر الصادق عليه السلام، سيّما مع اشتراك اسم جعفر المنسوبين إليه بين الصادق والطيّار عليهما السلام، وتصريحه بأنّ نسل كلّ منهما بالمدينة وحولها، بل كلامه في وادي القرىٰ وخيبر، يقتضي بظاهره أنّهم نسل الطيّار، والله تعالىٰ أعلم.

الفائدة الثانية

وقد علم ممّا مرّ أنّ المتشبّثين بالنسب الحسيني في الحجاز منحصرون في خمس عشرة طائفة:

الأُولىٰ: آل عبدالعزيز بن كثير، وهم الكثراء.

الثانية: آل مالك بن الحسين المهنّا الأكبر، وهم الوحاحدة.

الثالثة: آل عبدالله بن المهنّا الأعرج، وهم التمارة.

الرابعة: آل جمّاز بن القاسم بن المهنّا الأعرج، وهم الجمامزة.

الخامسة: آل شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنّا الأعرج، وهم الشيحيّة والعياسا وبنو راجح وبنو منصور قاطبة.

---

(١) في العمدة: مفرح.

(٢) المجدي ص ٥١٦ – ٥١٧، وعمدة الطالب ص ٤٧.

(٣) عمدة الطالب ص ٤٩.

السادسة: آل سبيع بن المهنّا الأكبر، وهم السبعيّة .

السابعة: آل موسى بن علي الخواري، وهم ساكنوا الفرع .

الثامنة: آل جعفر الكذّاب، وهم البدور .

التاسعة: آل ذويب بن عبدالله، وهم النقباء .

العاشرة: آل يحيى الطامي، وهم الطمات .

الحادية عشر: آل عرفة بن الحسين، وهم العرفات .

الثانية عشرة: آل حسن بن المهنّا الأعرج، وهم الحسنان .

الثالثة عشرة: آل حسن بن علي الخواري، وهم الشجريّة بالإطلاق الأخصّ .

الرابعة عشرة: آل زيد الشهيد، وهم الزيود .

الخامسة عشرة: آل لامة، وهم النقالا .

فأقول: لا شبهة في شرف الثماني الطوائف الأوّل، وصحّة نسبهم، واعتراف أهل الحرمين قاطبة بذلك قطعاً وجزماً .

وأمّا السبع الأُخر ويقال لهم: سويداء بني حسين، أي: مكثروا سوادهم، فلم يعتبروا شرفهم، بل يصرّحون بنفيه مع مشاركتهم للأوّلين في الصدقات السلطانيّة، وربّما تردّدوا فيه هم بأنفسهم، ولا أرىٰ للطعن في نسبهم وجهاً والمسارعة إليه من مواضع الإشكال .

والظاهر لي هو الصحّة، ماعدا النقالا، ففيهم التردّد .

والدليل على المدّعىٰ هو أنّه قد ثبت بشهادة علماء النسب أنّ يحيى الطامي من نسل الحسين الأصغر، ووصلوا سلسلته به، ثمّ ثبت بتواتر الأخبار أنّ هؤلاء الجماعة المطعونين طمات، فيثبت بهذين نسبهم ودخولهم في العترة؛ لأنّ النسب يثبت بالتواتر، كما صرّح به العلماء الكرام .

فإن قيل: شرط العمل بالتواتر إفادته العلم، وذلك منتف في محلّ النزاع، فإنّ

الطمات مشكوك في نسبهم عند كافّة أهل الحجاز .

قلت: ليس شكّهم في كون هؤلاء طمات، بل هم بذلك شاهدون، وهو علم القوم، وهم به معروفون مشهورون، وإنّما الشكّ في كونهم من العترة، فإذا ثبت انتسابهم إلىٰ يحيى الطامي بأحد طريقي الثبوت الشرعي، وثبت انتساب يحيىٰ إلى الحسين الأصغر بطريقه الآخر، ثبت كونهم[١] من العترة لا محالة، علىٰ أنّه يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للظنّ المتآخم للعلم، وهي دون التواتر، وتمسّك الطاعنون جهلاً بوجوه .

أمّا أوّلاً، فبانقطاع سلسلتهم إلىٰ يحيى الطامي المتّصل سلسلته بالحسين الأصغر وجهلهم بها .

وأمّا ثانياً، فبعدم تشبّه نسائهم بنساء صحيحي النسب في الاحتجاب والتستّر عن الأجانب، والامتناع عن مخاطبتهم، بل يتشبّهن[٢] بنساء عوام الأعراب في مخاطبة الأجانب، والبروز بينهم لقضاء المآرب .

وأمّا ثالثاً، فبإنكاح نسائهم لعوام الأعراب .

والجواب عن الأوّل: بأنّ انقطاع سلسلتهم عن جدّهم بعد التواتر بأنّهم نسله علىٰ سبيل الاجمال لا يعرف كونه قادحاً مع وقوع مثله في كثير من صحيحي النسب الذين لا يعتري الشكّ في نسبهم، كما يعلم ممّا تقدّم .

وعن الثاني: أوّلاً بأنّ ذلك الفعل قد يرخّص لهم شرعاً، كما يعلم من مباحث الفقه .

وثانياً: بأنّ شروط لحوق الولد بأبيه تولّده عنه بنكاح شرعيّ، وماعداه من العوارض الزائدة والصفات الخارجة، فقبيحها لا ينفي اللاحق شرعاً، وحسنها لا

---

(١) في الأصل: كونه .

(٢) في الأصل: بتشبّههنّ .

يلحق المنفيّ شرعاً.

ولو صحّ الطعن بفعل القبيح، لكان كلّ طاهر يرتكب ابنه شيئاً من المنكرات الشرعيّة أو العرفيّة، يجب أن ينفي عنه، وذلك معلوم البطلان نقلاً وعقلاً.

وعن الثالث: كالثاني بوجهيه. اللهمّ إلاّ أن يكون إنكاح نسائهم للعوام علىٰ وجه يوجب اختلاط نسلهم بنسلهم، بحيث لم يتميزّا ولم يعرف ولد الطامي من ولد العامي، فإنّ ذلك إن ثبت يكون طعناً ظاهراً واضحاً، وإن لم يثبت فالأصل عدمه وصحّة نسبهم.

ومع ذلك فتعذّر التمييز لا يستلزم نفي الشرف عنهم جميعاً، بل عن البعض واثباته للبعض الآخر منهم، غاية الأمر أنّه يكون مشتبه العين، ويتفرّع عليه ما لو حلف شخص أنّه يحسن إلىٰ شريف أو لا يسيء شريفاً، فأحسن إلىٰ كلّ فرد فرد من هذه الطائفة أو أساء كذلك، فيبرأ في الأوّل، ويحنث في الثاني.

والبحث في النقباء والعزمات والزيود، كالبحث في الطمات، وكذا الحسنان والشجريّة، لكن هذان قد تقدّم عن المؤلّف طاب ثراه أنّه دخل معهم في زمانه جماعة لا حظّ لهم في النسب طمعاً في الصدقات.

ثمّ قال: ينبغي التفحّص عن حقيقة حالهم.

وكلامه صريح في مطلق الاختلاط، وليس بصريح في الاختلاط الرافع للتمييز، بل إضافته للاختلاط إلىٰ زمانه، وأمره بالتفحّص عن حالهم، يشعر بأنّ الاختلاط حادث وانّ التمييز عنده ممكن.

وكيف كان فقد مرّ القول فيما لو تعذّر التمييز.

وأمّا النقالا، فالتردّد فيهم بحاله ما لم يثبت انتسابهم إلىٰ بدر بالبيّنة الشرعيّة، أو التواتر الشرعي، فإنّ الشكّ حاصل في كونهم نسل بدر نفسه، بخلاف الأوّلين.

الفائدة الثالثة

قد اشتهر علىٰ ألسنة بعض الناس القول بأنّ بني فاطمة عليها السلام إنّما نالهم الشرف منها خاصّة، لكونها بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ علياً عليه السلام وذرّيّته من غيرها بمعزل عن الشرف لا حظّ لهم فيه.

وهذا القول علىٰ إطلاقه باطل، لا يقوله إلاّ ناصب لعلي العداوة، وبنصبه يعرف نفاقه، كما ورد في خبر الخدري[١].

وذلك لأنّه إمّا أن يراد بالشرف: شرف النبوّة، أو النسب، أو العلم، أو التقوىٰ، أو العبادة، أو السخاء، أو الجهاد ونحو ذلك، والكلّ صفة كمال يوجب شرف صاحبه.

قال في القاموس: الشرف محرّكة العلوّ والمكان العالي، والمجد، أو لا يكون إلاّ بالآباء، أو علوّ الحسب[٢].

فأمّا الأوّل، فاختصاصه بالنبيّ صلى الله عليه وآله من ضروريّات الدين، ولا يتوهّم خلافه من له في العقل والاسلام نصيب.

وأمّا البواقي، فمن الضرورة نيل علي عليه السلام منها الحظّ الوافر، فنسبه نسب رسول الله صلى الله عليه وآله.

وورد في علمه من الحديث انّه باب مدينة العلم[٣].

---

(١) روىٰ الحافظ أحمد بن حنبل باسناده المتّصل عن أبيسعيد الخدري، قال: كنّا نعرف المنافقين ببغضهم عليّاً. وروى الترمذي في صحيحه، باسناده عن أبيسعيد الخدري، قال: إنّا كنّا لنعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبيطالب. وروى الحمويني في فرائد السمطين باسناده عن أبيسعيد قال: ما كنّا نعرف من المنافقين علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ ببغضهم علي بن أبيطالب رضي الله تعالىٰ وأرضىٰ عنه. راجع طرق الحديث إلىٰ إحقاق الحقّ ٧: ٢٣٧ - ٢٤٦.

(٢) القاموس المحيط ٣: ١٥٧.

(٣) روى الحاكم النيشابوري في المستدرك ٣: ١٢٦ باسناده عن ابن عبّاس، عن

وأنزل الله في تقواه وسخائه سورة الدهر بتمامها[١].

ونزل في سخائه ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[٢][٣].

ونزل أيضاً في سخائه ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[٤][٥].

ونزل في جهاده وايمانه ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين * الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأُولئك هم الفائزون * يبشّرهم ربّهم برحمة منه ورضوان وجنّات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبداً إنّ الله عنده أجر عظيم﴾[٦][٧].

وورد في عبادته وغيرها من الحديث: من أراد أن ينظر إلىٰ نوح في تقواه،

النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها. ورواه الحافظ البغدادي في تأريخه ٢: ٣٧٧ و ٧: ١٧٢ و ١١: ٤٨ – ٥٠، وابن الأثير في أُسد الغابة ٤: ٢٢، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب ص ٩٩، والذهبي في ميزان الاعتدال ١: ١٩٣، وابن الكثير في البداية والنهاية ٧: ٣٥٨ وغيرهم.

(١) راجع: إحقاق الحقّ ٣: ٥٨٣ و ٩: ١١٠ – ١٢٣ و ١٤: ٤٤٦ – ٤٥٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٧٤.

(٣) راجع: إحقاق الحقّ ٢: ٤٤ – ٤٧ و ٣: ٢٤٦ و ١٤: ٢٤٩ – ٢٥٥.

(٤) سورة المائدة: ٥٥.

(٥) راجع: إحقاق الحقّ ٢: ٣٩٩ – ٤١٠ و ٣: ٥٠٢ – ٥١٢ و ٤: ٦٠ و ١٤: ٢ – ٣١ و ٢٠: ٢ – ٢٢.

(٦) سورة التوبة: ١٩ – ٢٢.

(٧) راجع: إحقاق الحقّ ٣: ١٢٢ – ١٢٧ و ١٤: ١٩٤ – ١٩٩ و ٥٨٩ – ٦٠٦ و ٢٠: ٣٢.

وإلىٰ إبراهيم في حلمه، وإلىٰ موسىٰ في هيبته، وإلىٰ عيسىٰ في عبادته، فلينظر إلىٰ علي بن أبي طالب[١].

فمن كان بهذه الصفات كيف ينفىٰ عنه الشرف؟ وكيف يكون ذلك معقولاً؟

ولعمري أنّ النافي لشرفه بالقول المطلق، طاعن في نسب رسول الله عليه السلام، مكذّب لله ورسوله، جاحد للكتاب والضروري، حريّ بالارتداد عن ملّة الاسلام، والنافي لشرفه بالقول المفيد بشرف النبوّة ناف لما لا يعتقده عاقل، خائض فيما لا ثمرة له ولا طائل، متعرّض لما يوهم نقصان علي عند الجاهل.

وحيث قد علم أنّ عليّاً عليه السلام حائز جميع أسباب الشرف سوى النبوّة، فبنوه كلّهم ينتمون إلىٰ ذلك الشرف، ويختصّ الفاطميّون بزيادة شرف النبوّة من جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبنوا الحسين أشرف وأرفع درجة من أُولئك من هذه الحيثيّة حسب لا على العموم.

ولا يخفىٰ أنّ الفاطميّين أيضاً يختلف شرفهم وتتفاوت درجاتهم باختلافهم في العلم والتقوىٰ والعبادة والسخاء الخالص لله عن الرياء، وغير ذلك من أسباب الشرف.

قال الله تعالىٰ: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أُوتوا العلم درجات﴾[٢].

وقال تعالىٰ: ﴿إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[٣].

وقال تعالىٰ: ﴿أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً أو قائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أُولي

---

(١) راجع: إحقاق الحقّ ١٥: ٦١٣ – ٦١٩ وغيرها.

(٢) سورة المجادلة: ١١.

(٣) سورة الحجرات: ١٣.

الألباب﴾[1].

وقال تعالىٰ: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثمّ لا يتبعون ما أنفقوا منّاً ولا أذىً لهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون * قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذىً والله غنيّ حليم * يا أيّها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذىٰ كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون علىٰ شيء ممّا كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين﴾[2].

وبعد فيلزمك أيّها الناصب حيث نفيت شرف عليّ عليه السلام واعترفت بشرف الحسنين، تفضيل الحسنين بل جميع نسلهما علىٰ عليّ عليه السلام، وذلك خلاف الاجماع والضرورة.

تمّت وكملت الرسالة وأنا أستغفر الله من زيغ القلم، مصلّياً على الرسول وآله، وكان الفراغ منها علىٰ يد جامعها فقير عفو الله ومرضاته علي بن الحسن بن شدقم بالمدينة النبويّة، غرّة ربيع الثاني، سنة ألف وثلاث عشرة.

وتمّ استنساخ هذه الرسالة الشريفة تحقيقاً وتصحيحاً وتعليقاً عليها في اليوم السادس عشر من شهر ذي‌الحجّة الحرام سنة ١٤٢٢ هـ‌ق على يد العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليهم السلام.

---

(١) سورة الزمر: ١٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٢ - ٢٦٤.

نخبة الزهرة الثمينة

في نسب أشراف المدينة

للسيد زين الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني
٩٧٦ـ١٠٣٣هـ

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

بعد حمد الله الواحد الأحد، وصلاته علىٰ من أرسله بالهدىٰ والرشد، وعلىٰ آله الذين هم للدين عمد .

فهذه نبذة اختصرتها من رسالتي زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، وسمّيتها **نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة** مقتصراً علىٰ ذكر الآباء دون الأُمّهات، والبنين دون البنات، والمعقّبين دون المنقرضين، والماكثين دون الحيالين، والأنساب دون الأوصاف، والثابت دون المشكوك .

فأقول: أشراف المدينة كلّهم حسينيّون، منحصرون في علي زين العابدين بن الحسين السبط عليهما السلام .

وينقسمون إلىٰ ثلاثة رجال: بعضهم إلىٰ محمّد الباقر بن زين العابدين عليهما السلام، وآخرون إلىٰ أخيه زيد الشهيد، والأكثرون إلىٰ أخيهما الحسين الأصغر، فهنا ثلاثة أُصول :

الأصل الأوّل

مولانا الإمام محمّد الباقر عليه السلام

وعقبه هاهنا من موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام، وهم فرعان :

الفرع الأوّل

البدور[(١)]، وهم آل بدر بن فايد[(٢)] بن علي بن الحسين بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر الكذّاب بن على الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام، ولم يبق منهم إلاّ أولاد: فهدى وصبحان ابني مسلم بن مسافر، ولا أعلم سلسلته[(٣)] إلىٰ بدر.

الفرع الثاني

الخواريّون[(٤)]، وهم آل جعفر الخواري بن موسى الكاظم عليه السلام، وهؤلاء سبطان:

السبط الأوّل

الشجريّة، وهم: آل حسن[(٥)] بن علي بن حسن بن جعفر الخواري المذكور، بادية حول المدينة، قد خالطوا أعوام البدو نكاحاً و إنكاحاً، و لا معرفة لهم

---

(١) قال في عمدة الطالب ص ٢٠٠ – ٢٠١: ومنهم البدور ولد بدر بن قائد أخ فليتة بن علي بن الحسين.

(٢) في العمدة: قائد.

(٣) أي: سلسلة مسافر، وفي الأصل: سلسلة.

(٤) قال في المجدي ص ١٠٩: وولد جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام يقال له: الخواري.

وقال في العمدة ص ٢١٨: والعقب من جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام ويقال له: الخواري، ويقال لولده: الخواريّون والشجريّون أيضاً؛ لأنّ أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر.

وجاء في التعليق عن خطّ ابن عبدالحميد النسّابة: يقال إنّ بالفرع وادياً يقال له: خوار، وربّما كان نسبة جعفر الخواري بن موسى الكاظم عليه السلام إلىٰ هنالك.

(٥) ذكره في العمدة ص ٢٢١.

بأنسابهم، وبسبب هذه المخالطة لم يعتبر شرفهم أهل الحجاز، ولا أرىٰ بها طعناً إلاّ أن تكون بحيث يشتبه نسل الشجري بنسل العامي، فينتفي الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع، لا عن كلّ فرد يثبت للبعض ويكون مجهول العين.

ويجري هذا البحث في الزيود والنقباء والطمات والعرفات والحسنان، ولا إشكال في نسب من عداهم ممّن سنذكرهم.

السبط الثاني

آل موسى[1] بن على المذكور، بعضهم يسكن المدينة الشريفة، وبعضهم الفرع.

فمنهم: بديوي وبادي إبنا جويبر بن سهل بن علي بن عامر بن خلف بن عوض ابن محمّد بن زرف بن هشيمة بن فاتك[2] بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى المذكور.

ومنهم: أحمد بن حمزة بن جويبر المذكور.

ومنهم: هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطيّة بن نبلة ابن هاشم بن هشيمة المذكور.

ومنهم: سليمان و إبراهيم إبنا محمّد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهيد ابن عطيّة المذكور.

ومنهم: علي ومحمّد وباهش إبنا حسين بن حازم بن هيتم بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور.

ومنهم: راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور.

---

(١) ذكره في العمدة ص ٢٢٠.

(٢) ذكره في العمدة ص ٢٢٠، قال: ومنهم آل فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى المذكور، يقال لهم: الفواتك.

الأصل الثاني

زيد الشهيد

وعقبه هاهنا من ابنه عيسىٰ[١] مؤتم الأشبال[٢]، و يقال لهم: الزيود[٣]، بادية حول المدينة الشريفة، وهم :

آل مفضّل[٤] بن معمّر بن حسن بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن عبدالله بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عيسى المذكور .

الأصل الثالث

الحسين الأصغر

وعقبه هاهنا من يحيى[٥] النسّابة بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر المذكور، وهم خمسة فروع :

---

(١) قال في الأصيلي ص ٢٤٢: كان رجلاً شجاعاً مقداماً، وخاف المهدي بن منصور العبّاسي علىٰ نفسه، فاستتر في الكوفة، واستخفىٰ مدّة طويلة، وكان شاعراً مجيداً .

(٢) وذلك لمّا انصرف من وقعة باخمرىٰ ومعه أصحابه، خرجت عليهم لبوة ومعها أشبالها وتعرّضت للطريق، فقتلها عيسىٰ، فقيل له: إنّك أيتمت أشبالها، قال: أنا مؤتم الأشبال، فكان أصحابه بعد ذلك يلقّبونه به .

(٣) قال في العمدة ص ٢٩٧: فمن بني حسن بن حسين: قاضي المدينة مفضّل بن معمّر ابن حسن المذكور، له عقب بالمدينة، يقال لهم: الزيود، ليس بالمدينة الشريفة أحد من بني زيد الشهيد سواهم .

(٤) ذكره في العمدة ص ٢٩٧، والأصيلي ص ٢٤٤ .

(٥) ذكره في العمدة ص ٣٣١، وقال في الأصيلي ص ٣٠٧: النسّابة أمير المدينة أبوالحسين يحيىٰ، وهو السيّد الفاضل الديّن الخيّر النسّابة المصنّف، أظنّ أنّه أوّل من جمع الأنساب بين دفّتين، وهو أحد رجال الإماميّة، وكان إلىٰ بنيه إمارة المدينة، وهي في عقبه إلىٰ يومنا هذا .

الفرع الأوّل

الطمات، وهم: آل يحيى الطامي بن علي بن مسلم بن [موسى بن][1] عبدالله ابن يحيى النسّابة المذكور.

الفرع الثاني

النقباء، وهم: آل سلطان[2] بن علي النقيب بن حسن بن سلطان بن حسن بن عبدالملك بن ذؤيب بن عبدالله بن مسلم المذكور.

الفرع الثالث

العرفات، وهم: آل عبدالله[3] الملقّب بعرفة بن الحسين بن طاهر بن يحيى النسّابة المذكور.

الفرع الرابع

الكثرا، وهم: آل عبدالعزيز بن كثير بن حسين بن حسن بن يحيى بن الحسين ابن داود بن الحسن الزاهد بن داود بن الأُمير أبي أحمد القاسم بن عبيدالله بن طاهر المذكور.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) قال في العمدة ص ٣٣٢: وأمّا أبوالعبّاس عبدالله بن يحيى النسّابة، وولده بادية بالمدينة، وجمهور عقبه يرجع إلىٰ مسلم بن موسى بن عبدالله المذكور. من ولده: نجم الدين علي نقيب المدينة ابن حسن نقيبها ابن سلطان نقيبها ابن حسن بن عبدالملك بن ذؤيب بن عبدالله بن مسلم المذكور، له ولد.

وقال في الأصيلي ص ٣٠٨: أمّا موسى بن عبدالله، فانتهىٰ عقبه إلىٰ سلطان نقيب المدينة بن الحسن بن عبدالملك بن ذؤيب بن عبدالله بن مسلم بن موسىٰ، وللنقيب سلطان ولدان: فارس نقيب المدينة، والحسين، وللحسين ولد اسمه علي نقيب المدينة.

(٣) قال في العمدة ص ٣٣٤ : وأمّا الحسين بن طاهر، فأعقب من تسعة رجال، منهم: عبدالله الملقّب بعرفة، ويقال لولده: العرفات، منهم بالمدينة الشريفة جماعة.

ولم يبق منهم إلاّ سليمان وثنيان إبنا مفلح، ولا أعلم سلسلتهم إلىٰ عبدالعزيز، والباقون بتشتر العجم. وهذه الفروع الأربعة بادية حول المدينة.

الفرع الخامس

المهنّيون، وهم: آل أبي‌عمارة المهنّا الأكبر[١] بن داود المذكور بن الأمير أبي‌أحمد القاسم المذكور، و ينقسم هذا الفرع ثلاثة أسباط:

السبط الأوّل

الوحاحدة، وهم: آل عبدالواحد[٢] بن مالك بن الحسين بن المهنّا الأكبر المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة، وهؤلاء فخذان

الفخذ الأوّل

الحمزات، وهم: آل حمزة[٣] بن علي بن عبدالواحد المذكور، و ينقسمون أربعة بطون:

البطن الأوّل

الثللا، وهم: آل أحمد الثليل بن شبانة بن حمزة المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد، بل هم بنواحي العراق.

البطن الثاني

العرمات، وهم: آل علي بن عرمة بن مكيثة بن توبة[٤] بن حمزة المذكور،

---

(١) ذكره في العمدة ص ٣٣٦، وقال: اسمه حمزة. والأصيلي ص ٣١١.
(٢) قال في العمدة ص ٣٣٧: أمّا مالك بن الحسين بن المهنّا، فعقبه من عبدالواحد بن مالك، له عقب يقال لهم: الوحاحدة. وذكره في الأصيلي ص ٣١٠.
(٣) قال في العمدة ص ٣٣٧: الحمزات، ولد حمزة بن علي بن عبدالواحد المذكور. وذكره أيضاً في الأصيلي ص ٣١٠.
(٤) في الأصيلي: نوبة.

والموجود منهم الآن أربعة أنفس :

أحدهم: علي بن جديع بن علي بن حسن بن علي بن حسين بن علي المذكور .

والثاني: عبدالله بن محمّد بن حسن المذكور .

والآخران: إبنا أخويه علي بن حسين بن محمّد المذكور. وحسين بن حمزة بن محمّد المذكور .

البطن الثالث

آل معرعر، وهم: آل أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمّد بن عرمة المذكور. والموجود منهم الآن بالمدينة ناصر الدين وقاسم إبنا فرج الله بن ناصر الدين بن أحمد المذكور، والباقون بتشتر العجم .

البطن الرابع

الشداقمة، وهم: آل شدقم بن ضامن بن محمّد المذكور بن عرمة المذكور، وهؤلاء بيتان :

البيت الأوّل

آل حسن[1] بن علي بن شدقم المذكور، وعليهم غلب اسم الشدقميّة، وهم: محمّد وأخواه علي - جامع هذه الرسالة - وحسين بنو حسن بن علي بن حسن المذكور، ولهم أولاد كثيرة في طاعته .

البيت الثاني

آل سعد بن علي المذكور بن شدقم المذكور، وهم: محمّد[2] وعلي وحسن وعجل بنو أحمد بن سعد المذكور .

---

(١) راجع ترجمته: تحفة لبّ اللباب لحفيده ضامن بن شدقم بن علي ص ١٦٤ .

(٢) ذكره في تحفة لبّ اللباب ص ٣٤٧ برقم: ١٣٥ .

الفخذ الثاني

المناصير، وهم: آل منصور[١] بن محمّد بن عبدالله بن عبدالواحد المـذكور، وينقسمون ثلاثة بطون :

البطن الأوّل

آل منيف بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان :

البيت الأوّل

السراحين، وهم: آل سرحان بن شبيب بن منبه بن راجح بن راشد بن مـنيف المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد، بل هم بمصر .

البيت الثاني

السماعلة، وهم: آل سمعل، والموجود منهم الآن سليمان وحمزة وحيدر بنو محمّد بن عتيق بن رميح .

ومنهم: أحمد وجار الله إبنا جماعة بن محمّد المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلىٰ سمعل وفوقه .

البطن الثاني

الحميضات، وهم: آل مقبل بن محمّد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان[٢] بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان :

البيت الأوّل

آل سرداح بن مقبل المذكور :

فمنهم: حسن بن عميرة بن أحمد بن سرداح المذكور .

---

(١) قال في العمدة ص ٣٣٧: والمناصير ولد منصور بن محمّد بن عبدالله بن عبدالواحد المذكور .

(٢) ذكره في العمدة ص ٣٣٧.

ومنهم: علي بن عامر بن شاهين بن سرداح المذكور.

ومنهم: شاهين وجعفر إبنا قويحل بن محمّد بن راضي بن شاهين المذكور.

البيت الثاني

آل محمّد بن مقبل المذكور:

فمنهم: إبراهيم بن منصور بن علي بن زائد بن محمّد المذكور.

ومنهم: مقداد بن حسن بن مقبل بن محمّد المذكور.

ومنهم: حسين وإبراهيم إبنا علي بن زائد بن مقبل المذكور.

ومنهم: جريبيع بن مقبل بن زائد المذكور ابن مقبل المذكور.

البطن الثالث

آل أبي القاسم بن خراسان المذكور:

فمنهم: آل رملي بن مداح بن سجيل بن وهبان بن هميان بن أبي القاسم المذكور. ولم يبق منهم إلاّ محمّد وعيران إبنا أحمد بن قناع بن محمّد بن رملي المذكور.

ومنهم: آل بلول بن بيات، والموجود منهم الآن درويش بن محمّد بن بلول المذكور، و درويش بن علي بن بلول المذكور.

ومنهم: آل تامر، مسكنهم الفرع، ولم يبق منهم إلاّ طاهر بن أحمد بن مبارك بن علي بن تامر المذكور، ولا أعلم سلسلة هذين البيتين إلىٰ أبي القاسم.

السبط الثاني

المهانيّة، وهم: آل الأمير مهنّا الأعرج[1] بن الحسين بن الأمير مهنّا الأكبر

---

(١) قال في العمدة ص ٣٣٧: وأمّا المهنّا بن الحسين بن المهنّا، وهو الأعرج أمير المدينة، يقال لولده: المهانيّة. وذكره أيضاً في الأصيلي ص ٣١١. ولعلّ الصحيح أن يقال لهم: المهنّائيّة.

المذكور، وهؤلاء أربعة أفخاذ :

الفخذ الأوّل

الحسنان، وهم: آل شهاب الدين بن هاشم بن داود بن محمّد بن الحسن[١] بن المهنّا الأعرج المذكور، بادية حول المدينة النبويّة، وقد دخل في زمن والديّ رحمه الله معهم ومع الشجريّة طمعاً في الصدقات، قوم لا حظّ لهم في النسب، وقد مرّ الكلام في تحقيق نسبهم[٢] .

الفخذ الثاني

الملاعبة[٣]، ويقال لهم أيضاً: السمارة، مسكنهم البلاط بالمدينة الشريفة، وهؤلاء بيتان :

البيت الأوّل

آل جبل بن ملاعب بن سمار بن ملاعب بن عبدالله بن المهنّا الأكبر المذكور :

فمنهم: جابر بن محمّد بن جويبر بن محمّد بن جبل المذكور .

ومنهم: كسيان بن مسيّب بن كثرة بن أحمد بن جبل المذكور .

ومنهم: إبراهيم بن عيضة بن مسيّب المذكور .

البيت الثاني

الشطبا، فمنهم: رحمة بن تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم .

ومنهم: مريمرة ومحمّد توفيق إبنا رحبان بن تركي المذكور، ولا أعلم من سلسلتهم فوق ما ذكرت .

---

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح : الحسين، كما في العمدة والأصيلي .

(٢) لم يتعرّض في هذه الرسالة لتحقيق نسبهم .

(٣) قال في العمدة ص ٣٣٨: وأمّا الأمير عبدالله بن مهنّا الأعرج، فمن ولده: ملاعب بن عبدالله المذكور، يقال لولده: الملاعبة. وذكره أيضاً في الأصيلي ص ٣١١.

الفخذ الثالث

الجمامزة، وهم: آل جمّاز[1] بن القاسم بن المهنّا الأعرج المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد. ونقل والديﷺ عن غير واحد أنّهم بالشام وصعيد مصر.

الفخذ الرابع

الشيحيون، ويقال لهم: الهواشم، وهم: آل شيحة[2] بن هاشم بن القاسم المذكور ابن المهنّا الأعرج المذكور، وينقسمون خمسة بطون:

البطن الأوّل

الشيحيّة الذين غلب عليهم هذا الإسم، وهم بادية حول المدينة الشريفة:

فمنهم: أولاد صالح بن علي.

ومنهم: سليمان وعساف وغيرهم، ولا أعلم سلسلتهم إلىٰ شيحة.

البطن الثاني

العياسا، وهم: أولاد عيسى[3] بن شيحة المذكور، ومسكنهم المدينة في محلّة تعرف بـ«الحارة» ثمّ انتقلوا إلى السوارقيّة.

فمنهم: مبارك وهشال وسلطان بنو راضي بن مبارك بن علي بن محمّد بن

---

(١) ذكره في العمدة ص ٣٣٨، قال: والأمير جمّاز، يقال لولده: الجمامزة. وقال في الأصيلي ص ٣١١: أمّا جمّاز بن القاسم قتله قيمار ابن عمّه، وانتهىٰ عقبه إلى الأمير الشجاع عمير قتل بالمدينة محبوساً بن القاسم الأمير بن جمّاز الأمير.

أقول: كانت وفاة الأمير جمّاز سنة أربع وسبعمائة.

(٢) قال في الأصيلى ص ٣١١: وأمّا الأمير الفارس الشيخ بالحجاز هاشم بن القاسم، فأعقب من ولده شيحة، وهو مكثر منه أمير الحجاز. وقال في العمدة ص ٣٣٨: ومن الهواشم الأمير شيحة بن هاشم.

(٣) ذكره في الأصيلي ص ٣١١ قال: أمّا عيسى بن شيحة، فهو سيّد جليل معقّب مكثر، له ذيل طويل وعقب كثير. وذكره أيضاً في العمدة ص ٣٣٨.

ثعيلبة - وهي أُمّ له - بن جبل بن دبيان بن عصفور بن شدّاد بن عيسى المذكور.

ومنهم: سالم بن قناع بن محمّد بن علي المذكور.

ومنهم: أولاد حسين بن محمّد بن علي المذكور.

ومنهم: صقر وصقير إبنا علي بن محمّد بن علي المذكور.

ومنهم: بصيص بن عامر بن دبيان بن نميلة بن ماهر بن دبيان بن عصفور المذكور.

ومنهم: عجل وعجيل إبنا خويطر بن نائر بن مفلح بن حسن بن عصفور المذكور.

ومنهم: يحيىٰ وغنام إبنا مبارك بن زرقي بن خرينق بن مبارك بن عساف بن عميرة، ولا أعلم ما وراه.

ومنهم: عتيق بن عميرة بن زرقي المذكور.

البطن الثالث

آل ودي[1] بن جمّاز بن شيحة المذكور، وليس لهم اليوم بالمدينة بقيّة إلاّ آحاد يسيرة بادية.

فمنهم: آل غريب، ولا أعلم سلسلتهم إلىٰ ودي.

البطن الرابع

آل راجح بن جمّاز بن شيحة المذكور، ولم يبق منهم إلاّ هاشم بن جمّاز بن محمّد بن فواز بن جماعة بن محمّد بن صهيب بن راجح المذكور، وهو بالهند. وإسماعيل بن علي بن فواز المذكور، وهو بالعجم.

---

(١) ذكره في تاريخ أُمراء المدينة ص ٢٧٥ - ٢٧٧.

البطن الخامس

آل أبي‌عامر الأمير منصور[١] بن جمّاز بن شيحة المذكور، و ينقسمون ستّة بيوت، وكلّهم بادية حول المدينة الشريفة، إلاّ البيت الأوّل فإنّهم بادية بكشب ومن يعجز منهم عن التبدوي يسكن الحفر قرية بكشب .

البيت الأوّل

آل زيان[٢] بن منصور المذكور :

فمنهم: آل إبراهيم، وهم: مبارك بن مؤنس بن محمّد بن إبراهيم بن سليمان بن زيان المذكور .

ومنهم: آل سرداح، وهم: مانع ومنيع إبنا محمّد بن صقر بن سرداح بن سليمان المذكور.

ومنهم: آل زاهر، وهم: هوشل بن عميرة بن محمّد بن زاهر بن سليمان المذكور، وريمان بن محمّد المذكور .

ومنهم: آل زهير بن سليمان المذكور، وهؤلاء حزبان :

الحزب الأوّل

آل أحمد بن زهير المذكور، ويقال لبعضهم: آل شهوان، وبعضهم آل عرار .

أمّا آل شهوان، فمنهم: حمّود ومحمّد ودرباس وراضي بنو فتحة بن عميرة بن شهوان بن أحمد المذكور .

---

(١) قال في الأصيلي ص ٣١١: أبوعامر منصور هو اليوم فارس الحجاز، أخبرني بشجاعته من أثق بأخباره من علويّة الحجاز. وذكره أيضاً في العمدة ص ٣٣٨ قال: وفي أولاده الامرة بالمدينة إلى الآن كثّرهم الله تعالىٰ . وذكره أيضاً في تاريخ أُمراء المدينة المنوّرة ص ٢٦٧.

(٢) ذكره في تاريخ أُمراء المدينة المنوّرة ص ٢٨٤ .

ومنهم: ولد زاهر بن يحيى بن عميرة المذكور.

ومنهم: أولاد منصور بن مانع بن شهوان المذكور.

ومنهم: دبا ودبيان وغيرهما بنو محمّد بن عساف بن شهوان المذكور.

ومنهم: مهدي بن حسن بن سيف بن شاهين بن شهوان المذكور.

ومنهم: زائر وأحمد إبنا سليمان بن شاهين المذكور.

وأمّا آل عرار:

فمنهم: زاهر وراجح ورميثة بنو عرار بن أحمد المذكور.

ومنهم: عامر بن ختنم بن عرار المذكور.

ومنهم: سليمان بن سحيم بن عرار المذكور.

ومنهم: محمّد وعساف إبنا صعب بن عرار المذكور.

ومنهم: خليفة وبنيان إبنا عويد بن شايع بن مبارك الأعرج بن عرار المذكور.

ومنهم: مؤيزر بن هزاع بن مبارك المذكور.

ومنهم: عبيد بن غانم الأعور بن مبارك المذكور.

ومنهم: مسعد وزامل وفارس بنو مبارك المذكور.

الحزب الثاني

آل شامان بن زهير المذكور:

فمنهم: حسن ورومي إبنا بنية بن صالح بن باز بن فارس بن شامان المذكور.

ومنهم: ولد جدوع بن باز المذكور.

ومنهم: أولاد غصن بن شاهين بن شقير بن حميدان بن شامان المذكور.

ومنهم: مايق ولاغي ومحمّد وراشد بنو عساف بن فواز بن حميدان المذكور.

ومنهم: ولد كليب بن فواز المذكور.

ومنهم: صوشر وشقير ووقيان ومانع بنو كليبات بن منصور بن حميدان

المذكور.

البيت الثاني

آل جمّاز[1] ابن الأمير أبي‌عامر منصور المذكور، وهم ثلاثة أحزاب :

الحزب الأوّل

آل أبي‌الظهور، وهم: حمّود ومحمّد إبنا حسن بن ربيعة بن ذيح بن ذيب بن علي بن جمّاز المذكور .

الحزب الثاني

آل شفيع بن جماز المذكور :

فمنهم: أولاد غنام بن دغيثر بن غنام بن ريان بن جندب بن شفيع المذكور .

ومنهم: ولد راشد بن شماس .

ومنهم: ولد علي بن سيف بن قاسم، وهم بالتلتلك .

ومنهم: ذيب وعبدالله إبنا حربي بن أحمد بن رشيد .

ومنهم: صقر بن محمّد بن علي بن مانع المعروف بابن ناشرة، ولا أعلم سلسلة هذه البيوت الأربع إلىٰ شفيع .

الحزب الثالث

آل هبة بن سليمان بن جمّاز المذكور :

فمنهم: منّاع بن مروان بن وحيش بن أحمد بن وحيش بن كبيش بن هبة المذكور .

ومنهم: سيف وغنيمان إبنا ذياب بن علي بن نعير بن علي بن وحيش بن أحمد

---

(١) ذكره في تاريخ أُمراء المدينة ص ٢٨٤، قال: كان أمير المدينة المنوّرة في آخر ذي‌الحجّة سنة ٧٥٩، قدم المدينة متولّياً لها بمرسوم من السلطان في ربيع الثاني سنة ٧٥٩ وكان ذلك علىٰ حين غفلة، فقد استقرّ في الامرة بعد مانع بن علي في سنة ٧٥٩ الخ .

المذكور.

ومنهم: مقبل بن سعد بن وحيش بن أحمد المذكور، كذا في المستطابة[1]، ولا يخلو من إشكال.

ومنهم: وادي بن خريم بن جمّاز بن قسيطل بن زهير بن هبة المذكور.

ومنهم: عجلان بن علي الملقّب فرجلا بن جمّاز المذكور.

ومنهم: ابن محمّد بن جمّاز المذكور.

ومنهم: حمّاد وجحى وحمدان بنو ناموس بن ركن بن يقظان بن إبراهيم بن زهير المذكور.

ومنهم: رحمة وشقير وجازي بنو عامر بن زاهر بن إبراهيم المذكور.

ومنهم: خزام وبشر وعثمان ورومي بنو يحيى بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام بن هبة المذكور.

ومنهم: سعود وسليمان وهران بنو زامل بن سليمان المذكور.

البيت الثالث

آل نعير[2] بن الأمير أبي‌عامر منصور المذكور، وهم حزبان:

الحزب الأوّل

آل أبي‌ذرّ بن عجلان بن نعير المذكور:

فمنهم: سعد وفضل وفوزان بنو يحيى بن عميرة بن عجلان بن محمّد بن أبي‌ذرّ المذكور.

ومنهم: خليفة وعبيد ودرعان بنو سيف بن سعد بن خليفة بن حسين بن أبي‌ذرّ

---

(١) هو كتاب المستطابة في نسب سادات طابة لوالده بدر الدين الحسن النقيب.

(٢) ذكره في تاريخ أُمراء المدينة ص ٢٨٧، قال: كان أمير المدينة المنوّرة في ذي‌القعدة سنة ٧٨٣ وكالة، كان ينوب عن أخيه عطيّة بن منصور.

المذكور .

ومنهم: راشد بن سعد المذكور .

الحزب الثاني

آل ثابت[1] بن نعير المذكور :

فمنهم: بينان بن وادي بن بديوي بن منصور بن محمّد بن ضغيم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت المذكور .

ومنهم: محمّد وحمّود إبنا بديوي المذكور .

ومنهم: حزيم بن منصور المذكور .

ومنهم: درويش وداغر إبنا نصّار بن محمّد بن ضغيم المذكور .

ومنهم: الأمير ميزان بن علي بن محمّد بن حسن بن زبيري بن قيس المذكور .

ومنهم: حسن بن حبشي بن جبريل بن مانع بن زبيري المذكور .

ومنهم: مانع وعجل إبنا حسن بن مانع المذكور .

البيت الرابع

آل طفيل[2] بن الأمير أبي عامر منصور المذكور :

فمنهم: آل شعبان، وهم أولاد مسعود بن جحيش بن شعبان المذكور، وأولاد مشعل بن جبر بن شعبان المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلىٰ طفيل .

ومنهم: آل مانع بن طفيل المذكور، والموجود منهم الآن دافر بن ملحم بن طراد

---

(١) ذكره في تاريخ أُمراء المدينة ص ٢٨٩، قال: كان أمير المدينة المنوّرة في حوالي سنة ٧٨٩هـ وما بعدها، وتوفّي سنة ٨١١هـ.

(٢) ذكره في تاريخ أُمراء المدينة ص ٢٧٤، قال: كان أمير المدينة في سنة ٧٢٨هـ، ولي المدينة في إمارة أخيه كبيش في حوالى سنة ٧٢٦هـ، واستقلّ بالامرة بعد مقتل أخيه كبيش في سنة ٧٢٨ في شعبان. الخ .

ابن ملحم بن سيف بن مانع بن طفيل المذكور .

ومنهم: آل سند بن طفيل المذكور، وهؤلاء حزبان :

الحزب الأوّل

آل موسى بن سند المذكور :

فمنهم: حويط بن طراد بن قطن بن مشاري بن ذربان بن موسى المذكور .

ومنهم: جندي بن رحمة بن عرمان بن مشاري المذكور .

ومنهم: مبارك بن مفرج بن عرمان المذكور .

الحزب الثاني

آل محمّد بن سند المذكور :

فمنهم: إبراهيم وعقيل وجودان بنو حسين بن عريج بن حسين بن محمّد المذكور .

ومنهم: سليمان بن محمّد بن صفوري بن سليمان بن شنير بن محمّد المذكور .

البيت الخامس

آل كوير بن الأمير أبي‌عامر منصور المذكور، ولم يبق منهم إلاّ أولاد عميرة بن حسن بن منّاع بن ناهش بن هريش بن عذا بن كوير المذكور .

البيت السادس

آل هدف بن كبش(١) ابن الأمير أبي‌عامر منصور المذكور :

فمنهم: أولاد علي بن غوينم بن شوكان بن مبارك بن محدور بن هدف المذكور.

ومنهم: أولاد حسن بن مسهر بن حسن بن مرشد بن سلوقي بن هدف المذكور .

---

(١) ذكره في عمدة الطالب ص ٣٣٨ .

ومنهم: أولاد حسين بن عمير بن منّاع بن سلوقي المذكور.

ومنهم: زغبي بن عميرة بن سبع بن حوارش بن سلوقي المذكور.

السبط الثالث

السبعة، وهم: آل سبيع[1] بن المهنّا الأكبر المذكور، وهؤلاء فخذان:

الفخذ الأوّل

الظوالم، وهم: آل أبي ظالم أحمد بن شليل بن سلطان بن يعيش بن مفرج بن عمارة بن سبيع المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة الشريفة، وهؤلاء بطنان:

البطن الأوّل

آل حبار بن حنتوش بن محمّد بن أحمد المذكور:

فمنهم: فهيد بن جويعد بن سليمان بن ناجي بن علي بن سليمان بن حبار المذكور.

ومنهم: جردي بن سليمان المذكور بن ناجي المذكور.

ومنهم: خصيفان بن إبراهيم بن عامر بن علي المذكور.

ومنهم: بديوي ومحمّد ومديق وعطيّة بنو صالح بن عامر المذكور.

ومنهم: أحمد بن صقر بن أحمد بن عامر المذكور.

ومنهم: عامر بن حسين بن عامر المذكور.

البطن الثاني

آل طراد بن ناصر بن حنتوش المذكور، و لم يبق منهم إلاّ سليمان بن حسن بن علي بن محمّد بن طراد المذكور.

---

(١) ذكره في الأصيلي ص ٣١٠، والعمدة ص ٣٣٧.

الفخذ الثاني

الرمحة، وهم: آل قاسم بن أحمد بن حسين[١] بن رميح[٢] [حسن بن][٣] بن راجح بن مهنّا بن سبيع بن مهنّا بن سبيع المذكور، بعضهم يسكن المدينة الشريفة، وبعضهم بادية حولها.

فمنهم: كميت وبادي ويحيىٰ بنو راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمّد بن أحمد بن قاسم المذكور.

ومنهم: بنيان بن علي بن شليخة المذكور.

ومنهم: ربيعة وعمّار وحسين وقناع بنو خويلد بن راضي بن ربيعة بن محمّد بن مقرن المذكور.

ومنهم: صولة بن راضي المذكور.

تذنيب:

قد وصلت هنا وفي الزهرة بعض السلاسل بأصلها، ولم يصلها والدي ﷺ، وذلك الوصل عوّلت في بعضه علىٰ خبر شرعيّ يثبت به النسب، وفي الباقي علىٰ خبر أفادتني الظنّ، وإن لم يكف في ثبوت النسب شرعاً، وذكرت سنده في الزهرة.

قال مؤلّفها فسح الله مدّته: انتهت الرسالة بالمدينة المشرّفة علىٰ يد جامعها فقير عفو الله تعالىٰ علي بن الحسن بن شدقم، ثامن شهر رجب الفرد سنة ألف وأربع عشرة.

---

(١) ذكره في الأصيلي ص ٣١٠، قال: فخر الدين حسين بن رميح بن الحسن بن راجح.

(٢) ذكره في العمدة ص ٣٣٧، قال: ومنهم: رميح بن حسن بن راجح بن مهنّا بن سبيع المذكور، له عقب بالحلّة يقال لهم: آل رميح.

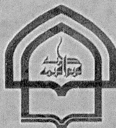
(٣) سقط من الأصل.

وجاء في آخر النسخة: إنتهىٰ ما استنسخته طبق الأصل عن النسخة التي هي بخطّ المؤلّف رحمه الله سنة ألف وثلاث عشرة هجريّة، وهي المسمّاة بـ« زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول » والرسالة الثانية الملحقة لها أو بالأُخرىٰ المختصرة لزهرة المقول المسمّاة «نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة» المؤرّخة سنة ألف وأربع عشرة .

وأنا أقلّ النسّابين مهدي بن السيّد عبداللطيف الخطيب بن السيّد عبدالحسين بن السيّد باقر بن السيّد حسين بن السيّد هاشم الملقّب بأبي‌الورد بن السيّد جواد البغدادي بن السيّد رضا بن السيّد مهدي بن السيّد صادق بن السيّد باقر بن السيّد علي بن السيّد حسين بن السيّد محمّد بن السيّد خميس بن السيّد يحيى بن السيّد هزال بن السيّد علي بن السيّد محمّد بن السيّد عبدالله الملقّب بالبهائي الحسيني الكاظمي الصائغ، وذلك يوم الخميس ١٨ ربيع الأوّل سنة ١٣٧٨ هـ ق بالكاظميّة .

انتهىٰ إستنساخ هذه الرسالة الشريفة تحقيقاً وتصحيحاً وتعليقاً عليها في اليوم العشرين من شهر ذي‌القعدة الحرام سنة ١٤١٨ هـ ق علىٰ يد العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي عفي عنه في بلدة قم المقدّسة .

فهرس الرسائل الثلاث




جعفر بن محمد بن الحسين بن موسى بن اسمعيل بن موسى الكاظم عليه
الحسن بن موسى بن جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام


ISBN 964-6121-79-9
9 789646 121799